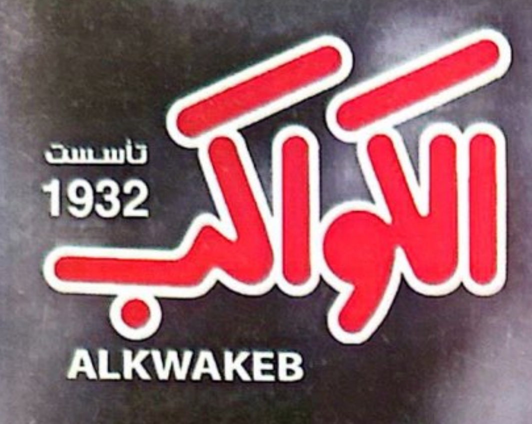




عدد خاص
بالسعر العادى

100 صورة
X
100 سنة

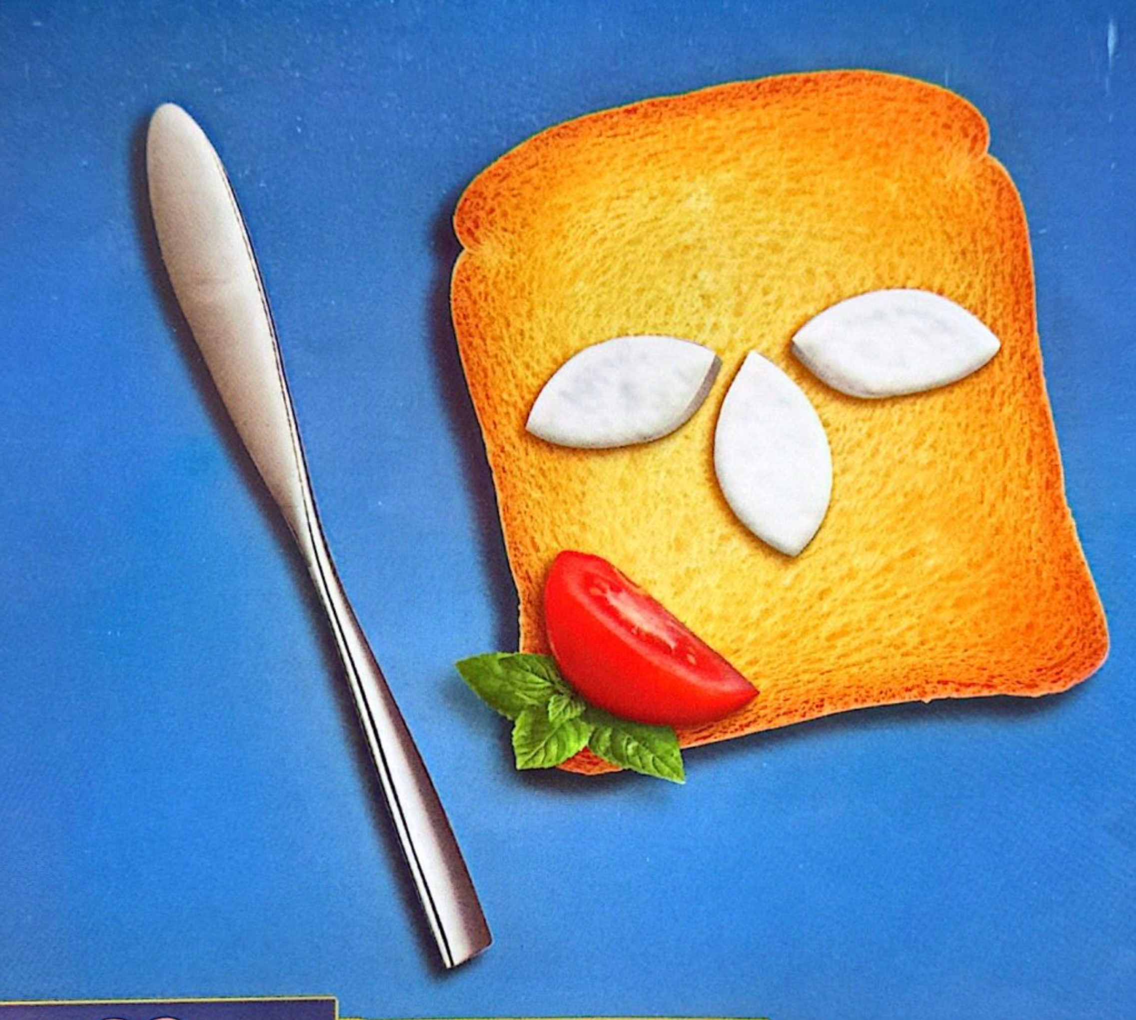
فى مئوية ميلاده

محمد فوزى..
وحشتونا الحبايب





طعم الجبنة الاصلى













دور الجراح المجتمعى لايقل أهمية عن دوره الطبى



د. رامى حلمى
أستشارى جراحة السمنة والأورام

- تعتبر مهنة الطب من أشرف المهن وأجلها على الاطلاق، فقد عرف الناس الطب والأطباء منذ القدم.

والطبيب هو الإنسان القادر على تشخيص الأمراض وعلاجها بإذن الله تعالى، والطبيب يغرس معاني الرحمة بين الناس والتكافل في المجتمع حين يظهر بمهنته أنه قادر بفضل الله تعالي علي التخفيف من أوجاع الناس ومعاناتهم وآلامهم بقدرته على تحديد المرض ووضع العلاج المناسب له، ولاشك بأن هذا الأمر مهم للناس لما تسببه الأمراض لهم من معاناة وآلام تجعلهم فى حالة نفسية سيئة إلى جانب عدم قدرتهم على القيام بأعمالهم وواجبات حياتهم بالصورة الصحيحة بسبب آثار المرض على صحة الإنسان وبدنه مما يعطل شئون حياتهم ويعرقل مسيرتها.

ميرفت جمال - بسمة علوان

دور الطبيب المجتمعى

للطبيب دور مجتمعى هام في التوعية من الأمراض وضرورة الكشف المبكر لها كما أن التوعية هي أساس هام في الوقاية لأن الوقاية خير من العلاج .

لماذا التوعية الطبية لأن الجميع يحتاج إلى التثقيف الصحى كباراً وصغاراً رجالاً ونساء. والتوعية تعمل على تحسين ورفع مستوى الاهتمام والادراك لدى كافة شرائح المجتمع فالصحة هى حالة من التكافل البدنى والنفسى والعقلى والاجتماعى والروحى وليست مجرد الخلو من المرض أو العجز .

الكشف المبكر يحمى الكثير من الأمراض

الفحص المبكر يحمى من الإصابة بكثير من الأمراض ويجعل معرفة المرض فى بدايته أفضل فى العلاج والجراحة فعلى سبيل المثال تأتي أهمية الكشف المبكر عن سرطان الثدى والوعى الذاتى . كلما اكتشف الإصابة بسرطان الثدى مبكرا ترتفع نسبة الشفاء بنسبة ٩٨ سيدة من ١٠٠ سيدة .

أربعة خطوات بسيطة لتحسين فرصك فى الوقاية من سرطان الثدى

* التعرف على عوامل الخطر
* المواظبة على عمل الفحوصات الدورية
* التعرف على الشكل الطبيعى المعتاد لثديك .
* اختيار حياة صحية

(سرطان الثدي ميعملش مشكلة) ؟

* هو العنوان ده حقيقي؟

- أه طبعا حقيقى .

سرطان الثدى أكيد هو مرض خطير جداً وبيسبب خوف وفزع عند كل الناس. لكن فى حالة واحدة ممكن ميعملش مشكلة كبيرة.

الحالة دى هى الكشف المبكر عن الورم فى أول ظهوره. لأننا ساعتها بنلحق الورم قبل مايكبر وينتشر ويتم علاجه وينتهى تماما.

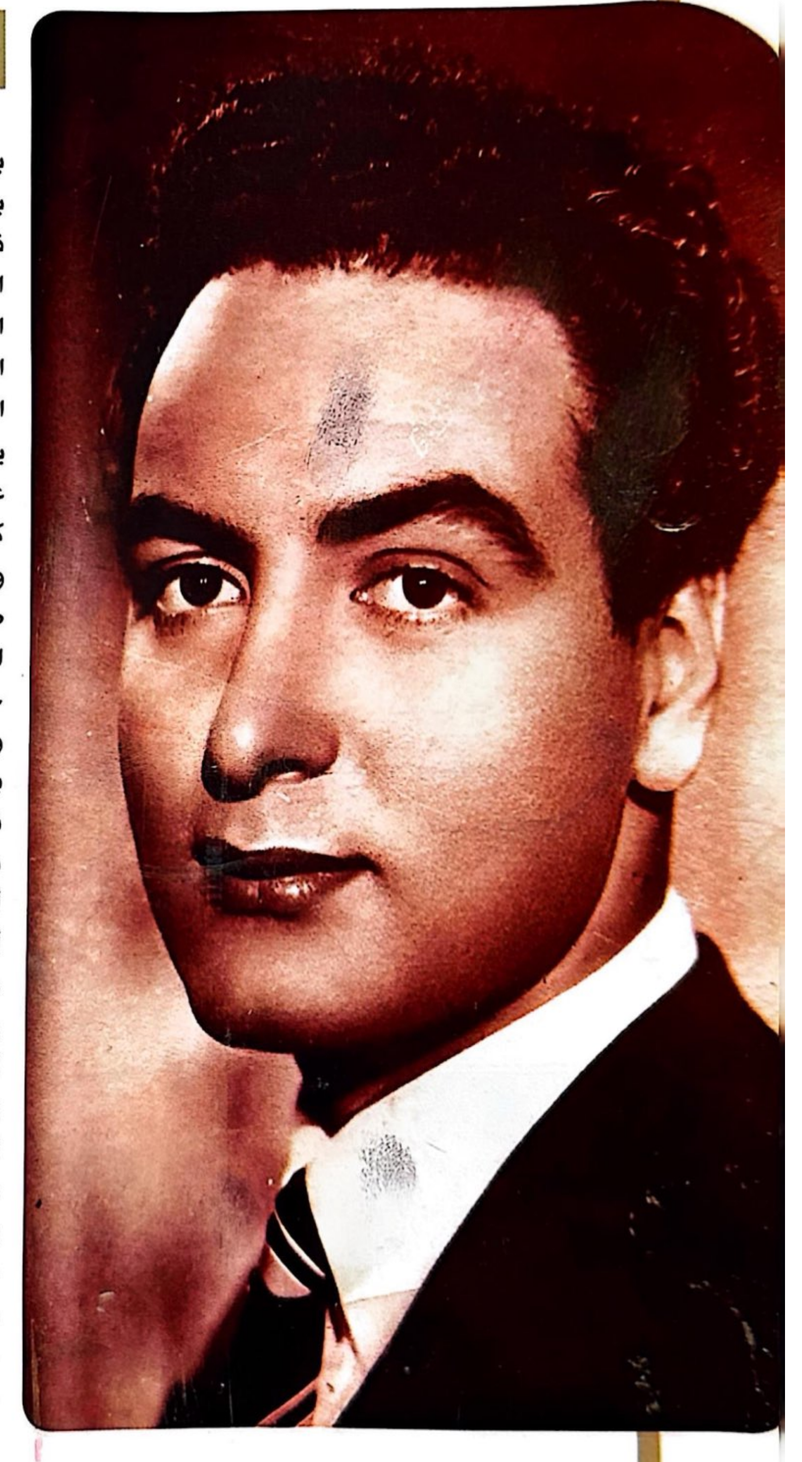
وكمان بيخلينا نحافظ على الثدى من الاستئصال اطمئنوا على أنفسكم طول الوقت .

صحتنا ليست لعبة عشان نتساهل فيها .



محافظ القاهرة يكرم د. رامى حلمى عن دوره المجتمعى لدى الناس والجديد فى علاج السمنة

محمد فوزى.. حبيبى وعنيه



منذ سنوات طويلة وتحديداً فى منتصف الثمانينيات من القرن الماضى، ونحن حريصون فى الكواكب على الاحتفاء بالفنان البديع محمد فوزى صاحب الصوت الباسم بأجمل وأرق الأغانى والألحان.. عرفت سيرة محمد فوزى لأول مرة عبر المسلسل الإذاعى «شحات الغرام» الذى لعب بطولته فى النصف الثانى من السبعينيات الفنان الراحل رياض الهمشرى تأليف السيد شوشة وسيناريو وحوار وإخراج سمير عبد العظيم. عندما أذيع على شبكة الشرق الأوسط يومياً ولمدة شهر كامل فى الساعة الرابعة إلا ربع عصراً ويعاد السابعة والنصف من صباح اليوم التالى. كنت وقتها شغوفاً بمعرفة قصة حياته ورحلة كفاحه وخاصة بعدما غادر بلدته «كفر أبو جندى» التابع لمركز طنطا إلى القاهرة باحثاً عن الشهرة والفن ودراسة الموسيقى، وما صادفه فى تلك الرحلة من شقاء وما حققه من نجاحات حتى أصبح واحداً من ألمع وأهم وأكبر فنانى الوطن العربى.. مطرباً وملحناً وممثلاً، بجوار أسماء كبيرة ولامعة فى عالم الفن والطرب.. نذكر منها محمد عبد الوهاب وفريد الأطرش وكارم محمود وعبد العزيز محمود وعبد الغنى السيد..

أحببت وأحب جيلى (جيل سنوات الستينيات) أغنيات فوزى العاطفية والوطنية والدينية.. ليه عشم وياك يا جميل.. وعوام ومال القمر واللى يهواك اهواه وكلمنى وطمنى وشحات الغرام وبلدى أحببتك يا بلدى وتعب الهوى قلبى وفين قلبى ويا ولاد بلدنا.

كما أحببنا مشاهدة أفلامه وكنا ننتظر عرضها على شاشة التليفزيون بشغف كبير «العقل فى أجازة» و«آه من الرجالة» و«فاطمة وماريكا وراشيل» مع مديحة يسرى و«الزوجة السابعة»أمام مارى كوينى و«ليلى بنت الشاطئ» مع ليلى فوزى و«الآنسة ماما» أمام صباح واكتشفت أن بعض مشاهدها تحمل ملامح من قصة حياته فى الواقع.

وعندما أردت الاقتراب من شخصية الفنان محمد

همسة



محمد المكاوى
mekawy24@gmail.com

فوزى الحقيقية، لم أجد أفضل من شقيقته الراحلة هدى سلطان التي قالت لى: «إذا أردت معرفة شخصية فوزى تابع شخصيات أفلامه. فهذه هى شخصيته الحقيقية، فهو لا يمثل ولكنها طبيعته، الضحكة لم تكن تفارقه وخفة الدم وقفشاته بين أهله وأصدقائه.. وهذه الصفات كلها كان يتمتع بها ويمثل بها أدواره السينمائية، لذلك لم يكن يبذل مجهوداً فى التمثيل، ولم يكن المخرجون يطلبون منه غير الأداء على طبيعته، لذلك عاشت أفلامه وسوف تعيش طويلاً لأجيال عديدة».

وحب الفنان الكبير محمد فوزى الذى نحتفل بمئوية ميلاده هذا العام، حاولنا التعبير عنه فى هذه المناسبة بهذا العدد آملين رد الاعتبار إليه مما وقع عليه من ظلم فى سنواته الأخيرة، حينما صدرت قوانين التأميم. وكان من بينها تأميم شركة اسطواناته التى أنشأها كشركة وطنية منافسة قوية للشركات الأجنبية التى كانت تقوم بتسجيل وطبع الاسطوانات فى مصر ونجح فى جذب كل نجوم الغناء وقتها بداية من السيدة أم كلثوم مروراً بفايزة أحمد ونجاة وعبد الغنى السيد وصباح وغيرهم، كما أنه تعرض لتجاهل غريب بعد رحيله ولم يلق ما يستحق من تكريم وتقدير رغم عظمة موهبته وغزارة إنتاجه الغنائى والموسيقى والسينمائى.



هدى سلطان

إننا نتصور أن تخصص مهرجانات السينما والموسيقى والغناء التى تقام هذا العام، سواء تلك التى ترعاها الدولة أو التى تقيمها الجهات الخاصة تكريماً خاصاً لاسم محمد فوزى بمناسبة مئوية ميلاده وهذه المناسبة لن تتكرر كثيراً لرموز الفن فى حياتنا، وفى مقدمتهم هذا الفنان العبقرى باعتباره قيمة فنية كبيرة وتراثه الموسيقى والغنائى والسينمائى سوف يظل علامة بارزة فى تاريخ الفن المصرى والعربى حيث يسبق عصره بسنوات طوال.

حاولنا فى هذا العدد الذى بذل فيه كثير من الجهد زميلى الذى تحمل مسئولية الإشراف عليه - محمود الرفاعى - والبحث عن كل صغيرة وكبيرة فى حياة الفنان الكبير، والتدقيق فى كل معلومة وردت فى هذا العدد، وعاونه فى ذلك كتيبة الكواكب الشباب محمد نبيل «سكرتير التحرير» وخالد فؤاد الذى بحث ونقب فى سجلات جمعية المؤلفين والملحنين ليرصد لنا تفاصيل دقيقة عن أغنيات وألحان «معجزة السماء، وعمرو محيى الدين «سكرتير التحرير» الذى التقى بالدكتور منير نجل الفنان الكبير والباقى من أبنائه على قيد الحياة، وروى لنا بعض أسراره الفنية، والزميل «خليل زيدان» عاشق زمن الفن الجميل والذى أمدنا بصور نادرة للغاية فاجأنا بها وتعتبر من الكنوز الثمينة فى هذا العدد والتى ربما تنشر لأول مرة، أما الزميل أسامة يس فهو على صغر عمره فقد تحمل عبء إخراج هذا العدد المتميز وحده، وأثبت كفاءته وجدارته فى الإخراج الفنى لهذا العدد الثمين النادر، أما الجندى المجهول فهو الزميل هشام عبد العزيز سكرتير التنفيذ ولولاه ما خرجت الكواكب بهذا الشكل البديع.

لقد حاولنا من جانبنا الاحتفال بمئوية فنان قدم لبلده ووطنه الكثير والكثير، ورحل وهو فى قمة الشباب والعطاء وكانت مصر دائماً فى قلبه ووجدانه، وكانت آخر كلماته قبل وفاته:

«تحياتى لكل إنسان أحبنى ورفع يده إلى السماء من أجلى.. تحياتى لكل طفل أسعدته ألحانى.. تحياتى لبلدى.. تحياتى لأسرتى وأولادى».

فتحية إليه بقدر ما أسعدنا وأدخل البهجة والفرحة إلى قلوبنا وإلى كل فنان أصيل مخلص لهذا البلد الأمين.■


أبى
وحشونا
الحبايب

قال إن والده أراد أن يكون
الأول فى كل شىء

منير محمد فوزى:
أبى جعل لى قبولا بين الناس

فور دخولى عيادة الدكتور منير محمد فوزى استشارى طب النساء والتوليد، انتابنى شعور بالحنين إلى الماضي، إلى أغانى الزمن الجميل التى أبدع فيها والده الموسيقار الراحل، اشتاقت أذناي إلى أغانى الأطفال التى حفظها وتربى عليها جيل بعد جيل، استحضرت أفلامه الهادفة، بخفة ظله التى لا مثيل لها، وزادنى الحنين إلى الماضي صورة شخصية لمحمد فوزى، حرص نجله على وضعها بجواره، جلست وأنا متشوق لمعرفة الكثير عن هذا الفنان الراحل إنسانيا وفنيا.. سألنا الدكتور منير فوزى عن جوانب كثيرة من حياة والده الموسيقار الراحل ليجيب عن أسئلتنا فى الحوار التالي..



حوار:
عمرو محيى الدين
amohy@gn4me.com
عدسة:
خالد الخادم

عندما سألناه عن العلاقة الانسانية بينه وبين والده قال : كلما ابتعدت بى عن الأمور الشخصية كلما كنت سعيدا بشكل أكبر، فأنا أريد أن أتحدث عن عقلية محمد فوزى وفكره، ولا أريد التطرق إلى حياته الشخصية أو علاقته مع أبنائه وغير ذلك، وكل ما يمكن أن أقوله إن محمد فوزى له أربعة أبناء، توفى منهم ثلاثة ولم يبق غيري، وكان محمد فوزي إنسانا قلما تجده فى زمننا، مبدعا فى كل شيء فى حياته، أصوله من طنطا، ووالده كان عمدة كفر أبو جندى، هذا الشاب كان يفكر دائما فى المستقبل منذ أن كان عمره 15 أو 16 عاما، كان يفكر كيف يكون مختلفا عمن حوله، وهذا ما يمكن أن تلاحظه فى أغانيه، فعمالقة الطرب أمثال صالح عبد الحي وسيد درويش وغيرهما رغم عظمتهم إلا أنه قلما تجد من يستمع إلى أغانيهم حتى الآن، ولكن تستطيع أن تستمع إلى أغانى محمد فوزى حتى اليوم مهما مرت السنوات.

إرادة

ويضيف: كانت لديه ارادة شديدة، وعندما يريد تحقيق شيء فإنه يحققه لا محالة، ففى الوقت الذى كانت فيه الاغانى تستغرق فى تلحينها نصف ساعة أو ساعة كان فوزى يلحن الاغنية فى 5 دقائق، ويقوم بتوصيل الفكرة فى وقت قياسي، وتصبح الأغنية لطيفة وخفيفة يمكن سماعها فى كل الأوقات، وكان الراحل محمد فوزى يتسم بإرادته فى أن يكون الأول دائما، فهو أول من لحن وغنى أغانى أطفال يستطيع الأطفال أنفسهم أن يشدوا بها، بكلمات بسيطة جدا، يمكن لأى طفل أن يستوعبها « ذهب الليل طلع الفجر والعصفور صوصو شاف القطة قالها بس بس قالتله نو نو » كلمات فى منتهى البساطة يستطيع أى طفل يحفظها ويرددها، وكذلك« ماما زمانها جاية» فكان فوزى ينتقى الكلمات التى يلحنها ولا يقوم بتلحين أي أغنية تقف أمامه.

ذهب الليل

وعن رأيه فى استخدام لحن « ذهب الليل» فى أحد الإعلانات التجارية لمستشفى الحروق يقول:لم أسمع عن ذلك ولا أركز على تلك الأمور، وأي شخص مشهور طبيعى أن يستغل اسمه وتستغل أعماله، فهذا أمر ليس غريبا.



«هداية» مع أبنائها الثلاثة «نبيل» و«سمير» و«منير»

رغم تأميم بعض ممتلكاته لم يكن ضد ثورة 23 يوليو

أول من لحن أغانى أطفال يستطيع الأطفال أنفسهم أن يشدوا بها

كان محبا لأهله وبلده وأولاده، مبدعا ويفكر فى كل جديد

ابن ناس

وعن دماثة خلق محمد فوزى التى عرفها الجمهور، وألفه بعيدا عن افتعال المشكلات يقول نجله: محمد فوزى كان «ابن ناس» «متربى» فقد نشأ على خلفيات معينة، وستلاحظ ذلك فى موقف مع الموسيقار بليغ حمدى عندما اصطحبه إلى كوكب الشرق أم كلثوم وقال لها، إن بليغ قام بعمل لحن مميز، وقام بليغ بتلحين « حب إيه» ووقتها كان فوزى بدأ فى تلحين «انساك» فقال لبليغ « كمل انت اللحن» لأنك على أول طريق النجاح فهذا الإنسان الذى يؤثر غيره على نفسه من الأحرى أن يكون دمث الخلق لا يذكر أحدا بسوء.

وطني

وتحدث الدكتور منير عن وطنية محمد فوزى وعشقه لتراب مصر، فيقول: كان إنسانا وطنيا جدا جدا، فعندما تسمع منه اغنية «بلدى أحببتك يا بلدى حبا فى الله وللأبد»، تشعر حينها أنه يريد أن يوصل مشاعره الحافلة بحب مصر من خلال الأغنية، وكذلك يقوم بتوصيل معلومة مفادها ان مصر هى مصر حبها فوق أى بلد آخر، والأمر لا يختلف مع كل أغنية وطنية غناها مثل «جتلك يا بلادى من بعيد» التى أذكر أنه كان مريضا وقتها ويخضع للعلاج خارج مصر فقام بغنائها حبا واشتياقا إلى وطنه.

أفلام هادفة

يرى الدكتور منير أن أفلام محمد فوزي السينمائية كانت هادفة جدا وعنها يقول: ومعروف عن محمد فوزى خفة ظله، ومرحه، وخفة الظل التى كانت تبدو على شاشة السينما لا تختلف عن الواقع، فشخصيته فى الحقيقة كما هى على شاشة السينما، عندما تجلس معه تجده يمزح ويضحك، ويطلق النكات، ولا يوجد فيلم سينمائي قام به إلا وترى له هدفا حقيقيا، فعلى سبيل المثال فيلم « فاطمة وماريكا وراشيل» هدفه ورسالته هو التحذير من محاولة خديعة الآخرين، كما تميز فوزى بعشقة للأوبريت فى أغانيه وكذلك الديالوج المطعم بالبهجة والفرح.

تحدث ابن الموسيقار الراحل عن فكرة إعادة توزيع أغانى كبار المطربين ومنهم محمد فوزى ليشير إلى أن إعادة توزيع الأغانى وخاصة أغانى والدى أمر لا يزعجنى، فكل أغانى المطربين الكبار تتم إعادتها من جديد، ولكن من يألف صوت المطربين الكبار مثل فوزى وأم كلثوم وحليم وعبدالوهاب، فإنه من الصعب أن يستسيغ أغانيهم بأصوات أخرى.

وعن عدم وجود جمعية لمحبى الفنان محمد فوزى فى المرحلة الراهنة يقول: مع احترامى لاى جمعية تعيد تراث الفنانين، محمد فوزى غير محتاج إلى ذلك وفى النهاية أنا سأنتمى لمحمد فوزى



فى إحدى حفلات الثورة يغنى مع فرقة الموسيقي العسكرية

وليس لجمعية باسمه.

سألنا الدكتور منير عما إذا كان الفنان الراحل قد أخذ حقه فى التكريم من الدولة أم غير ذلك فقال: لم يتم تقديره بالشكل الكافى وهو على قيد الحياة، ولكن الآن هناك تكريمات لاسمه بشكل أكبر، منها جائزة العلوم والفنون باسمه فى عهد الرئيس السابق عدلى منصور بعد ثورة 30 يونيه، وكذلك جائزة من الرئيس الجزائري بوتفليقة باسم جائزة «عهيد» وهى من الجوائز الكبيرة فى الجزائر، وذلك تقديرا لتلحينه السلام الوطنى للجزائر.

وعن علاقة فوزى بثورة 23 يوليو يقول: رغم تأميم بعض ممتلكات محمد فوزى مثله مثل غيره، لم يكن ضد ثورة 23 يوليو، ولم أسمع يوما أنه اشتكى أو قال شيئا سيئا عنها، ولم تتخل عنه الدولة وقتها فى مرضه وسفره إلى أمريكا وألمانيا لتلقى العلاج فى آخر أيامه.

الأول

ويتابع الدكتور منير: معروف أنه إنسان دمه خفيف محب لأهله ولبلده ولأولاده، مبدع ويفكر فى كل جديد فهو أول من قام بعمل موسيقى الفرانكو أراب، وتميز فى أغانى الأطفال والأغانى الوطنية والدينية، وأول من قام بعمل الأفلام الملونة وأول من نفذ فكرة تأسيس شركة مصر فون التى أصبحت «صوت القاهرة» بعد ذلك لتطبع الاسطوانات فى مصر بدلا من طباعتها فى الخارج، وذهب وقتها إلى هولندا واشترى مصنعا بالكامل وجاء بمهندسين ليشرفوا على المصنع فى مصر.

علمنى والدى

وعن أثر والده الذى تركه فيه يقول منير فوزى: محمد فوزي جعل لى القبول بين الناس، عندما يعرف الناس أننى ابن محمد فوزى تنشأ جاذبية بينى وبينهم، عندما أذهب إلى أى مصلحة حكومية ويعرفون أننى ابن محمد فوزى تجد الناس على استعداد لمساعدتى، علمنى المثابرة، « مفيش حاجة اسمها معرفش لازم أحاول» .. علمنى أنه يكون هناك هدف وراء أى عمل أقوم به ■

علمنى المثابرة.. و « مفيش حاجة اسمها معرفش »

غنى « جتلك يا بلادى من بعيد » وهو مريض ويخضع للعلاج خارج مصر

كان يفكر كيف يكون مختلفا عمن حوله، وهذا ملحوظ فى أغانيه

هجرت فرقة «بديعة» من أجل محبوبتى

بقلم: محمد فوزى



مع بديعة مصابني

هبطت القاهرة عام 1938 لالتحق بمعهد الموسيقي كنت أملك ذخيرة من الأمال والأحلام الوردية تدفئني وتمدني بالحرارة الكافية لكي أسير في طريقي علي الرغم من الإملاق المادي الذي كنت أعانيه ، كنت شبه معدم لاتكاد ظروفي المادية تسمح لي بالاقامة في مسكن متواضع يتوافر لي فيه الاستقلال وأجد فيه الراحة وبصعوبة أستطعت أن أجد حجرة في شقة تملكها سيدة عجوز كانت فيما مضي راقصة في أحد الملاهي ثم تقدمت بها السن وخبا من حولها بريق المجد ، والشهرة فاكتفت بأن تعيش علي هامش الحياة ، تؤجر غرف شقتها المفروشة لطائفة من الفنانين الناشئين أمثالي ولم تكد تمضي أيام قليلة حتي أحسست أنني محل رعاية خاصة من السيدة العجوز التي كانت تتصابي وتحاول أن تبدو شابة وجميلة رغم أن القطار قد فاتها وكانت محاولتها تلك تبدو سمجة ممجوجة وكانت بيني وبين نفسي قد وطدت العزم علي ألا أترك لاية امرأة ثغرة تنفذ منها الي حياتي كنت قد وطدت العزم علي أن أركز كل جهودي في دراستي الموسيقية لهذا لم يكن غريبا أن أحس بالخوف والريبة حيال هذه العناية الخاصة التي توليني إياها السيدة العجوز

كنت قد ضحيت بكل شئ في سبيل دراستي الموسيقية ، هجرت مدرستي الثانوية ، ورحلت عن بلدي مشيعا بسخط أبي الذي كان يري فيما افعله كلاماً فارغاً لن يؤدي الي نتيجة وكان خوفي يتزايد كلما أحسست بالامتياز بين سكان شقة الراقصة العجوز كانت تتصرف حيالي تصرفات لامبرر لها إطلاقا كنت الوحيد الذي لاتطالبه بأجر حجرته في اليوم الأول من



مع بديعة مصابنى وفرقتها

هبطت القاهرة عام 1938 لالتحق بمعهد الموسيقي كنت أملك ذخيرة من الآمال والأحلام الوردية تدفئني وتمدني بالحرارة الكافية لكي أسير في طريقي علي الرغم من الإملاق المادي الذي كنت أعانيه ، كنت شبه معدم لاتكاد ظروفي المادية تسمح لي بالاقامة في مسكن متواضع يتوافر لي فيه الاستقلال وأجد فيه الراحة وبصعوبة أستطعت أن أجد حجرة في شقة تملكها سيدة عجوز كانت فيما مضي راقصة في أحد الملاهي ثم تقدمت بها السن وخبا من حولها بريق المجد ، والشهرة فاكتفت بأن تعيش علي هامش الحياة ، تؤجر غرف شقتها المفروشة لطائفة من الفنانين الناشئين أمثالي ولم تكد تمضي أيام قليلة حتي أحسست أنني محل رعاية خاصة من السيدة العجوز التي كانت تتصابي وتحاول أن تبدو شابة وجميلة رغم أن القطار قد فاتها وكانت محاولتها تلك تبدو سمجة ممجوجة وكانت بيني وبين نفسي قد وطدت العزم علي ألا أترك لاية أمرأة ثغرة تنفذ منها الي حياتي كنت قد وطدت العزم علي أن أركز كل جهودي في دراستي الموسيقية لهذا لم يكن غريبا أن أحس بالخوف والريبة حيال هذه العناية الخاصة التي توليني إياها السيدة العجوز

كنت قد ضحيت بكل شئ في سبيل دراستي الموسيقية ، هجرت مدرستي الثانوية ، ورحلت عن بلدي مشيعا بسخط أبي الذي كان يري فيما افعله كلاماً فارغاً لن يؤدي الي نتيجة وكان خوفي يتزايد كلما أحسست بالامتياز بين سكان شقة الراقصة العجوز كانت تتصرف حيالي تصرفات لامبرر لها إطلاقا كنت الوحيد الذي لاتطالبه بأجر حجرته في اليوم الأول من الشهر بل الوحيد الذي يستعمل النور الكهربائي بلا شتائم أو لعنات.

وفي بادئ الأمر ظننت أن الباعث علي هذه التصرفات هو عاطفة الأمومة المكبوتة في صدر السيدة العجوز التي أنفقت عمرها دون أن تجد متنفسا لأمومتها، وأنها قد وجدت في شخصي الابن الذي كانت تتمني أن تنجبه إلا انني فوجئت بها تدخل علي حجرتي ذات يوم وتجلس علي حافة الفراش وكنت نائما لم استيقظ بعد وبدأت حواس كلها تتجمع تحت وقع الحديث الغريب الذي كانت السيدة توجهه اليّ كانت تشكو لي لوعتها وغرامها بي وشوقها اليّ وأخذت أنصت لها مأخوذا ولم تضيع دقيقة واحدة بعد حديثها التمهيدي هذا قفزت علي وعانقتني ولفت ذراعيها حولي كالقيد وبدأت تحاول تقبيلي وصرخت مستغيثا ولا من مغيث فقد كان كل سكان الشقة في الخارج وظللت أقاومها حتي أفلت منها وشرعت أرتدي ثيابي وأنا أدفعها عني كلما حاولت أن توقفني أو حاولت أن تقبلني وعندما أردت أن أغادر الحجرة وجدتها تسد الباب بجسدها وعيناها تبرقان بالانفعال والثورة واتجهت الي النافذة وقفزت منها هاربا، وكان من الممكن أن أدفع حياتي ثمنا لهذه القفزة ولكن الشقة كانت في الدور الأول كان ارتفاعها عن الارض لايزيد علي المترين ولم أكد أستقر فوق الارض حتي وجدت كل حاجياتي تتناثر حولي فوق الارض.

وبهذا الحادث انتهت إقامتي في الشقة وانتهت ايام الرخاء بالنسبة لي وشرعت أبحث عن حجرة اخري فعثرت علي واحدة في التوفيقية وبدأت أعاني من الانتظار في دفع أجر الحجرة أول كل شهر بل بدأت أجد مصاعب جمة أقلها أنه كان عليّ أن أخرج من الغرفة في وقت مبكر فقد كانت تستعمل كمكتب في خلال النهار وتؤجر لي في الليل فقط وبدأت متاعبي المالية تتزايد إذ أن والدي قطع عني كل مساعدة طالبا مني أن اعود لأتم دراستي الثانوية وأترك دراسة الموسيقي هذا الكلام الفارغ علي حد تعبيره وكنت في هذا الوقت قد تعرفت ببعض الموسيقيين وكان ملهي بديعة هو أكبر الملاهي الغنائية في هذه الفترة وكان من أكبر أمنياتي أن أعمل في هذا الملهي حتي أستطيع أن أضمن أجرا ثابتا يكفل لي الاستمرار في دراسة الموسيقي ويغنيني عن طلب المساعدات المالية من والدي وتحققت الامنية واستطعت ان ألتحق بفرقة بديعة كمطرب للاستعراضات الغنائية التي تقدمها الفرقة ومع الوقت اكتشفت ان متاعبي المالية لم تنته فقد كانت الحرب قد اشتعلت وارتفعت تكاليف الحياة بحيث اصبح من العسير ان اكفي ضرورياتها بالمرتب الصغير الذي كنت أجده من فرقة بديعة وبدأت أنجح في فرقة بديعة وازدوج النجاح فتقدمت في دراستي الموسيقية وبدأ اسمي ىأخذ طريقه إلي أعمدة الصحف وبدأت صورتي تأخذ سبيلها إلي صفحات المجلات الفنية والأسبوعية وبدأ الناس يتعرفون علي بدأت أكون لنفسي جمهورا من المعجبين بل كان من الطبيعي جدا ان تتجه اليّ أنظار راقصات فرقة بديعة واستطاعت واحدة منهن أن تنال اهتمامي حتي غرقت تدريجيا في حبها ولكننا اضطررنا الي إحاطة غرامنا بسياج من التكتم والسرية فقد كانت بديعة لاتسمح بأن يتبادل أفراد فرقتها الغرام كانت تفضل لهم الزواج السريع ولم نكن أنا ومحبوبتي في ظروف تسمح لنا بالزواج لهذا أخفينا حبنا وتبادلناه سرا إلا أن فتاتي باحت بالسر ذات يوم لصديقة لها راقصة ايضا بالفرقة وسمعت بديعة نبأ هذا الحب فطردت الراقصة التي أحبها علي الفور ولم تطردني أنا فقد كانت في حاجة إليّ كنجم فرقتها الاستعراضية .

علي أنني آثرت وفاء مني لمحبوبتي أن أهجر فرقة بديعة وكنت أعتقد أن أياما قاسية من العوز والإملاق تنتظرني ولكني فوجئت بالعروض تنهال عليّ لقد كان هجري لفرقة بديعة نقطة تحول في حياتي الفنية فقد وقعت بمجرد خروجي من الفرقة عقودا للعمل في الإذاعة والمسارح ثم اتجهت بعدها إلي السينما. ■

الكواكب 13أكتوبر 1959



من ملفات جمعية المؤلفين والملحنين

أغنياته لا تزال تحقق أعلى الإيرادات

تعد جمعية المؤلفين والملحنين المصرية «ساسيرو»، وكما هو معروف لكافة المبدعين، هى الجهة الوحيدة المفوضة بتحصيل حقوق الأداء العلنى للشعراء والموسيقيين، ليس من اليوم فحسب، لكن منذ نشأتها قبل عقود طويلة من الآن. وتعد الممثل الوحيد لجمعية المؤلفين والملحنين الفرنسية «ساسيم» فى جمهورية مصر العربية.



ولكون الدور المنوط بها هاماً وخطيراً للغاية، حيث تعد هى الجهة الوحيدة المفوضة بتحصيل حقوق المبدعين من شعراء وملحنين من كافة الجهات داخل مصر بما فى ذلك كافة القنوات والمحطات الإذاعية والجهات الرسمية الحكومية كدار الأوبرا المصرية وكافة الفنادق، ناهيك عن الحفلات الغنائية بكافة المحافظات والكثير من الجهات الأخرى وتقوم بتوزيعها على أصحابها من شعراء وملحنين سواء كانوا على قيد الحياة أم على ورثة الراحلين منهم، فيظل تحصيل حقوق الأداء مستمراً لا يموت بموت صاحبه، طالما أن أعماله الغنائية باقية وتقوم المحطات والقنوات بإذاعتها وعرضها سواء فى أفلام أو مسلسلات أو حفلات أو برامج وغيرها.

ولطالما شهدت الساحة الغنائية الكثير من الصراعات من قبل ملحنين وشعراء فيما يتعلق بحقوقهم عن أعمالهم الغنائية، وتقدموا بشكاوى هنا وهناك، والكثير منهم قام بمخاطبة الجمعية الأم بباريس، ودائماً ما تأتى شهادات من الـ»ساسيم« فى باريس موثقة من الخارجية الفرنسية، تفيد بأن الجمعية المصرية هى ممثلها الوحيد فى جمهورية مصر العربية.

رؤساء الجمعية

ومن هنا، وللأهمية القصوى التى تمثلها هذه الجمعية فى مصر لكل الشعراء والملحنين، دائماً ما نجد منافسة شرسة بين كبار الملحنين والشعراء ليس على تولى رئاستها فحسب، بينما الفوز بعضوية مجلس إدارتها أيضا، فنجد ومنذ نشأتها حتى الآن أن كل من تولى رئاستها أو فاز بعضوية مجلس إدارتها هم كبار الموسيقيين والشعراء فى العصر الحديث ومنهم على سبيل المثال وليس الحصر من الأجيال القديمة محمد عبدالوهاب وفريد الأطرش وكمال الطويل ومحمد الموجى وغيرهم، وانتهاءً برؤسائها فى الألفية الجديدة محمد سلطان وعمر بطيشة وسيد حجاب وجمال بخيت، حتى رئيسها الحالى د. مدحت العدل.

مدحت العدل

تولى رئاسة الجمعية فى مطلع الستينيات من القرن الماضى

محمد فوزى

وكان من بين الذين تولوا رئاسة الجمعية فى مطلع الستينيات من القرن الماضى الموسيقار الكبير محمد فوزى، حيث إنه وكما هو مدون بسجلات الجمعية تولى رئاسة مجلس إدارة الجمعية فى الدورة التى سبقت تولى الموسيقار فريد الأطرش لها بعد رحيل محمد فوزى عن عالمنا.

وتؤكد كافة التقارير أن محمد فوزى كان من أشد الحريصين على تحصيل حقوق زملائه من الشعراء والملحنين وتوزيعها عليهم حسب عطاء وانتاج كل عضو منهم، ومن هنا حظى بشعبية كبيرة بين كافة الأعضاء ولم يتوان عن العمل حتى أصيب بالمرض الصعب والنادر الذى أفقده القدرة على العمل ليس فى الجمعية فحسب، لكن كملحن وممثل أيضاً حتى ودع عالمنا.

حق الأداء

والسؤال الذى رحنا نبحث عن إجابته داخل الجمعية هو: ماذا عن حق الأداء العلنى الذى كان يحصل عليه الموسيقار الراحل؟.. وهل يختلف فى قيمته عن حقوق الأداء التى كان يحصل عليها كبار الموسيقيين الذين عاصروه ومنهم محمد عبدالوهاب وفريد الأطرش والقصبجى والسنباطى والموجى وكمال الطويل ومحمود الشريف وغيرهم من أبناء العصر الذهبى للموسيقى؟

الإجابة حصلنا عليها من داخل الجمعية بأن حق الأداء العلنى الذى كان يتم تحصيله للموسيقار الكبير الراحل لم يكن يختلف كثيرا عن حقوق أداء أقرانه من الموسيقيين الكبار الآخرين، بينما كان


كمال الطويل


محمد الموجى




محمد سلطان


عمر بطيشة




جمال بخيت



يتفوق فى أوقات كثيرة بعد تحقيق أغنياته سواء التى قدمها بصوته أو قام بتلحينها لمطربين ومطربات أخرين نجاحا كبيراً.. وبقدر النجاح الذى كان يتحقق بقدر قيام المحطات بإذاعتها وتحقيقها لمبيعات أكبر فى سوق الإسطوانات قبل ظهور سوق الكاسيت.

الكبار والأطفال

فأغانيه وموسيقاه كانت بقدر بساطتها تصل لقلوب الشباب فى عصره بشكل سريع، وظلت بنفس الشكل بعد وفاته مع الأجيال التالية، ومن هنا وكما علمنا من مصادرنا داخل الجمعية فإن التحصيلات الخاصة بحقوق الأداء العلنى بالنسبة له لم تتراجع على الإطلاق بعد وفاته، بينما ما حدث هو العكس، أى تضاعفت، حيث ظلت الأجيال التالية من الأطفال والشباب تستمع لأغنياته وتقدم عليها، والأجيال الجديدة من المطربين الذين ولدوا بعد وفاته يتقدمون بطلبات للجمعية لإعادة تقديم أغنياته الشهيرة بأصواتهم سواء بنفس التوزيعات التى قدمت بها أو بتوزيعات جديدة تتناسب مع رتم العصر.

. أبناؤه من الزوجة الأولى قاموا بتفويض مديحة يسرى بتحصيل حقوقهم وتوزيعها عليهم

«فين قلبى» و«مال القمر ماله» من الأغنيات التي تحقق أعلي أداء علنى

أشهر الأغنيات

وعن أكثر الأغنيات التى لازالت تحصيلات الأداء العلنى مستمرة بالنسبة لها، تؤكد كشوف الجمعية أن كل أغنياته سواء التى قدمها فى أفلام أو حفلات أو مناسبات وطنية أو دينية لازالت تحقق تحصيلات عنها، حيث يتم إذاعتها بكافة القنوات والمحطات المصرية والعربية وتم تحميلها جميعا بـ «اليوتيوب» ولكن التحصيلات تختلف من عمل لآخر، فتعد أغنياته الشهيرة «فين قلبى» و«ذهب الليل» و«ماما زمانها جاية» و«تملى فى قلبى ياحبيبى» و«طير بينا ياقلبى» و«مال القمر ماله» و«مصطفى يا مصطفى» و«تعب الهوى قلبى» و«حبيبى وعينيه» و«شحات الغرام» و«ليا عشم وياك ياجميل» و«فطومة» و«دارى العيون» ومعها مجموعة أخرى من الأغنيات الشهيرة الأكثر تحقيقاً لحقوق أداء علنى حتى اليوم، بل تعد من أكثر الأغنيات على صعيد حق الأداء العلنى سواء بين الأغنيات القديمة أو الحديثة.

مفاجأة مديحة يسرى

وعن الشخص المفوض من الورثة لتحصيل هذه الحقوق من خزينة الجمعية وتسليمها لأصحابها مع كل توزيع جديد بواقع أربع مرات سنويا كانت المفاجأة بداخل الجمعية، حيث اكتشفنا أن الفنانة الراحلة مديحة يسرى وعلى الرغم من أنها كانت منفصلة عنه وقت رحيلة وكان مرتبطاً بفنانة أخرى هى كريمة، الشهيرة بفاتنة المعادى، وعلى الرغم من هذا تم تفويضها من قبل الورثة لقيمتها الكبيرة ولعلاقتهم جميعاً الطيبة بتحصيل حقوق الأداء وتوزيعها على الورثة، بحيث كما نص القانون تحصل لنفسها بصفتها والدة أحد أبنائه - وهو «عمرو» الذى توفى فى ريعان الشباب - على الربع، وتقوم بتوزيع الباقى وهو ثلاثة أرباع على أبنائه من الزوجة الأولى، وكانت ترعاهم جميعاً فى بيتها لشدة حبها لمحمد فوزى، ومن هنا جاء تفويضهم لها بتحصيل حقوقهم من الجمعية وظلت تقوم بهذا الدور سنوات طويلة حيث كانت تتوجه بنفسها للجمعية توقع على إيصالات التحصيل، حتى تقدم بها العمر وفقدت القدرة على الحركة بنفس الشكل الذى كانت عليه فتم تفويض أحد موظفى الجمعية بالتوجه لها فى بيتها مع كل تحصيل لتسليمها مبلغ حق الأداء وتقوم بالتوقيع على إيصال الاستلام.

وعن الموقف الآن بعد وفاة الفنانة الكبيرة مديحة يسرى، أكدت مصادرنا داخل الجمعية أنه تمت مخاطبة الورثة لتحديد شخص آخر من بينهم وتفويضه بتحصيل حق الأداء العلنى للموسيقار الكبير الراحل واستقر الورثة بالفعل على الأستاذ د. منير محمد فوزى ليتولى هذا الأمر فى التحصيلات القادمة. ■

فوزي وهند علام ..

شقيقان فرقتهما الشهرة





تعتبر هدى سلطان هي الشقيقة الأشهر للموسيقار محمد فوزي في إخوته البالغين 12 أخا بينهم أربعة أشقاء لفوزي، وقد لا يعرف الكثيرون أن الشقيقة الثانية له هي الفنانة الفاتنة « هند علام » وهي تصغره بعامين فقط وتكبر هدى بتسع سنوات ، وبرغم قربها عمرياً من فوزي إلا أنها لم تلق الشهرة والنجاح عند عملها بالفن كشقيقتها هدى، وقد أبعدها اسمها الفني عن فوزي وهدى، مما يشعر الجمهور بأنها ليست شقيقتهما ، فهي زوزو حبس الحو ، وقد غيرت اسمها إلى هند علام أسوة بأختها هدى سلطان، حتى فرقت أسماء الشهرة ظاهرياً بين الأشقاء الثلاثة، ولكن كان هناك ترابط في علاقتهم الأسرية ، ولم يحدث أن ظهر أي منهم مع الآخر في السينما ، ولكن حدث تعاون فني بينهم عندما لحن فوزي لهند وهدى بعض الأغنيات.

ولدت هند في نفس بيت فوزي بقرية بجوار مدينة طنطا ، ومن المؤكد أن والدتهم كانت تجيد الخياطة، فمعظم أخوات وشقيقات فوزي يجدن خياطة الملابس، وكانت هند تتمتع بنفس جمال ونبرات صوت هدى سلطان وبعد أن امتهنت هدى الفن بأول أدوارها في فيلم «ست الحسن» ثم فيلم «حكم القوي» شاعت أغانيها وحققت نجاحاً مما دعى هند للحاق بشقيقيها في القاهرة لتبدأ مشوارها الفني ، ولم تجد هند من فوزي أي رفض أو عرقلة عند عملها بالفن مثلما لاقته هدى من تهديد ووعيد ومقاطعة منه .

تميزت هند علام بجمال فائق وحسن بديع ، فقد جمعت بين جمال وجه فوزي وبعض ملامح وصوت هدى ، أي كانت مزيجا من الجمالين ، وبرغم ذلك الجمال فلم يمتد مشوارها الفني الذي بدأ عند اعتمادها مطربة في الإذاعة عام 1952، حيث سجلت للإذاعة عدة أغان وبرامج غنائية منها «على دمياط رسيني» من الصورة الغنائية «انتصار الإسلام»، كتبها طاهر أبو فاشا ولحنها محمود الشريف ، وفي نفس العام شاركت في فيلم «إديني عقلك» مع إسماعيل يس وغنت مع نجوم الطرب عباس البليدي ومحمد عبد المطلب ، فقد غنت دويتو « يابا جوزها لي» مع البليدي ثم غنت منفردة «صباح الهنا على الغيطان» و«إديني عقلك افكر به» .

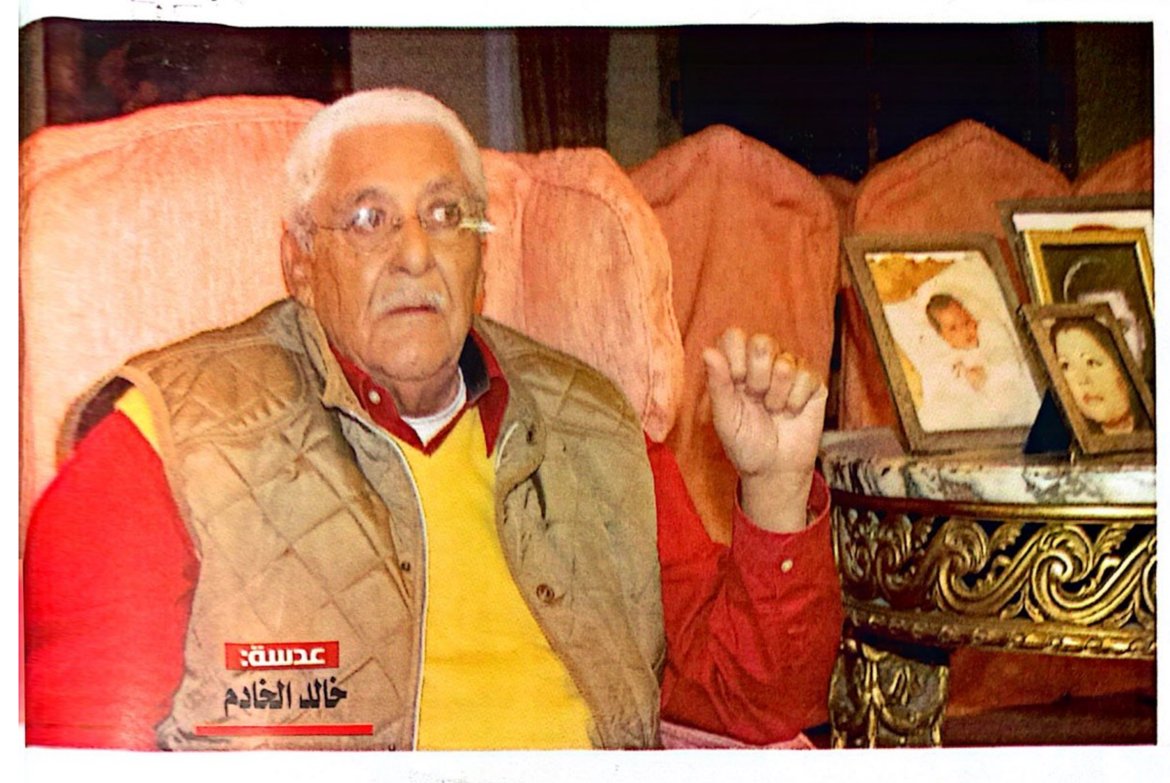
لم يزد رصيد هند علام السينمائي عن أربعة أفلام أولها «اديني عقلك» والثاني «ليالي الحب» وقامت فيه بدور جلنار مع عبد الحليم حافظ، أما فيلمها الثالث فكان « أنا وقلبي» مع الموسيقار محمد الموجي وعماد حمدي ، وفيلمها الأخير كان «إضراب الشحاتين» وقامت فيه بدور منيرة المهدية .. والراصد لمشوارها يجده متصلا قرابة عشر سنوات قدمت فيها أروع أغنياتها التي بلغت 43 أغنية منها الصبر جميل طول بالك و جميل يا ليل محلاك وظلماني ليه وعايزة انساك وقربت احبك مع نشيد الشهيد والفجر بان مع إسماعيل شبانة وزفة عروسة النيل مع محمد عبد المطلب وغيرها من الأغاني التي تظهر جمال وروعة صوتها .. وفي منتصف الستينيات ابتعدت هند عن مجال الفن واعتزلته لعدة سنوات وعادت بعدها لإحياء بعض الحفلات وكان جسمها قد امتلأ قليلاً مما جعلها تعود إلى عزلتها الفنية حتى رحلت عام 1997 .

خليل زيدان



يعد الشاعر الغنائي الكبير صلاح فايز واحدا من اهم الشعراء الذين تعاملوا مع الفنان محمد فوزي خلال مسيرته الفنية الطويلة، فرغم أن أغنياته لم تتخط العشر أغنيات إلا أن علاقتهما ببعضهما البعض كانت قوية للغاية ويحسدهما عليها الجميع، لأن فوزي كان السبب الرئيسي وراء معرفة الناس طيلة الخمسين عاماً الماضية باسم الشاعر الكبير صلاح فايز ولولاه ما كان فايز قد تعامل مع كبار المطربين أمثال صباح وشادية وآخرين.

محمود الرفاعي
mahmoud.elrefaei@hotmail.com



كتب له 10 أغنيات

صلاح فايز:

أنا مديون لفوزي بحياتي

يتحدث فايز عن مشواره مع محمد فوزي قائلا:» حينما بدأت رحلتي مع الشعر وكتابة الأغنيات، كنت هاويا وكنت أكتب تلك الأغنيات لنفسي ولا اقدمها لأحد لكوني لم يكن لدي اى علاقات في مجال الوسط الغنائي، وكنت اعتقد ان تلك الأغنيات مصيرها ان تظل حبيسة ادراج مكتبي، الى ان جاء يوم تاريخي تغير فيه كل شيء وقابلت خلاله محمد فوزي».

وأضاف:» مساء احدى ليالي عام 1960 كنت بدرجة نقيب في الجيش المصري، وكنت معسكراً مع كتيبتي في شارع جاردن سيتي امام عمارة بلمونت انتظارا للذهاب في فجر اليوم التالي لاداء المرور العسكري امام قصر النيل، فجأة وانا جالس في الكتيبة تفاجأت بالفنان محمد فوزي ينزل من العمارة التي كنا نعسكر امامها ومعه عازف الكمان أنور المنسي، ورغم انني كنت انسانا خجولا في ذلك الوقت، الا انني قد تغلبت علي الخجل وذهبت اليه وعرفته بنفسي، فوجدته انسانا بمعني الكلمة فقال :ايه يا صلاح انا رايح اعمل مونتاج لأغنية ولما ارجع نقعد نتغدى سوا».

تابع :» مرت عدة ساعات وعاد فوزي ووجدته يشاور لي لكي اطلع معه لمنزله، وصعدنا سويا الى الدور 26 وتركني دقائق وعاد لي وهو يرتدي جلباباً ابيض ويطلب مني ان اسرد عليه كلمات الأغنيات فقلت له اغنية «بعد بيتنا ببيت كمان» فوجدته يطلب مني ان اترك رقم هاتفي لكي يعاود الاتصال بي».

استطرد:» بعد أسبوع تلقيت اتصالا من فوزي يخبرني انه يريد ان يعطي الاغنية لشقيقته هدي سلطان ويلحنها هو، فرفضت وقلت له ان الاغنية لا تليق ان تغنيها فتاة وشرحت له معاني وكلمات الاغنية جيدا، فوجدته يقول لي عندك حق يا صلاح انا هغنيها، وغناها بالفعل وكان اول اجر قد حصلت عليه منه هو 15 جنيها».

وحول إنسانية فوزي قال :» لا يوجد انسان في الوسط الفني مثل محمد فوزي، فهو الوحيد الذى لم اره ينفسن من احد، ولا يغير من اى شخص، بل بالعكس كان يحب الخير للجميع ويتمني للجميع النجاح، ورغم ان عصره كان هناك عمالقة في التلحين أمثال محمد عبدالوهاب وفريد الأطرش ورياض السنباطي الا انه كان محبا لهم جميعا، ربما احب



هو ان يدخل منطقة التلحين للأطفال لكي يتفوق فيها عليهم الا انه لم يشغله ابدا فكرة المنافسة معهم».

وأضاف :»فوزي كان مرحا في الحقيقة كما نراه في الأفلام، حتى حركة السيجارة الشهيرة على العلبة الخاصة به، كان يفعلها في حياته الطبيعية، وكان من شدة إعجابه بمزيكته الحلوة، وهو بيشتغل كان عنده عضلة في صدره بتنط مع اللحن اللي بيقوله، دليل على أنه منتشي وفرحان».

تابع:» يكفي ان فوزي لم يكن يشغله المال او كتابة اسمه على اعماله بمقدار ظهور عمل فني جيد، وهو ما حدث مع كوكب الشرق ام كلثوم حينما طلبت من فوزي ان يلحن لها اغنية «انساك» ورغم انه بالفعل عمل عليها في البداية وقدم جزءاً فيها وان محض الصدفة جعل بليغ حمدي يستكمل الاغنية، الا ان فوزي حذف اسمه من الاغنية وتركها لبليغ لكونه هو الذى اكملها بشكل كبير، وبالعكس اخذه من يده وذهبا سويا الى ام كلثوم».

وعن مراحل حياته الأخيرة:» أتذكر انني زرته في نهاية عام 1965، قبل ان يشتد المرض عليه ويسافر الى عدة بلدان لكي يتلقى العلاج، وكانت نفسيته صعبة ومن يحب فوزي لا يحب ان يراه وهو ضعيف وفى حالة هزيان مثلما حدث له، فأنا أحببت فوزي المبتسم الضحوك المحب للحياة.. كان صعباً عليّ ان اترك في ذاكرتي صورة وله وهو مريض ضعيف، وكنت اتمني ان يطول عمر فوزي لكي نكتب ونغني سويا عشرات الأغنيات الا ان صديقي رحل وفي مشوارنا سويا عدد بسيط من الأغنيات منها أغنية وطنية أحبها للغاية بعنوان «قد القول» قدمناها وقت تحويل مجري نهر النيل» ■

تعوّد الموسيقار محمد فوزي على إضفاء المرح والبهجة من فيض خفة ظله وجمال روحه على أي حفل أو مكان يتواجد به ، فتلك كانت سماته ومميزات شخصيته التي أسر بها قلوب محبيه على الشاشة وفي الواقع أيضاً .. فقد أقامت مجلة الكواكب حفل وداع لشهر رمضان المبارك عام 1960 وأقيم الحفل في النصف الثاني من شهر مارس من نفس العام، وكانت الكواكب قد اتفقت مع أحمد فؤاد حسن على تجهيز مكان للحفل ، فقام بتحويل إحدى قاعات النادي الماسي الواسعة إلى قاعة شرقية حتى تستوعب العدد الكبير من نجوم الفن الذي دعته الكواكب لحضور السهرة ، وقامت أيضاً الكواكب بالتنسيق مع الإذاعة لنقل الحفل على الهواء ليكون الحفل هدية العيد من الكواكب للجماهير.



خليل زيدان
khalil_zedan2002@yahoo.com

في حفل أقامته الكواكب ..

فوزى صحفى لأول وآخر مرة !



بدأ نجوم الفن يتوافدون فرادى ، وفي العاشرة مساءً اكتمل عددهم وكان آخر الحاضرين محسن سرحان يتأبط ذراع أحمد غانم ، وبعد أن صافح غانم الحضور توجه إلى الميكروفون ليفتتح الحفل قائلاً : الحفلة دي نظمتها مجلة الكواكب .. وعلى كده لازم نخليها صحافة في صحافة ، حد عايز يبقى صحفي ؟ حد نفسه يمثل الصحافة ؟ .. أقول لكم ، نختار محمد فوزي ليمثل الوسط الفني في الصحافة .. وهنا بدأ محمد فوزي في تقمص دور الصحفي وأمسك بورقة وقلم وبدأ يجري الحوار الأول مع شقيقته هدى سلطان.

- إسمك إيه ؟
- هدى سلطان
- لأ .. إسمك الحقيقي !
- بهيجة الحو !
- غيرتِ إسمك ليه ؟
- ضرورة الشهرة .. قالوا لي إسم « الحو» مش جذاب
- حدثيني شوية عن طفولتك ؟
- إنت عارفها أكتر مني .. إنت أكبر مني !

وتظاهر فوزي بالحزم وهو يقول :

- تعرفي تقولي لي إتجوزتِ فريد شوقي ليه ؟

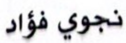
وارتبكت هدى سلطان .. ثم أجابت :

- أصلي بحبه



فايزة أحمد





نجوي فؤاد

محسن سرحان



عاطف سالم



– هل صحيح إنه عنيف في معاملته لك كما هو عنيف على الشاشة؟

– أبداً والنبي .. دا طيب خالص

– أمال كل جمعة تيجي غضبانة ليه ؟

وهنا ضجت القاعة بالضحك .. وكان محسن سرحان هو الضحية الثانية لمحمد فوزي الذي ناداه ثم فاجأه بالسؤال عن عمره .. وقال محسن سرحان :

– أنا وُلدت سنة 1932

وتدخل الحاضرون في الحديث صائحين في صوت واحد « كذاب .. واللّه العظيم كذاب !»

وعاد فوزي يستكمل حواره الصحفي مع محسن :

– إنت اتجوزت كام مرة ؟

– كتير .. هو انا فاكر

– طيب ، إيه أوصاف الزوجة المثالية في نظرك؟

– الطاعة والاحترام والأخلاق الحميدة ، والعناية بالبيت والحب والإخلاص و... و ...

– بس .. بس .. وهل عثرت على زوجة فيها هذه الشروط؟

– أيوه ، زوجتي الحالية .

وجاء دور عاطف سالم ، وسأله فوزي عن رأيه في السينما ، وكان عاطف يجيب كخبير ، ثم بدأ حديثه يتسم بطابع المرح عندما أخذ يروي ذكريات طريفة وقعت له اثناء اشتغاله بإخراج أفلامه ، وأثار بهذه الذكريات عاصفة من الضحك ، خاصة وقد مضى يروي للحضور قصة تدريبه لحلمي رفله على قيادة السيارات ، وعندما لفت فوزي وجهه نحو نجوى فؤاد ، حاولت أن تتشاغل لكنه ناداها ووقفت أمامه فسألها قائلاً :

– هل صوتك حلو زي ما بيقولوا ؟

– بيقولو كده

أحمد غانم
مذيع الحفل

فوزى يسأل هدى سلطان لماذا تزوجت فريد شوقى؟

– طيب غني لنا شوية

وغنت نجوى فؤاد أغنية ستغنيها في أحد أفلامها الجديدة ، وقوبلت بإعجاب كبير من الحضور .. وهنا جاء دور صباح ، ونادااها محمد فوزي فأقبلت عليه قائلة : «والنبي على مهلك عليّ شوية ، أحسن أنا لسه قايمة من المرض» .. فسألها فوزي :

– ما الذي يعجبك في الرجل ؟

– أخلاقه !

– طيب .. أنا أخلاقي كويسة .. إيه رأيك ؟

– اللّه .. إنت صحفي ولا جاي تطلب القرب ؟

وهنا ضج الحضور بالضحك .. وبعد صباح استكمل فوزي حواره الصحفي الشيّق مع فايزة أحمد ، وقال لها محمد فوزي :

– جوزك بيشتكي منك ، وبيقول إنك بتعملي تمارين صوتية طول النهار ليه ؟

وظهر الغضب على وجه فايزة وقالت :

– زوجي بيشتكي ؟

وكان مختار العابد زوج فايزة ضمن الحضور فصاح قائلا : « محصلش ... أبدا ... » وكخبير في الصحافة أراد فوزي أن يضع فاصلاً ترفيهياً ، فطلب من المنولوجست الصغيرة لبلبة أن تقلد بعض الفنانين ، وقامت لبلبة بتقليد هدى سلطان وصباح ومحمد عبد المطلب فأثارت الضحك والمرح .. ثم بدأ فاصل غنائي قدمه المدعوون هدى سلطان حيث غنت أغنيتها «طول ما انت معانا يا ريس » وقام كل الموجودين بدور الكورس لها .. وغنت صباح إحدى أغنياتها الجديدة ، وعندما انتهى الفاصل الغنائي ، كان فريد شوقي قد وصل ، فاستقبله فوزي قائلاً :

– تعال هنا .. عايزين نعمل معاك حديث صحفي .. إيه رأيك في الحياة الزوجية ؟

وتلفت فريد شوقي حوله ، ورأى هدى سلطان فأجاب قائلا :



ـ طلعوا هدى سلطان بره وأنا أقول

ـ قول ما تخافش

ـ لا يا عم

ـ طيب ، أنا سمعت إنك تجيد منولوج تمثيلي من مسرحية «الجلف» ، إيه السبب؟

ـ أنا نجحت في معهد التمثيل وطلعت الأول ، بفضل اتقاني لتمثيل شخصية «الجلف»

ـ صحيح ح تشتغل مطرب؟

ـ أيوه ، بس مش مطرب ، صحيح ح أمثل شخصية مطرب فتوة ، يسمّع الناس صوته بالعافية .

وفجأة بدأ فريد شوقي الغناء وأطلق صوته مقلداً عبد المطلب ، ومن الغريب أنه أجاد التقليد إلى حد نال به إعجاب وتصفيق الحضور.

وجاء الفاصل الغنائي الثاني ، حيث غنى عبد المطلب إحدى أغانيه المحبوبة ، ثم وقف عادل مأمون أمام الميكروفون ليقول إنه هوى الغناء منذ عام 1949 وانه يقلد عبد الوهاب، ثم غنى إحدى أغانيه الجديدة، ثم تبعه محرم فؤاد الذي غنى أغنيتين، واختتم أحمد غانم السهرة بفاصل فكاهي وحديث وهمي بينه وبين حماته أثار ضحك الموجودين .. وكانت تلك هي السهرة غير التقليدية التي نظمتها مجلة الكواكب ودعت إليها محمد فوزي، صباح، فريد شوقي، هدى سلطان، محسن سرحان ، محمد عبد المطلب ، فايزة أحمد ، نجوى فؤاد ، جمال وطروب ، عاطف سالم ، محرم فؤاد ، أحمد غانم ، عادل مأمون ، ومؤلف الأغاني سيد مرسي ، وأحمد فؤاد حسن رئيس الفرقة الماسية وعبد الفتاح خيري وكمال هلال ، وحسن أنور وصالح الكراني من أفراد الفرقة الماسية ■



الفنان القدير محمد فوزى لا يعد فقط إحدى العلامات المضيئة فى تاريخ الموسيقى والأغنية المصرية، ولكنه يعد أيضاً إحدى العلامات المهمة فى تاريخ السينما العربية

بقلم : د.عمـــرو دوارة



سر نكشفه لأول مرة

بداية فوزى الحقيقية كانت على خشبة المسرح





والسؤال يتبادر إلى الذهن مباشرة فى هذا الصدد: لماذا لم يشارك فى تقديم مسرحيات استعراضية وأوبريتات، خاصة أنه قد تميز فى أفلامه بمهاراته فى تقديم بعض الأغنيات الجماعية وكثير من الثنائيات الغنائية الناجحة (مع كل من الفنانات: ليلى مراد، نور الهدى، صباح وشادية)؟!

ومما يؤسف له حقيقة أن تاريخنا الفنى لم يكتب بدقة ومازال يحتاج إلى مزيد من الدراسة والرصد والتوثيق، وأكبر دليل على ذلك أن عدداً كبيرا من الدراسات والمراجع الموسيقية والغنائية توقفت عند الإبداعات المبهرة لهذا الفنان فى مجالات التلحين والموسيقى والغناء والتمثيل السينمائى وأغفلت

عدد كبير من المراجع والدراسات أغفلت مشاركاته المسرحية

تماماً مشاركاته المسرحية المهمة!!

ويجب التنويه فى هذا الصدد أن البدايات الحقيقية لاحتراف الفنان محمد فوزى للفن كانت من خلال المسرح، وبالتحديد من خلال صالة الفنانة الشهيرة بديعة مصابنى، والتى اهتمت كثيراً بالإطار الجمالى للعروض حتى أنها استعانت ببعض المصممين الأجانب لتصميم الاستعراضات، واقتصر نشاطها بدءاً من بداية أربعينيات القرن الماضى على تقديم الاستعراضات واللوحات الغنائية الضخمة فقط، تلك التى كانت تجمع بين الأغنية والرقص والفكاهة ولوحات الرقص الغربى والشعبى، والتى استعانت لتقديمها بنخبة من كتاب الدراما والأغنية وفى مقدمتهم الأساتذة أمين صدقى، بديع خيرى، أبو السعود الإبيارى، وبمجموعة من ممثلى الكوميديا من بينهم عبد الفتاح القصرى، بشارة واكيم، ألفريد حداد، عبد الحليم القلعاوى عبد النبى محمد، إسماعيل يس، محمود شكوكو، ثريا حلمى، زينات صدقى وغيرهم كما أسندت مهمة التلحين إلى نخبة من كبار الموسيقيين ومن بينهم عزت الجاهلى، فريد غصن، جميل عزت، محمد الشريف، وكذلك بالتلحين والغناء للمبدعين محمد فوزى وفريد الأطرش. ويذكر أن بعض اللوحات الناجحة التى قدمها الفنان محمد فوزى خلال تلك الفترة قد أعاد تقديمها بعد ذلك



من خلال السينما.

ويذكر أن القدر قد أتاح له فرصة التعاون مع شيخ المخرجين عزيز عيد ليقدم الموسيقى والألحان لعرض كوميدى بفرقة «فاطمة رشدى» يعتمد على نص الكاتب الفرنسى الشهير موليير.

وبرغم نجاحه السينمائى الكبير، الذى كان يتضمن مشاركته فى تقديم لوحات غنائية عوضته بدرجة ما عن غيابه المسرحى، إلا أنه لم يرفض أبداً المشاركة بإبداعاته، وأكبر دليل على ذلك سرعة استجابته لدعوة الفنان فريد شوقى الذى نجح فى استثمار علاقته العائلية (كشقيق لزوجته) ليقدم له موسيقى وألحان باكورة إنتاجه بالفرقة التى قام بتأسيسها مع زوجته النجمة هدى سلطان.

وجدير بالذكر أن الفنان محمد فوزى كان رافضا بشدة احتراف شقيقته هدى سلطان وهند علام الفن، وقاطعهما بالفعل لفترة طويلة حتى أقنعته زوجته آنذاك الفنانة القديرة مديحة يسرى بإنهاء حالة الجفاء والمقاطعة والتعاون معهما فنياً.

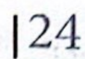
لحن عشرات اللوحات الغنائية وخمس مسرحيات وأوبريت

وتضم قائمة الأعمال المسرحية لهذا الفنان القدير عرضا رائعاً للأطفال الذين أحبهم وأسعدهم ببعض أغنياته، حيث تم استغلال نجاح أغنية الشهيرة «ذهب الليل طلع الفجر» (من فيلم معجزة السماء عام 1956) ورشح لتقديم الموسيقى والأغانى لعرض العرائس «صحصح لما ينجح»، والذى كان لنجاحه ونجاح أغانيه أكبر الأثر فى تركيز جهوده بمجال الأطفال وتصوير أغنيته الشهيرة «ماما زمانها جاية» تليفزيونياً (عام 1964).

ومما سبق يمكن تصنيف مجموعة المسرحيات التى قام بتلحين أغانيها ووضع الموسيقى التعبيرية بها مع مراعاة اختلاف الفرق والتتابع التاريخى كما يلي:

- فرقة «بديعة مصابنى»: كباريه جهنم، شباك الهوى، الفرسان الأربعة، الصيت ولا الغنى (1940)، درس فى التاريخ، حاجات تجنن، لازم نضحك (1941)، ليلة الدخلة (1942)، الهوانم ضد الرجالة (1943).
- فرقة «فاطمة رشدى»: مريض الوهم عام 1940، تأليف موليير وإخراج عزيز عيد وبطولة فاطمة رشدى، حسين صدقى، استيفان روستى.
- فرقة «فريد شوقى»: جوز مراتى، عفريت الست عام 1959، وكل منهما تأليف وإخراج فريد شوقى وبطولة هدى سلطان، فريد شوقى، حسن فايق، عبد الغنى قمر، سميحة توفيق.
- فرقة «المسرح القومى»: قيس ولبنى عام 1963، تأليف عزيز أباظة وإخراج محمد الطوخى، وبطولة أمينة رزق، عبد الله غيث، كريمة مختار.
- فرقة «القاهرة للعرائس»: صحصح لما ينجح عام 1963، تأليف صلاح جاهين وإخراج صلاح السقا، وبطولة نجوم شعبة العصى والقفاز بفرقة «القاهرة للعرائس».
- الفرقة «الغنائية الاستعراضية»: البخيلة عام 1964، تأليف عبد العزيز سلام، وإخراج فؤاد الجزايرلى، وبطولة نعيمة عاكف، بدر نوفل، تغريد البشبيشى، صفاء أبو السعود.

رحم الله هذا الفنان المبدع صاحب الموهبة الكبيرة الذى أسعدنا بأعماله الخالدة.■



من بداياته إلى يوم وفاته

الأول بين العمالقة



يعد الفنان الكبير محمد فوزى مفكر الجيل الذهبى فى الفن المصرى بل يعد قائد هذا الجيل فقد سبق أقرانه واساتذته بل سبق عصره فى إدخال كل جديد على الفن المصرى.

ففى الغناء استطاع الفنان الراحل ان يدخل ألوانا غنائية جديدة فهو أول من قدم لحنا دون آلات موسيقية وهو رائد الاغنية الخفيفة واول من غنى بشكل مؤثر للاطفال واول من قدم اغانى فرانكو أراب وأول من طبق حق الاداء العلنى مع المطربين وأول من اسس شركة لتصنيع الاسطوانات .

وفى السينما يعد فوزى من أوائل من انتجوا الافلام الملونة بعد ان أسس شركته للانتاج السينمائى، كما يعد من اوائل الفنانين الذى أجروا عمليات تجميل من أجل الفن ، ولان محمد فوزى كان مميزا طوال حياته فلم يحرمه القدر ان يكون متفردا يوم وفاته حيث كتب فيه رسالته الأخيرة مؤكدا وفاته فى نفس اليوم.

طه حافظ

رحلة العملاق محمد فوزى

لم تتعد 20 عاما مع الفن ولكنها كانت مليئة بالابتكار والإبداع فقد كانت ألحان محمد فوزي سابقة عصره، فهو أول من قدم الأغنية الخفيفة في عصره، كان فوزي أيضا أول من قدم أغنية للطفل مثل «ماما زمانها جاية»، «ذهب الليل»، «هاتوا الفوانيس يا ولاد» وغيرها من الأغنيات التي مازالت تعيش بيننا حتى الآن وتحمل خفة ظل شديدة والتي كان يتميز بها فوزي.

كما يعد أول من قدم أغنية فرانكو أراب «يا مصطفى يا مصطفى» والتي غناها برونوموري شقيق الفنانة العالمية داليدا والمطرب بوب عزام فى عام 1961 وبعد ظهور الأغنية فى السينما في فيلم «الحب كده» انطلقت عشرات النسخ من هذه الاغنية مترجمة إلى العديد من اللغات منها الإنجليزية والفرنسية والإيطالية وصولا إلى اللغة الأردية.. وظلت الأغنية ضمن أفضل عشرين أغنية على مستوى العالم لفترات طويلة، كما وصلت للمركز الأول فى فرنسا

وأول من قدم لحناً بلا آلات موسيقية، يعتمد فقط على الأصوات البشرية بتنوعاتها من السوبرانو إلى الباص، وهو ما عرف بفن «أكابيلا»، من خلال أغنية «كلمني وطني» من فيلم «معجزة السماء»، فقد قام بتسجيل الأغنية دون أن يستخدم آلة موسيقية واحدة، ولهذا قصة:

كان الفيلم من إنتاج محمد فوزى، وكان فوزى فى ذلك الوقت متعثر ماديا ولم يكن قد أوفى بكافة أجور الموسيقيين، فحين دخل الاستوديو لكى يسجل الأغنية امتنع الموسيقيون عن التسجيل قبل أن يسدد لهم فوزى باقى مستحقاتهم، مما أغضب فوزى جدا ، وأبى الكورال أن يترك الاستوديو ووقفوا بجانب فوزى، قالوا له إنهم لن يبرحوا الاستوديو قبل أن يأتى بفرقة موسيقية أخرى لتسجيل الأغنية، مهما كلفهم هذا من وقت.



فما كان من فوزى إلا أن قال لهم إنه لن يأتى بأى فرقة موسيقية، وسوف يسجل الأغنية بهم هم، وقام بتوزيع الموسيقى على أصواتهم بدلا من الآلات، أى أنه استخدم أصواتهم كآلات موسيقية.

فكرة أن تغنى بدون موسيقى وتستعيض عن الموسيقى بأصوات بشرية ولا تشعر فى الأغنية بأن هناك موسيقى ناقصة، هذه الفكرة لم يقم بها أحد من قبله ، ولم تنفذ بعدها إلا فى أواخر التسعينيات من القرن الماضى، أى بعد عشرات السنين من تنفيذ هذه الفكرة أتى بها أحدهم على أنها فكرة عصرية جديدة.

كما يعد أول من طبق حق الأداء العلني مع المطربين، فقد كانت شركات إنتاج الأسطوانات تتعاقد مع المطربين على منحهم مبلغا ماليا مقابل حق استغلال أغانيهم، دون أن يكون لهم أي حق بعد ذلك في المطالبة بأي مبلغ خارج المنصوص عليه في العقد، في حين كانت هذه الشركات تحقق مبالغ طائلة من بيع الاسطوانات، وتعيد طبع آلاف النسخ منها.

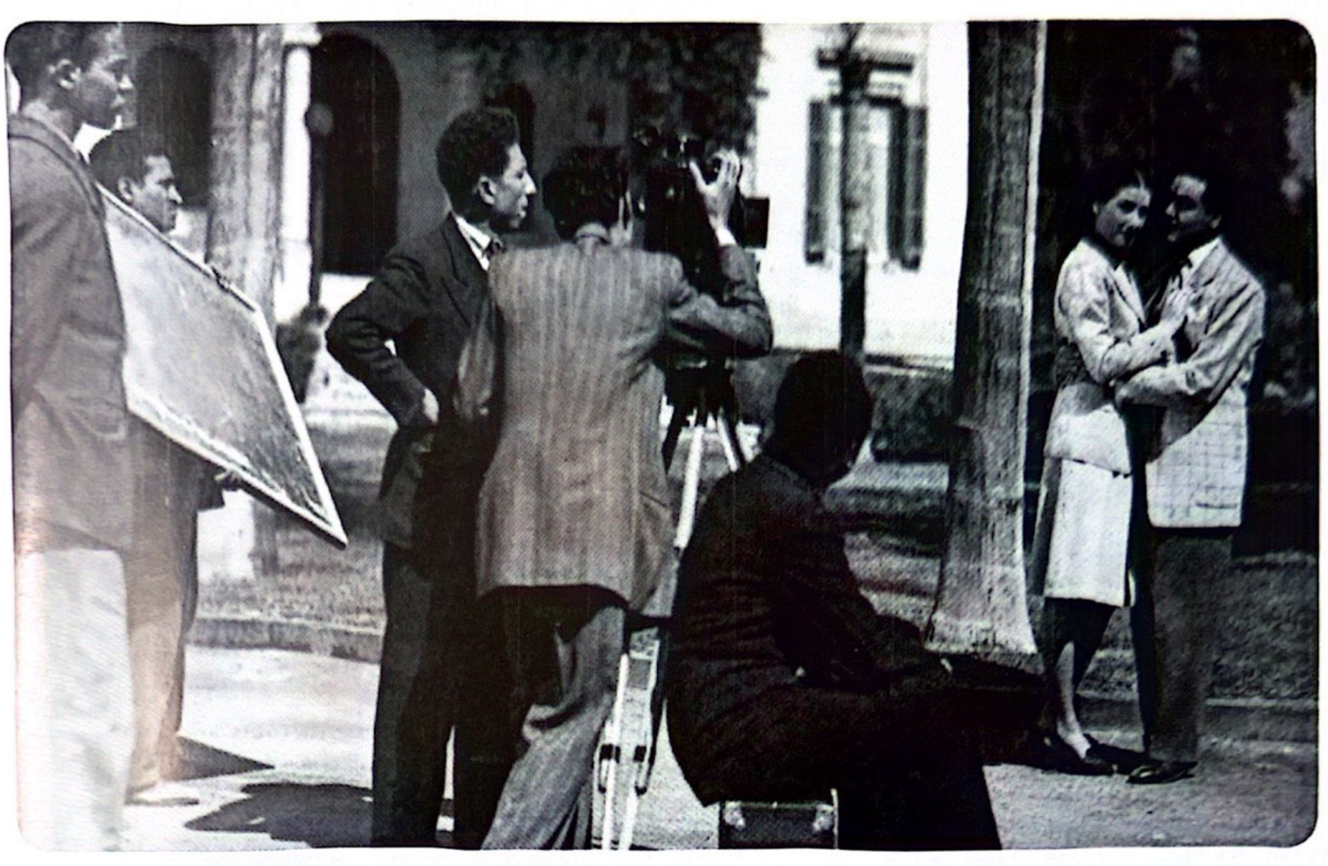
أول من قدم لحناً بلا آلات موسيقية معتمداً فقط علي الأصوات البشرية

كما أسس شركة (مصر فون) لتكون أول شركة للأسطوانات في الشرق الأوسط والتي لحق بها استوديو لتسجيل الألحان والأغاني حين أطلق جمال عبد الناصر سياسته لتمصير الاقتصاد المصري، ليستغني عن الأجانب الذين كانوا يتحكمون فيه، كان فوزي من أول من استجابوا للدولة، وأسس «مصرفون» عام 1958، وهي أول شركة مصرية شرق أوسطية لإنتاج وصناعة الأسطوانات. كانت تنتج الأسطوانة بسعر 35 قرشاً، غير قابلة للكسر، في حين كانت تبيعها الشركات الأجنبية بضعفي هذا الثمن. وافتتحها وزير الصناعة حينها عزيز صدقي، وأشاد بالفكرة التي كانت توفر على مصر إنفاق العملة الأجنبية الصعبة في الاستيراد.

الشركة كانت ملء السمع والبصر حينها، وكانت تنتج لكبار المطربين وعلى رأسهم أم كلثوم نفسها، ما شجع عبد الحليم حافظ ومحمد عبد الوهاب علي تأسيس شركة صوت الفن عام 1960، للغرض نفسه تقريبا.

ولكن عام 1961، وبعد صدور القوانين الاشتراكية تم تأميم شركة مصر فون وضمها للدولة، وعيّن محمد فوزي مديراً براتب 100 جنيه على الشركة التي أنفق عليها كل ما يملك، واضطر لبيع عقارات وأصول ثابتة من أجلها.

وكان أول فيلم مصري يقدم الألوان.. كان في مشهد واحد في فيلم «لست ملاكا» عام1946 وكان الفيلم بطولة الموسيقار الكبير محمد عبدالوهاب وكانت الأغنية هي أغنية يوم الاثنين إخراج الفيلم كان المخرج محمد كريم، وفي عام1950



اثناء تصوير مشهد من أحد أفلامه

أنتج استوديو مصر فيلم «بابا عريس» وهو أول فيلم مصري كامل بالألوان وفي عام1951 قام الفنان محمد فوزي بتجربة تلوين فيلمين له.. وكان تلوين الأفلام يتم في باريس، والفيلمان هما «الحب في خطر» والثاني فيلم «نهاية قصة» ولسوء الحظ احترق الفيلمان وهما في طريقهما من فرنسا إلي القاهرة وتبقت النسخ الأبيض والأسود في التليفزيون المصري .

حمل فوزي لقب الأول في إطار آخر، فقد كان أول فنان يلجأ لعمليات التجميل، قبل أن تصبح هذه العمليات موضة في عصرنا هذا، اضطر فوزي لإجراء عملية تجميل في شفته العليا، والتي كانت مفلطحة قليلا، وهو الشرط الذي وضعه المخرج محمد كريم حتى يمنحه البطولة في فيلم «أصحاب السعادة»، فوافق فوزي على الفور، وحصل علي الدور.

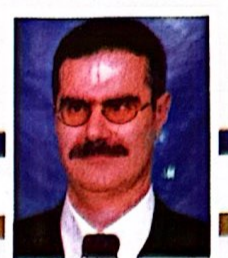
شعر محمد فوزي أن نهايته اقتربت وأنه لم يعد هناك مكان يسعه في الحياة أثناء تلقيه العلاج فكتب رسالة أخيرة قبل وفاته بساعات قليلة، يعبر فيها عن شعوره في أيامه الأخير، وكانت رسالة الوداع:

أول فنان يجري عملية تجميل لنيل بطولة فيلم سينمائى

«منذ أكثر من سنة تقريبا وأنا أشكو من ألم حاد في جسمي لا أعرف سببه، بعض الأطباء يقولون إنه روماتيزم والبعض يقول إنه نتيجة عملية الحالب التي أجريت لي، كل هذا يحدث والألم يزداد شيئا فشيئا، وبدأ النوم يطير من عيني واحتار الأطباء في تشخيص هذا المرض، كل هذا وأنا أحاول إخفاء آلامي عن الأصدقاء إلى أن استبد بي المرض ولم أستطع القيام من الفراش وبدأ وزني ينقص، وفقدت فعلا حوالي 12 كيلو جراما، وانسدت نفسي عن الأكل حتى الحقن المسكنة التى كنت أحقَن بها لتخفيف الألم بدأ جسمي يأخذ عليها وأصبحت لا تؤثر في، وبدأ الأهل والأصدقاء يشعرونني بآلامي وضعفي وأنا حاسس أني أذوب كالشمعة».

وأضاف: «أن الموت علينا حق.. إذا لم نمت اليوم سنموت غدا، وأحمد اللّه أنني مؤمن بربي، فلا أخاف الموت الذي قد يريحني من هذ الآلام التي أعانيها، فقد أديت واجبي نحو بلدي وكنت أتمن أن أؤدي الكثير، ولكن إرادة ال فوق كل إرادة والأعمار بيد الل لن يطيبها الطب ولكني لجأت إلى العلاج حتى لا أكون مقص في حق نفسى وفي حق مستقب أولادي الذين لا يزالون يطلبو العلم في القاهرة.. تحياتي إ كل إنسان أحبني ورفع يده إ السما من أجلي.. تحياتي لكل طفل أسعدته ألحاني.. تحياتي لبلدي.. أخيرا تحياتي لأولادي وأسرتي».

واختتم الرسالة: «لا أريد أن أدفن اليوم، أريد أن تكون جنازتي غدًا الساعة 11 صباحًا من ميدان التحرير، فأنا أريد أن أدفن يوم الجمعة».المثير بحق أن ما شعر به محمد فوزي كان صحيحًا إذ وافته المنيّة في اليوم نفسه الذي كتب فيه رسالته وهو الخميس 20 أكتوبر 1966، عن عمر ناهز الـ «48» عاما. ■



بعد التحية

بقلـــم : أشرف غريب
ashrafgharibone@yahoo.com

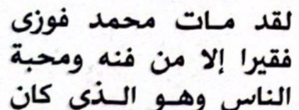
إلى رئيس دار الأوبرا فى مئوية محمد فوزى

قبل عامين وبالتحديد فى أكتوبر 2016 وقت أن حلت خمسينية رحيل الموسيقار محمد فوزى (1918 - 1966) دعوت على هذه الصفحة الدكتورة إيناس عبد الدايم وزيرة الثقافة الحالية ورئيس دار الأوبرا المصرية ساعتها بوصفها رئيسا لمهرجان ومؤتمر الموسيقى العربية أن تهدى دورة 2016 إلى اسم الموسيقار الراحل، وأن يكون هو شخصية تلك الدورة بتسليط الضوء من خلال ندوات وأبحاث المهرجان على إسهامات محمد فوزى فى مجال الموسيقى والغناء والأثر الذى تركه فى موسيقانا ومازال باقيا حتى اليوم تتوارثه الأجيال ، ويبدو أن الدعوة جاءت متأخرة بعض الشىء حيث كان افتتاح المهرجان بعد نشر المقال بأيام أو أسابيع ، فلم ينتبه منظموه - حتى بدون قراءة ما كتبت - إلى قيمة المناسبة وقامة صاحبها ، فأتت أيام المهرجان دون أى ذكر لاسم الموسيقار الكبير.

واليوم ونحن نحتفل بمئوية ميلاد محمد فوزى ، وقبل نحو ثلاثة أشهر من بدء فعاليات الدورة الجديدة للمهرجان أعود وأكرر الدعوة هذه المرة للدكتور مجدى صابر الرئيس الحالى لدار الأوبرا ورئيس المهرجان بأن يمنح العظيم محمد فوزى ما يستحقه من الاهتمام فى تلك المناسبة الكبرى التى لا تتكرر إلا كل مائة سنة مرة ، وإن كان الرجل لا يحتاج إلى مناسبة كى يحظى تراثه الفنى بما يليق به من إضاءات بحثية ونقدية وحفلات غنائية أتصور أن مهرجان الموسيقى العربية هو أفضل وعاء يمكن أن يحتضن الاحتفال بمئوية ميلاد هذه القامة الكبيرة لا سيما وأننى أعلم أن اجتماعات لجان تنظيم المهرجان ما زالت فى حالة انعقاد دائم لترتيب فعالياته وأنشطته ، ولم تصل بعد إلى الصورة النهائية التى سوف يظهر عليها المهرجان ، ما يعنى أن الوقت كاف ، والفرصة سانحة للاستجابة لهذا الاقتراح .

ولا أعتقد أن أحدا من القائمين على المهرجان بحاجة إلى تذكيره ببصمات محمد فوزى وخياله الموسيقى الذي سبق عصره، وروحه المتفردة التى كانت نسيجاً وحدها، ومدرسته الفنية التى تربت فيها أجيال وأجيال ، وأياديه البيضاء على فن الاستعراض السينمائى مطربا وملحنا ومنتجا وواضعا للفكرة أحيانا ومكتشفا للنجوم أيضا وعلى رأسهم الكبيرة شادية ، ولا أحسبهم كذلك غافلين عن الدور البارز الذى قام به فوزى فى تأسيس صناعة الاسطوانات فى مصر والأعمال والأصوات التى قدمها من خلال شركة مصر فون منذ إنشائها عام 1958قبل استيلاء الدولة عليها تدريجيا بداية من عام 1961 وحتى عام 1964 ، ولا أظن أن أحدا منهم لا يعرف الضرر الذى تعرض له الرجل ، والظلم الذى لحق به حيا حتى مات صريعا بفعل المرض اللعين مستجديا الذين استولوا على ثروته كى يتولوا عنه نفقات علاجه .


محمد فوزي



لقد مات محمد فوزى فقيرا إلا من فنه ومحبة الناس وهو الذى كان بمقدوره أن يترك لأولاده ثروة كبيرة لو بقى بجوار والده فى طنطا يزرع الأرض ويجنى المحصول ، أو حتى ضاعف مثل غيره من مكاسبه المادية من عمله بالتلحين والغناء والتمثيل ، لكنه اختار المعاناة والمكابدة حين قرر استثمار ما جناه من فنه فى خدمة الفن والصناعة الوطنية ، فكان جزاؤه القهر والعوز والميتة القاسية ، فليس أقل الآن من أن ننصفه ولو جزئيا فى مئوية ميلاده بعد أن ضاعت الفرصة فى خمسينية رحيله .

وأخشى ما أخشاه أن تمضى هذه المناسبة أيضا والظلم على الرجل ما زال قائما ، والتجاهل المخذى ما زال مستمرا فى انتظار خمسين سنة أخرى أو حتى مائة كى نعرف أى إجحاف تعرض له هذا الرجل ، ونعترف بتقصيرنا فى حقه وحق الفن الذى تركه شاهدا على عبقريته وخلوده حتى ولو كره الكارهون ■

بسبب أغنيتين ..

وحشونا الحبايب

فوزى و عبد الوهاب أمام القضاء



في أول ديسمبر 1960 نشبت معركة بين قطبي الغناء والطرب، محمد عبد الوهاب ومحمد فوزي، بسبب أغنيتين من تلحين عبد الوهاب، أحدهما تسلح بمادة من قانون حماية الملكية الأدبية والثاني تسلح بمادة أخرى من نفس القانون، وكان لكل منهما أنصار تؤيده وتدعمه حتى وصل لهيب المعركة إلى ساحات القضاء.. من انتصر فيها؟ التفاصيل في السطور القادمة.

خليل زيدان

خالد فؤاد

بداية المعركة

بدأت المعركة عندما أراد الموسيقار محمد فوزي أن يسجل أغنيتين من ألحان الموسيقار محمد عبد الوهاب على أسطوانات في شركته.. والأغنيتان هما «ناصر» و«أيظن» واستند فوزي في قراره على أن العمل الفني ملك للشعب والتاريخ ولم يعد ملكاً لصاحبه، وكانت تلك هي نقطة الخلاف بين فوزي وعبد الوهاب، فمن المعروف في ذلك الوقت أن جميع المؤلفين والملحنين كانوا أعضاء بجمعية تضمن وتتولى حقوقهم وهي جمعية المؤلفين والملحنين، وكل عضو في هذه الجمعية يعطيها تفويضا صريحاً بأن تكون وكيلة عنه في المحافظة على النواحي المالية الناتجة عن حق الأداء العلني، وهذا التفويض هو مضمون المادة 37 من قانون الجمعية رقم 354 لسنة 1955 الذي يقول للمؤلف أن ينقل إلى الغير الحق في مباشرة حقوق الإستغلال المنصوص عليها في المواد 5، 6، 7 من هذا القانون، ويكون نقل الحقول لا يترتب عليه حق آخر، ولإتمام التصرف يجب أن يكون مكتوباً ويحدد به كل حق على حدة مع تحديد الغرض ومكان ومدة الاستغلال.. إذن كل عضو في الجمعية يعطيها الحق في النقل والتصرف وبالتالي تكون وكيلة عنه بحكم ذلك التفويض.

عبد الوهاب يلجأ للقضاء

وبناء على ذلك تقدم محمد فوزي بمذكرة إلى جمعية المؤلفين والملحنين يطلب فيها ترخيصاً بطبع أغنية «ناصر» على أسطوانات، واطلعت الجمعية على المادة 37 وأصدرت الترخيص، ومن خلال الأذن «الموسيقية» علم عبد الوهاب بالأمر ولجأ إلى «القضاء المستعجل» ليمنع فوزي من إتمام العمل، مستنداً هو الآخر إلى المادة 42 من نفس قانون الجمعية والذي يقول: إن لرئيس المحكمة بناء على طلب المؤلف أو من يخلفه وبمقتضى أمر يصدر على عريضة أن يأمر بالإجراءات التالية بالنسبة لأي مصنف نشر أو عرض بدون إذن كتابي من المؤلف»، وفسرت هذه المادة تفصيل الإجراءات التي تتخذ لحماية حق المؤلف .. وطالب عبد الوهاب بمنع فوزي من استغلال أعماله لأن ذلك يعني إهدارا لحقوق عبد الوهاب، وأن إعادة تسجيل هذه الأغنية بصوت غير صوته وتسجيلها دون وجوده أو إشرافه قد يسيء للحن، فضلاً عن حرمان صاحب اللحن الأصلي من حق أدبي ينص عليه القانون ويشدد على حمايته.





الجمعية في صف فوزي

أكد محمود لطفي المستشار القانوني لمكتب حماية المؤلفين والملحنين وقتها أن عبد الوهاب ليس على حق في دعواه، فحسب بنود القانون أن المؤلف يقطع صلته بمصنفه بمجرد نشر هذا المصنف بأي صورة من صور النشر وإن كان هو في الأصل صاحب الحق في التصرف بمصنفه.. وأن المؤلف يعطي للجمعية تفويضاً باستغلال مصنفه لصالحه، وحقه الأدبي لا ينفصل عنه، أما حقه المالي فإن الجمعية هي التي تباشره بموجب تفويضه لها، وبالتالي هو لا يملك حق التصرف في مصنفه مادام أوكل الجمعية أن تنوب عنه، وبالتالي تم منح محمد فوزي التصريح إستناداً إلى أن عبد الوهاب وقع تفويضا بأن تكون الجمعية وكيلة عنه في مصنفاته .. ورأى لطفي أن عبد الوهاب يتمسك بحق لا يملكه، ومادام عضواً بالجمعية فإن حق استغلال أعماله من حق الجمعية التي تنوب عنه، وإن لم يكن عضواً بالجمعية فله كل الحق أن يباشر حقوقه بنفسه.

الوطنيات ملك للشعب

تساءل فوزي: لماذا لجأ عبد الوهاب إلى القضاء؟، فالأغاني الوطنية ليست ملكاً لفرد بل ملك للشعب، وأكد أن الذي حفزه لتسجيل الأغنية أنه لاحظ أن سوق الأغنية المسجلة يفتقر إلى الأغاني الوطنية وأن تسجيلها على أسطوانات يزيد عمرها وتصبح تراثاً للأجيال القادمة، وأنه لجأ إلى الطريق الصحيح لنيل التصريح من الجمعية التي هي وكيلة عبد الوهاب.

ملحنون في صف عبد الوهاب

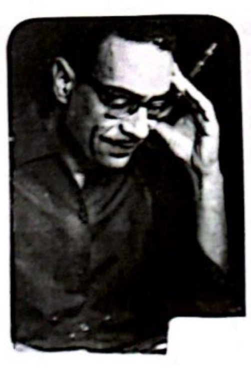
أوضح مجدي العمروسي محامي عبد الوهاب آنذاك موقفه بأن جمعية المؤلفين والملحنين أنشئت لخدمة أعضائها ورعاية مصالحهم، إلا أن الجمعية في نظر عبد الوهاب والعمروسي أرادت لنفسها والمكتب المصري لحقوق التأليف أن يكونا قيمين على الأعضاء وأن يمليا إرادتهما على الأعضاء، مما دعا عبد الوهاب إلى أن يرسل خطاباً موصياً عليه إلى الجمعية يسجل فيه اعتراضه على منح تصريح لشركة فوزي بطبع أغنيتي «أيظن» و«ناصر»، وقال العمروسي إن هناك ملحنين اعترضوا على إجراءات الجمعية ومنهم كمال الطويل وبليغ حمدي ومنير مراد، وأكد أن عبد الوهاب لجأ إلى القضاء الذي قضى لصالحه بوقف نشر وطبع الأغنيتين.

فريد الأطرش يساند فوزي.. ومنير ضده





حسين السيد



مرسي جميل عزيز



رياض السنباطي

صرح فريد الأطرش برأيه في تلك القضية وقال إنها ليست قضية فوزي وعبد الوهاب وانما قضية المؤلفين والملحنين الذين تدفعهم الظروف المادية إلى بيع حقوقهم للشركات مقابل إغراء مادي بسيط لما تجنيه هذه الشركات من أرباح، ويرى فريد أن عبد الوهاب غير محق في دعواه مدام قد أعطى جمعية المؤلفين تفويضاً باستغلال مصنفه، ويجب على عبد الوهاب أن يسحب تفويضه من الجمعية مادام يريد أن يستغل بنفسه حقوق مصنفاته الفنية.. أما منير مراد فقد خالف فريد الرأي وقال أن عبد الوهاب صاحب الحق في التصرف في أغانيه وألحانه، فالألحان ليست سلعة تجارية في السوق، لكنها عمل فني يتطلب أن يشرف عليه صاحبه عند إخراجه، وعلى أي شركة تريد استغلال مصنف أن تلجأ لصاحبه.

عبد الوهاب تاجر

لم يدل الموسيقار رياض السنباطي برأيه في أمر النزاع بين الطرفين، بل راح يصف عبد الوهاب بأنه تاجر كل مهمته جمع المال فقط، أما الشاعر مأمون الشناوي فقد كان له رأي ساخر بطريقته المعهودة في تلك المعركة وأكد فيه وصف السنباطي لعبد الوهاب، حيث قال الشناوي: إن عبد الوهاب له صفتان، الأولى صفة فنان والثانية صفة التاجر، فهو أحيانا يتحدث كفنان في شئون التجارة، وأحياناً أخرى يتحدث كتاجر في شئون الفن.. أما عبد الحميد عبد الرحمن رئيس جمعية المؤلفين والملحنين ونقيب الموسيقيين فكان يأمل أن يعقد صلحاً بين عبد الوهاب وفوزي ويكون ذلك الصلح بمثابة تفسير لبعض مواد قانون المؤلفين والملحنين.

حسين السيد دبلوماسي

من الطبيعي أن يكون لمؤلف أغنية «ناصر» الحق في أن يدلي برأيه وهو الشاعر حسين السيد الذي وقف في موقف لا يحسد عليه، فقد كان عضو مجلس إدارة الجمعية التي منحت فوزي ترخيصا بطبع الأغنية، وهو في نفس الوقت صديق لعبد الوهاب وبينهما مصالح مشتركة، وقد حاول حسين السيد أن يكون دبلوماسياً في رأيه الذي قال فيه : أنا كمؤلف عضو في جمعية المؤلفين والملحنين التي تمثلني وتتبادل التحصيل مع الجمعيات الدولية بالنسبة لمصنفات الأعضاء، وقد نقلت إليها كافة حقوقي في استغلال إنتاجي حسب نصوص قانون حماية المؤلف .. شأني في ذلك شأن أي عضو في الجمعية، ومازلت حتى الآن متمسكا بالتزاماتي قبل الجمعية التي تدفع لي حقوقي المحصلة من أنحاء العالم.

بقي أن نشير إلى أن الجولة الأولى في تلك المعركة حسمها القضاء لصالح الموسيقار محمد عبد الوهاب وقد استأنف الموسيقار محمد فوزي الحكم واستند في استئنافه إلى أن الجمعية تنوب عن المؤلف والملحن وليس لهما الحق في المطالبة بشئ مادام قد فوضا الجمعية التي ترعى حقوقهما الأدبية وتحصل حقوقهما المادية، وكسب فوزي الجولة الثانية ولكنه لم يطبع الأغنيتين في شركته وترك الفكرة، ومن المعروف أنه في تلك الحقبة الزمنية فكر عبد الوهاب في إنشاء شركة هو وحليم لتسجيل وطبع الأسطوانات.

سقوط عبدالوهاب ونجاح وفوزي

- وقام البعض وقتها من خبراء الموسيقي والغناء بتأييد محمد فوزى فيما قال . وظهر تأييد «المؤلفين والملحنين» لمحمد فوزى بوضوح فى انتخابات «جمعية المؤلفين والملحنين» والتى أجريت بعد شهور من هذه الأزمة تحديدا فى يوم 30 مارس عام 1960 فقد صدرت الصحف والمجلات ولا حديث لها سوى عن مفاجأة فشل محمد عبد الوهاب

فى هذه الانتخابات حيث كان مرشحا لمنصب الرئيس ونجاح محمد فوزى فى الفوز بأحد مقاعد مجلس الإدارة.

حيث أصبح مجلس إدارة الجمعية بعد هذه الانتخابات يتألف من عبد الحميد عبد الرحمن رئيسا ، وكل من محمود الشريف ومأمون الشناوى نائبين للرئيس.

وكل من محمد الموجى وحسين السيد وكيلين للجمعية وحسين جنيد «أمينا للصندوق « ومصطفى عبد الرحمن لسكرتارية الجمعية.

والاعضاء من المؤلفين مرسى جميل عزيز ومحمد حلاوة ويوسف جوهر والسيد زيادة وعبد الفتاح مصطفى وعبد العزيز سلام وفتحى قورة وامام الصفطاوى ومحمد احمد ومن الملحنين محمد فوزى ورياض السنباطى وعلى فراج ومحمد حسن الشجاعى وابراهيم رجب وعبد الحليم نويرة وعطية شرارة وابراهيم حجاج.

بينما سقط عبد الوهاب فى مفاجأة مدوية ومن ابرز الفاشلين ايضا فى هذه الدورة كان الموسيقار كمال الطويل.

تعارض المصالح

وراحت الصحف تتساءل كيف أخفق محمد عبدالوهاب فى الانتخابات بهذا الشكل المخزى وعدم حصوله على أصوات تذكر وهو ليس أكبر موسيقار ومطرب فى الشرق وله مكانته الفنية فى كل النفوس والقلوب فحسب، بينما ترأس مجلس إدارة الجمعية نفسها لأكثر من دورة سابقة.

وجاءت الردود من قبل مجلس إدارة الجمعية بالتأكيد على أن مكانة عبدالوهاب الفنية لايختلف عليها اثنان، وتتلخص المسألة فى سقوطه فى تعارض المصالح ليس اكثر ولا أقل، فهو، أى محمد عبد الوهاب كما قالوا، صاحب شركة اسطوانات «صوت الفن» ويعد أحد شركاء شركة «كايروفون» وقانون جمعية المؤلفين والملحنين، الذى شرعته الدولة لحمايتهم ينص على أن كل اسطوانة تطبعها أى شركة وثمنها جنيه مصرى واحد يرصد منها نسبة مئوية 8٪ من ثمن بيعها للمؤلف والملحن بالتساوي، أى أربعة قروش للمؤلف و 4 قروش للملحن.

وكانت الطامة أن محمد عبد الوهاب بصفته صاحب شركة اسطوانات «صوت الفن» رفض الاعتراف بهذا المبدأ بحجة كما قال إنه نظام غير عملى فى حين أن جميع الشركات فى كل أنحاء العالم تؤيد هذا القانون.■



رسائل إليه

*هذه كانت آخر رسالة من محمد فوزى إلى جمهوره قبل وفاته و قد أرسلها فى منتصف شهر أكتوبر عام 1966

محمد عبد الوهاب عن محمد فوزي:

عجباً لهذا الرجل ! لقد عاش طوال حياته شحاتاً متسولاً .. لم يتسول نقوداً أو حباً أو عطفاً ، وإنما كان يتسول النغمات من كل دقائق الكون ...

فحينما كان ينظر إلي القمر كان هذا يعني لحناً جديداً وجميلاً سوف يخرج إلي الوجود بإمضاء (محمد فوزي) ..

لذلك نجد كل أغنياته مناسبه لكل زمان ومكان فهي أنسب ما يقدم في عصرنا الحالي ، ولا عجب في أن نرى نجوم اليوم يغنون أغنياته التي قدمها منذ سنين طويله .

فريد الأطرش عن محمد فوزي

(محمد فوزي) بحق كان كسباً للفيلم الإستعراضي الغنائي

رحم الله (محمد فوزي) رفيق كفاحي في الفن

ولو أمد الله في عمره لوصل الإبداع الموسيقى الشرقي إلي الشهرهالعاليه علي يديه ■

رئيس جمعية محبي فريد الأطرش:

علاقة فريد وفوزى امتدت عبر سنوات بلا منغصات

قال عادل السيد رئيس جمعية محبي فريد الأطرش إن علاقة موسيقا النغم فريد الاطرش بالموسيقار الكبير محمد فوزى، علاقة قوية امتدت عبر سنوات، وتهتم جمعية محبى فريد الأطرش بإحياء ذكرى محمد فوزى دائما، ففى البداية كان صلاح الشامى عازف الكمان رئيسا لجمعية الموسيقار محمد فوزى، وأول المتبرعين للجمعية وخروجها إلى النور كان فؤاد الأطرش، وكان فوزى يقدم نفس اللون فى الفيلم الاستعراضى الذى قدمه فريد، وحرص كل منهما على أن يدعو الآخر فى العروض الخاصة للأفلام، فكان بين الاثنين محبة كبيرة، وكان هناك نسب بينهما، حيث إن هدى سلطان أخت محمد فوزى كانت متزوجة من فؤاد الأطرش أخو الموسيقار فريد الأطرش، وأقنعه فريد أن تدخل مجال الفن، وكان اسمها بهيجة.

ويضيف: تمتع الاثنان بوجود ألفة كبيرة بينهما، فلم تكن هناك منغصات، وجمعت بينهما مستشفى واحد إبان مرضهما، فقد التقى الفنان الراحل محمد فوزي، خلال فترة علاجه بلندن، بالموسيقار الراحل فريد الأطرش، خلال رحلة علاجه بنفس المستشفى التي كان يعالج فيها فوزي، وقام الأخير بزيارته داخل غرفته عام 65.

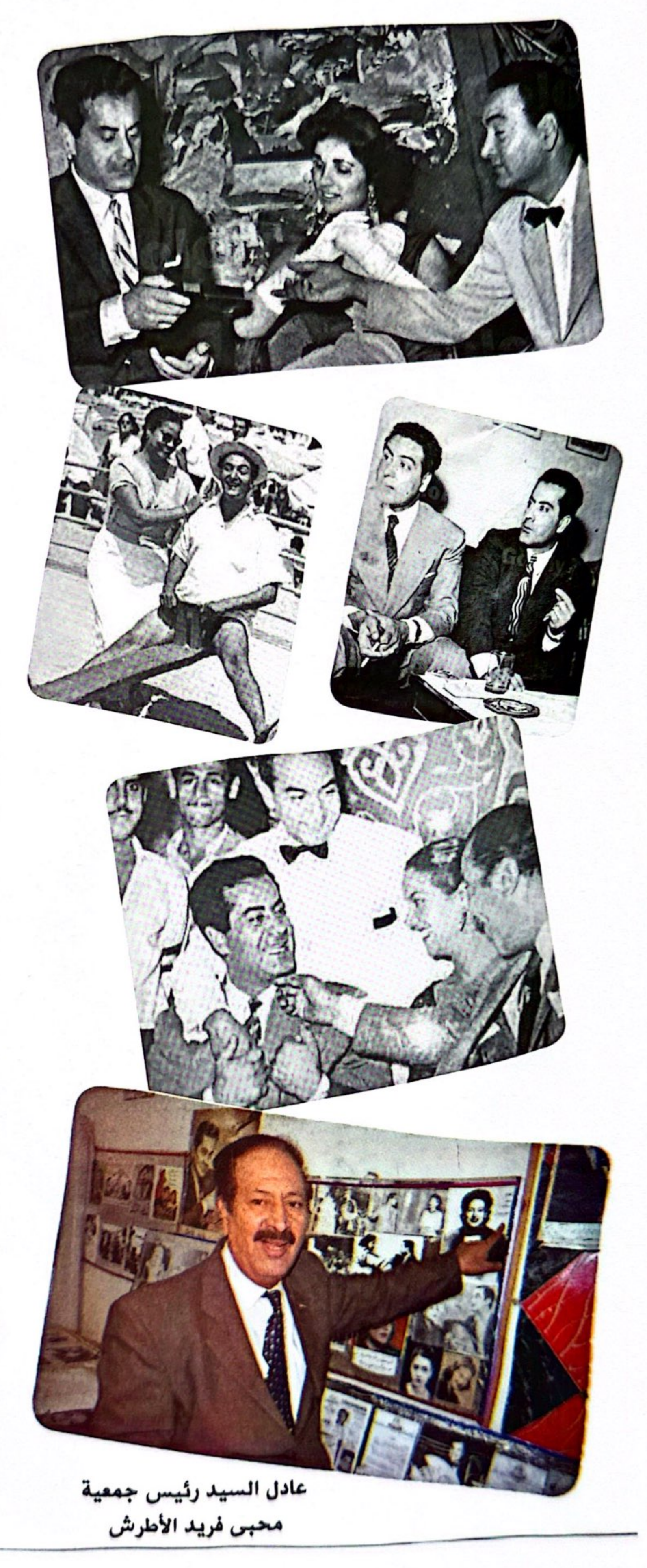
ويتابع: فوزى لا تسمع فى تاريخه سوى الفن، أغانيه خفيفة الظل، خالية من العقد و « الكلاكيع»، « مال القمر ماله» .. « فين قلبى» وغيرها من الأغانى التى تعيش فى الوجدان حتى يومنا هذا.

ويسرد: أذكر أن هيئة قصور الثقافة طلبت منى فى عام 2013، أن أتولى نشاط جمعية محمد فوزى بعد وفاة رئيسها وحلها، وكلما جاءت ذكراه ندعو أسرته، وأذكر أن الفنانة الكبيرة مديحة يسرى زوجة محمد فوزى كانت من عشاق فريد الأطرش.

وعن سبب حل جمعية فوزى يقول الفنان عادل السيد: صلاح الشامى كان معاصرا لمحمد فوزى، واقترب منه، ولم يكن هناك صف آخر بعده من المعاصرين، وعدم وجود صف ثانٍ لإكمال المسيرة كان سببا فى توقف الجمعية.

ويتابع: أتمنى أن يتحمس الشباب لإعادة تراث هؤلاء العمالقة فى كل المجالات لأنه تاريخ مصر ■

عمرو محيي الدين



عادل السيد رئيس جمعية محبى فريد الأطرش


وحشونا الحبايب
الكواكب
محمد فوزى
١٠٠ سنة
فن



اسمه: محمد فوزي الحو. عمره 38 سنة. طفش من طنطا ليلتحق بفرقة عزيز عيد. واكتشفه يوسف وهبي، فأسند إليه بطولة فيلم «سيف الجلاد». قابلت «الكواكب» فوزي ودار هذا الحوار..

فى حوار نادر لـ الكواكب

محمد فوزى:

حليم هو سبب كساد فنى!



• كم تقاضيت عن دورك في فيلم سيف الجلاد؟

- 80 جنيها.. نظير التمثيل والتلحين والغناء.. وقفز أجري بعدها إلي 1500 جنيه نظير قيامي ببطولة الفيلم الثاني «أصحاب السعادة»؟

• كم فيلما مثلته حتي الآن؟

- مش فاكر بالضبط.. حوالي ستين فيلما.

• هو أكبر أجر تقاضيته؟

- خمسة آلاف جنيه.

• هل تتمسك بهذا المبلغ الآن؟

- بصراحة .. لأ!

- ليه؟

- لأن الإقبال علي فني الآن هبط عما كان عليه.

• وما السبب؟

- لأني ظهرت في فيلمين فاشلين، وكان ذلك درسا قاسيا لي.. لقد قررت ألا أظهر في أي فيلم دون أن أدرس موضوعه دراسة وافية.. ويعجبني أولا!

عبدالحليم هو السبب

• يقولون إن ظهور عبدالحليم هو السبب المباشر في كساد «فنك» فما رأيك؟

- أنا لا أنكر ذلك.. فقد ظهر عبدالحليم في وقت كنت أنا في قمة نجاحي.. وحاول عبدالحليم تأدية نفس اللون الذي أغنيه فنجح. والناس يحبون الجديد دائما، فضلا عن الدعاية التي قامت بها الإذاعة والصحافة لتركيز الأضواء عليه، وأحب أن أقول إن عبدالحيم أخذ مكانة أكبر منه.. بدليل أن كثيرين يفضلون سماعه علي عبدالوهاب، وهذا بالطبع شيء غير معقول. بل يمكنني أن أقول إن إحساس عبدالحليم أقوي من صوته، وأعتقد أن ظهور التليفزيون سيغير كثيرا من هذا الوضع!

• ولماذا انقطعت عن الغناء بعد ظهور عبدالحليم؟

- لقد انسحبت من الغناء بإرادتي ومحض رغبتي. لأنني كنت مشغولا بمشروع مصنع الاسطوانات.. ولكي ينجح هذا المشروع لابد من التفرغ له. ولقد انتهيت منه والحمدلله.. وسوف أتفرغ لفني. وبمناسبة الحديث عن انسحابي.. أصرح بأنه كان سببا في نجاح عبدالحليم بدليل أنني عندما أشترك معه في إحدي الحفلات انتزع إعجاب الجميع!

مديحة يسري!

• هل كان لزواجك أثر في نشاطك الفني؟

- الحقيقة أن زواجي بمديحة يسري، كان قد شغلني فترة طويلة.. لقد أثر علي وقتي وحالتي النفسية.. ومشاكل الفنان تؤثر علي إنتاجه. لقد بدأت أتفرغ لنشاطي بعد الانفصال عن مديحة!

• هل مازلت تحبها؟

- كنت أحبها زمان.. ولكن المشاكل الكثيرة قتلت عواطفي نحوها.

• وما نوع هذه المشاكل؟

- للآن لم أفهمها.. ولو أني فهمتها لوجدت لها الحل.. لقد بدأت بمقاطعتي عاطفيا... فانخفضت علي الفور درجات حبي لها!

• ما هو أكبر ذنب ترتكبه الزوجة في حق زوجها؟

- عدم مبادلته الحب.. الانانية.. تجاهلها لمسئولياتها الأساسية .

• ما هو أول شيء يلفت نظرك في المرأة؟

- وجهها وساقاها.

• وماذا يثير احتقارك لها؟

- من ناحية المظهر: عدم تناسق ملبسها. ومن ناحية الأخلاق: استعمالها للألفاظ النابية!

• هل أنت في حالة حب الآن؟

- أبدا والله، ولو كنت في حالة حب لتزوجت فورا. الحب وحده هو الذي سيقودني إلي الزواج.

• هل تعتقد أنه من الأفضل أن يظل الفنان بلا زواج؟

- الأمر يختلف من فنان إلي آخر.. هناك من يحتاج للزواج ليكون هادئا ومستقرا فيساعده ذلك علي الإنتاج. وهناك فنان يحب أن يعيش حرا وبلا قيود وهذا يشقيه الزواج.

يلحن لأم كلثوم

• يقولون إنك تلحن لأم كلثوم؟

- فعلا أنا أعد لحنا لأم كلثوم.

وأنا واثق انه سيعجبها. لأنها حساسة وفنانة.

• أنت ملحن ومطرب وممثل.. إذا خيروك بين الثلاثة أيها تختار؟

- أختار الثلاثة.. لأنني أمتاز بالجمع بينها.. ولا يوجد غيري من يتمع بهذه الصفات الثلاث، لا عبدالوهاب.. ولا عبدالحليم!

• وما هي مشروعاتك القادمة؟

- سأنزل إلي ميدان السينما.. والغناء.. والحفلات.

عيوب وفلسفة

• ما هي فلسفتك في الحياة؟

- أضع نفسي دائما في مكان غيري لأحكم حكما صحيحا.

• ما هي عيوبك؟

- متسامح لدرجة كبيرة جدا.. ومظهري غير حمش!

• يعني إيه مظهرك غير حمش؟

- يعني الناس يفتكروني مش «حمش»، وأنا في الحقيقة «غير كده» خالص!

• ما هي ميزتك؟

- ذكي .. وصوتي صوت أوبرا .

• بكم تقدر ثروتك؟

- عندي عربية شيفروليه 58، وفيللا ثمنها 150 ألف جنيه. وباقي أموالي المستغلة في مشروعات تقدر بـ 70 ألف جنيه.. وإيرادي الشهري 1000 جنيه.

• من هي أحس ممثلة في رأيك؟

- انجريد برجمان وفاتن حمامة.

• وأحسن ممثل؟

- جيمس ماسون وفريد شوقي.

• وأجمل ممثلة عندنا؟

- هدي سلطان.. أختي!

• ما رأيك في «مديحة يسري» كفنانة؟

- مجتهدة جدا.

• وما هو اللون الذي تحب تمثيله؟

- الأفلام الكوميدية الاستعراضية، وهو اللون الذي يحب الجمهور مشاهدتي فيه.

• هل تستطيع ترتيب المطربات حسب تقديرك الفني؟

- أم كلثوم، نجاة الصغيرة، فايزة أحمد، هدي سلطان، ليلي مراد.. ثم صباح وشادية مع بعض!

• والمطربين؟

- عبدالوهاب، فريد الأطرش «عبدالحليم ومحمد فوزي»، محمد قنديل، عبدالمطلب، كمال حسني!

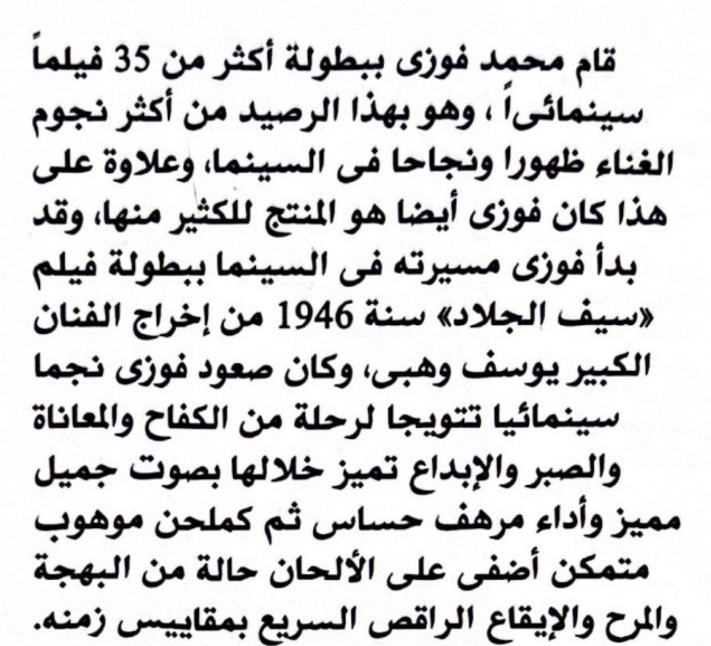
واستأذنت من الفنان محمد فوزي.. وأنا أدعو له بالنشاط الفني! ■

فاطمة حجاج

نشر فى الكواكب ١٩٦٠/١/٢٤

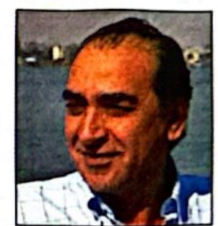






قام محمد فوزى ببطولة أكثر من 35 فيلماً سينمائياً ، وهو بهذا الرصيد من أكثر نجوم الغناء ظهورا ونجاحا فى السينما، وعلاوة على هذا كان فوزى أيضا هو المنتج للكثير منها، وقد بدأ فوزى مسيرته فى السينما ببطولة فيلم «سيف الجلاد» سنة 1946 من إخراج الفنان الكبير يوسف وهبى، وكان صعود فوزى نجما سينمائيا تتويجا لرحلة من الكفاح والمعاناة والصبر والإبداع تميز خلالها بصوت جميل مميز وأداء مرهف حساس ثم كملحن موهوب متمكن أضفى على الألحان حالة من البهجة والمرح والإيقاع الراقص السريع بمقاييس زمنه.





محمد فوزى.. «دايما معاك»

بقلم:
د. وليد سيف
Walidsaif61@gmail.com

وعكست غالبية الأفلام التى مثل فيها فوزى هذه الحالة المرحة السريعة بفضل حضوره المبهج وأدائه التمثيلى الرشيق وأغانيه الشجية وألحانه البديعة التى ألهمت أجيالا عاصرته وجاءت من بعده بهذه الروح الخفيفة المرحة، وكان محمد فوزى من أنجح المطربين الذين ظهروا فى السينما ويعتبر هو النجم الغنائى الثالث الذى نجح فى السينما وحقق فيها مكانة كبيرة بعد عبد الوهاب وفريد الأطرش وجاء من بعده عبد الحليم حافظ ليكمل مسيرة نجوم الطرب فى السينما.

وكان أهم ملمح تميز به محمد فوزى فى أفلامه هو الروح الفكهة والحس الكوميدى، كان عبد الوهاب قد دشن الصورة الأولى للنجم الرومانسى معشوق الفتيات المعذب بالحب.. أما الصورة الغالبة على فريد الأطرش سينمائيا فكانت الوجه الحزين والفنان الباحث عن مصدر للإلهام والذى يعانى عاطفيا فيبدع فنيا، ثم جاء فوزى ليقلب كل الموازين وليجعل النجم المطرب كوميديا مغامرا طائشا ساخرا ومثيرا للضحك اعتمادا على الموقف والشخصية ودون افتعال أو ابتذال.

كان الإيقاع المتسارع للفيلم والأغنية ولحركة الممثل هو السمة الغالبة على السينما المصرية مع دخوله اليها فى النصف الثانى من الأربعينيات من القرن الماضى والمرحلة التى تلتها، وكان فوزى مستوعبا ومعبرا ومنسجما مع ايقاع العصر سواء فى موسيقاه أو أدائه الغنائى أو موضوعات أفلامه المليئة بالأحداث والتقلبات والمغامرات والمواقف الغريبة المثيرة للدهشة.

يأتى فيلم محمد فوزى «دايما معاك» سنة 1954 وقد بلغ قمة النضج كممثل فقد سبقه ببطولة أكثر من ثلاثين فيلما لعب فيها أدوارا متنوعة منها الشاب الفقير المكافح والمطرب المغمور الصاعد والشاب الثرى المرفه والصياد الطموح والزوج المستهتر، ولكنه فى «دايما معاك» يلعب دور حمادة «عطشجى» السكة الحديد أو مساعد سائق القطار، والذى يلعب دوره رياض القصبجى الشهير بالشاويش عطية فى سلسلة أفلام إسماعيل يس، وفى اشارة تهكمية للأفلام التى تروى مغامرات الشباب الأثرياء فإن البطل هنا فقير يمارس مهنة متواضعة ولكنه يهوى اصطياد البنات واقامة علاقات عاطفية متعددة، ومنهم ابنة رئيسه سائق القطار وهو يبعث لها رسائله فى طربوش أبيها دون أن يعرف طبعا.

أهم ملمح فى أفلامه هو الروح الفكهة والحس الكوميدى

لا يعتمد الفيلم على نجم كوميدى كسنيد لفوزى لأنه استطاع بحضوره المحبب وبأدائه للشخصية أن يعوض هذا الغياب، ولكنه محاط بعلاقات إنسانية جميلة مع جيرانه فى العربخانة أو الإسطبل الذى يسكنه وهما العربجى عبد الوارث عسر وبائع الجرائد سعيد أبو بكر وكلاهما يحبانه ولكنهما غير راضيان عن سلوكه المعوج ومغامراته العاطفية التى لا تنتهى، وتنضم اليهما فاتن حمامة أو تفيدة، الفتاة المسكينة الهاربة من الشرطة عن جريمة لم ترتكبها.

يؤدى فوزى شخصيته ببراعة ولا يمكنك أن تشك ولو للحظة واحدة من فرط صدقه أنه ليس عطشجى السكة الحديد، ولا يمكنك رغم عدم اعجابك بما يفعله إلا أن تلتمس له العذر كشاب طائش طيب حتى فى ثورته على تفيدة حين يكتشف أنها هى السبب فى افتضاح أمره مع البنات فهو ليس الشرس الشرير



ولكنه الغاضب من الخدعة والمكيدة، فى المشهد التمهيدى لهذا الاكتشاف نراه يجلس على المقهى يدخن سيجارة وقد بدت على ملامحه علامات اليأس، يلقى بالسيجارة ويقول جملة واحدة مقتضبة للجرسون « خد الحساب» يعبر فوزى بأدائه شبه الصامت عن مدى الضيق والهم الذى يعانيه.

وفى مشهد المواجهة يمكنك أن تلاحظ روعة التسليم والتسلم فى الحوار المتبادل بين حمادة وتفيدة، هى تدافع عن نفسها وتثور لكرامتها من تعنيفه لها ولكن بانفعال محسوب لأنها تحبه» يعنى الحق عليا انى استخسرتلك فى قلة الأدب والمشى اللى مش كويس».. فيعلو عليها درجة صوتية ولكن بانفعال محسوب وبعبارات دقيقة» وانتى مالك أنتى ومالى.. فاكرة نفسك ولى أمرى.. دى الطريقة اللى تردى لى بيها الجميل.. ولا دا جزاتى اللى لميتك» .. حوار فى منتهى الرقى وأداء متمكن واحساس عال بالموقف والشخصية.. ولا يكفى أن ننصت للحوار فقط للاستمتاع بالمشهد ولكن المهم أن نتابع نظرات واحساس كل منهما تجاه كلمات الآخر ومدى تأثيرها عليه، فكل منهما فى حالة معايشة كاملة للموقف وهو ما يصنع الصدق الفنى إضافة للحوار الراقى الذى يخلو من أى مسحة ابتذال، وعليك أن تتوقع كيف يكون حوار موقف كهذا فى فيلم من افلام الابتذال والسوقية لتعرف لماذا يبقى فيلم كهذا جديرا بالمشاهدة ومثيرا للمتعة وبعد مرور أكثر من نصف قرن على انتاجه؟ بينما تروح فى طى النسيان أفلاما تشاهدها مغصوبا لمرة وتأبى نفسك أن تراها مرة أخرى.

يؤدى فوزى الشخصية بإتقان تام واستجابة وثقة واعتمادا على مخرج كبير هو هنرى بركات وبقدرة على تحقيق المطلوب من الشخصية بالتحديد، وبالتناغم مع مجموعة من الممثلين الأفذاذ، كل يؤدى دوره ببراعة وتم اختياره بدقة.

ولكن موهبة فوزى التمثيلية تتبدى بقوة أكثر ومشاعر الحب فى قلبه تنمو تدريجيا عبر صمته ونظراته واحساسه وعيونه القلقة المضطربة وعندما يلتقى بتفيدة بعد غياب ومعاناة يحقق فوزى مع فاتن حمامة واحدا من أقوى المشاهد العاطفية فى تاريخ السينما المصرية، بفضل أدائه البارع وتناغمه مع النجمة القديرة فاتن حمامة كإحدي عظيمات فن التمثيل السينمائى فى مصر.

أغنيات الفيلم معبرة عن روح الشخصية وتحولاتها الدرامية

فى «دايما معاك» لا يلعب فوزى دور مطرب كما لعبه فى كثير من أفلامه ولكنه يغنى أربع أغنيات من أروع أغانية «إللى يهواك إهواه اهواه، واللى جرالك كان يا ماكان، وطير بينا يا قلبى، ووالله والله يا حلو زمان» تأتى هذه الاغنيات لتعبر ببلاغة عن مواقف الفيلم وأحداثه فهى ليست أغنيات دخيلة ومقحمة على أحداث الفيلم كما كان يحدث فى كثير من الأفلام ولكنها أغان معبرة عن روح الشخصية وتحولاتها الدرامية.

فى مشهد النهاية من الفيلم يجهز حمادة حقيبته استعدادا للسفر وهو يسير فى خطوات يائسة حتى يفاجأ بتفيدة تأتى من الشباك بملابس الزفاف وهى تقول له كأول مرة اقتحمت غرفته» حمادة الحقنى يا حمادة البوليس بيجرى ورايا» فترتسم كل علامات الفرحة على وجهه صائحا « تفيدة» وعندما يضمها إلى صدره ترتسم على وجهه كل علامات الرضا والطمأنينة والفرحة.. تلك الفرحة التى قدمها فوزى فى النهايات المتفائلة لمعظم أفلامه والتى تتفق مع طابعها المرح.

يظل دايما معاك واحدا من أفضل الأفلام الرومانسية المرحة فى السينما المصرية، ويظل أحد أعمال فوزى الخالدة سينمائيا منتجا وممثلا ومنها الكثير.. فاطمة وماريكا وراشيل، والانسة ماما، وورد الغرام، وبنات حواء، قدمها مع كبار النجمات ومنهن مديحة يسرى وشادية ونور الهدى وليلى مراد وصباح وغيرهن ومع كبار المخرجين أمثال بركات وحلمى رفلة وحسين فوزى وغيرهم.

ستبقى أفلام فوزى خالدة فى الذاكرة تماما كأعماله الغنائية الرائعة واستثماراته العظيمة فى مجال الفن، فهو الفنان الذى كان يتكسب من الفن لينفق على الفن على العكس من الكثيرين ، وإذا كانت حياة فوزى الحقيقية على عكس أفلامه قد انتهت فى ظروف مأساوية مع المرض بعد معاناة من الظلم وفقد شركته العظيمة للأسطوانات التى بناها بكفاحه واصراره ومن حر مال ابداعه إلا أن روح فوزى ما زالت باقية بيننا بإبداعه وعطائه فى السينما والموسيقى وليظل خالدا بيننا نستمتع بفنه الجميل وسوف نظل يا فوزى «دايما معاك»■



يندر أن نجد من بين عشاق النغم العربي من لم يطرب بسماع أعمال الموسيقار محمد فوزي.

بل إننا لا نغالي إذا قلنا إنه يندر أن نجد بين أجيال شباب النغم من لم يتأثر بغناء وألحان محمد فوزي الذي فارق الحياة في 20 أكتوبر «تشرين الأول» من عام 1966 عن عمر يقترب من 48 عاماً هي كل سنوات العمر التي ضمت سنوات المسيرة الفنية لهذا المبدع الذي يتمتع فنه بسحر خاص يميزه من بين كل من عاصروه بل ومن سبقوه من نجوم الغناء العربي.

إن هذا الفنان هو من ذلك اللون من المبدعين ممن يحسن أن نطلق عليهم «الفنان السابق لعصره» والدليل علي أن محمد فوزي هو من ذلك الطراز السابق لعصره هذا الذي يتردد من أغانيه حتي اليوم خصوصا تلك الأغاني والألحان التي يعيد تقديمها أغلب نجوم الغناء من الشباب من خلال أداء موسيقي جديد. لا ننشغل بمقارنة مستواه بما كان يقدمه محمد فوزي ولكننا نشير إليه لكي نبرهن علي أصالة معدن محمد فوزي الفني وعلي أن ألحانه واختياراته لمضمون أغانيه كانت سابقة لطبيعة وظروف العصر الذي ظهر فيه بدليل ما يحدث لأغانيه اليوم والتي تتردد بعد أربعين عاما من ظهور معظمها وكأن هذه الأغاني القديمة بمثابة جديد جذاب. مثير وملفت للاهتمام يجتذب الأسماع ويشجي الآذان ويثبت أنه لا يصح إلا الصحيح مهما طال زمن البحث عن هذا الجميل الصحيح.



بقلم: محمد سعيد

فنان السهل الممتنع

بريق ألحانه وأغانيه تبرهن على صدق تجربته

البدايات وظهور الموهبة

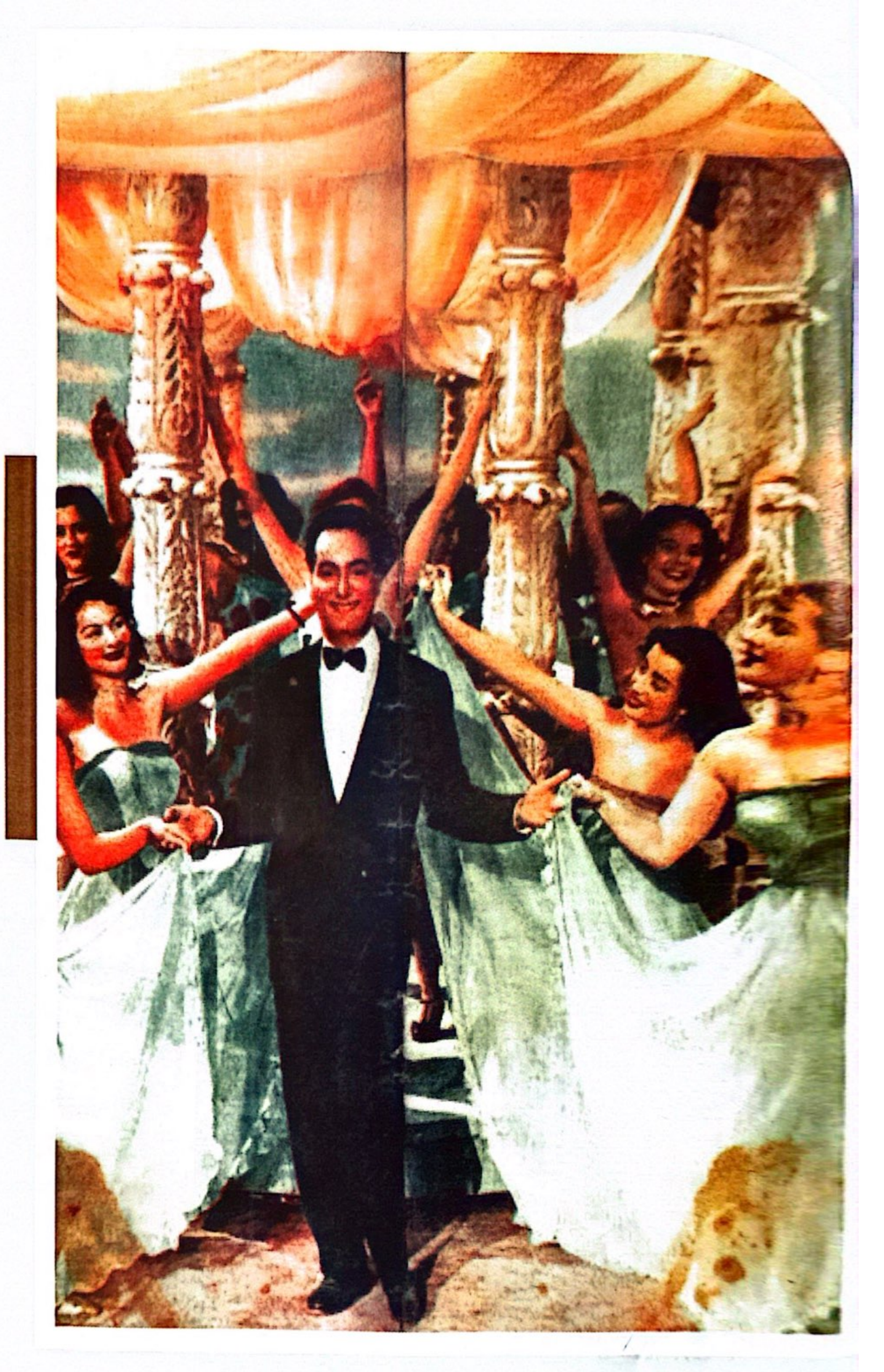
إن اسم محمد فوزي يعني في الوعي الفني المعاصر ذلك المرادف لصاحب الأغنية السينمائية المتميزة ومبتكر تلحين الدويتو «الثنائي» التعبير والمجدد في فنون الاستعراض الغنائي والمخلص لأغنية الطفل العربي إلي جانب صفة المؤمن بأهمية اقتصاديات الغناء العربي وصاحب أول خطوة لتعريب صناعة الاسطوانة علي الأرض العربية.

تعود بدايات هذا الفنان الذي لم ينصفه زمانه حتي مع كل هذا الحب الذي أحاطه جمهور فنه إلي عام 1918 حيث ولد الفنان الذي يحمل اسم محمد فوزي حبس الحو في الشهر نفسه الذي رحل فيه عن المطرب سلامة حجازي. ولد محمد فوزي لأب يتفوق في حسن تلاوة القرآن الكريم وقد عرف عن والده حلاوة الصوت خصوصا عندما كان يقوم بتلاوة وتجويد القرآن الكريم في مسجد العارف بالله سيدي أحمد البدوي في مدينة طنطا من



كفر جندي التي ولد فيها فنان السهل الممتنع. كان الأب يملك صوتاً جميلا ورثه عنه الابن محمد فوزي واثنتان من بناته هما نجمة الغناء والتمثيل هدي سلطان والمطربة التي لم تستمر

في الغناء هند علام، وعلي الرغم من أن الأب لم يكن يجد حرجا في الغناء بجانب تلاوة القرآن الكريم إلا أنه كان يتربص بغناء الأبناء ولم يكن يسمح لهم به رغبة منه في ألا يسلك أي منهم



طريق الاحتراف.

تبدأ علاقة محمد فوزي بالغناء من سنوات المراهقة حيث كان تلميذا بالمدرسة الأميرية في طنطا وواحد من أسرة كبيرة العدد بسبب زواج والده بأكثر من زوجة أنجب منهن عدداً غير قليل من الأبناء والبنات.. وفي تلك السنوات حفظ محمد فوزي المدائح والقصائد التي كان يستمع إليها في سهرات مولد العارف بالله السيد أحمد البدوي بجانب حفظه لما كانت يتردد عبر الراديو في تلك السنوات من أواخر الثلاثينيات من غناء أم كلثوم وعبدالوهاب وصالح عبدالحي وغيرهم.

ويحترف الشاب الغناء وينتقل من حفل إلي آخر حتي يلتقي بأحد أشهر الموسيقيين في أواخر الثلاثينيات وهو المرحوم محمد العقاد عازف القانون المعروف الذي يعجب بصوته وطريقته المعبرة في الأداء وحضوره الجذاب فينصحه بالسفر إلي العاصمة لدراسة الموسيقي ويستجيب محمد فوزي للنصيحة فيحضر للسفر إلي القاهرة ويلتحق بمعهد الموسيقي، ومن خلاله يلتقي بمتعهد الحفلات القديم «محمد صديق» الذي يقدمه لإدارة أشهر مسارح المنوعات بالإسكندرية وهو المسرح القومي في كامب شيراز حيث يتعاقد علي الغناء طوال شهور الصيف من يونيو حزيران إلي سبتمبر أيلول وهناك تستمع إليه صاحبة أشهر مسارح المنوعات في تلك الفترة الفنانة بديعة مصابني والتي تتفق معه علي الغناء في كازينو بديعة المطل علي النيل، في الفترة نفسها التي كان فيها هذا الملهي يضم أسماء شهيرة مثل فريد الأطرش والملحن محمود الشريف والمطرب عبدالغني السيد والمطرب محمد عبدالمطلب والفنان إسماعيل ياسين والفنان محمود شكوكو وغيرهم.

وفي غضون فقرته الغنائية في ملهي بديعة مصابني يشاهده الفنان الكبير المرحوم يوسف وهبي ويختاره ليمثل ويغني في فيلمه «سيف الجلاد» الذي يتيح له أيضا فرصة الظهور في أعمال كان أهمها تلك الفرصة التي منحها له المخرج محمد كريم في فيلم «أصحاب السعادة» أمام رجاء عبده وسليمان نجيب وحتي تأتيه فرصة البطولة عبر المخرج أحمد بدر خان في فيلم «مجد ودموع» أمام المطربة نور الهدي.

ويلمع اسم محمد فوزي ويعرف صاحب الاسم قيمة موهبته فيفكر في بداية جديدة لانطلاقته الفنية تجعله يرفض عشرات العروض التي انهالت عليه لكي يقدم موهبته في مغامرة يراهن فيها علي موهبته وأيضا علي مدخراته المادية.

العقل في إجازة

اختار محمد فوزي أن يشارك حلمي رفلة إنتاج فيلم «العقل في إجازة» ليحقق لهما أمانيهما حين ينال الفيلم نجاحاً كبيراً خصوصا أن محمد فوزي قدم في أواخر الأربعينيات السينما الغنائية بمفاهيم استعراضية تختلف عن محاولات أقرانه ممن ظهروا قبله أو في الفترة نفسها التي شهدت ظهوره الجديد فهو يتمتع إلي جانب قدرات المطرب بقدرات الممثل: مريح التعبير خفيف الظل ساطع الحضور كان في ملامحه العامة ما يماثل نجوم الغناء ممن قدمتهم سينما الاستعراض قبل ذلك مثل موريس شيفالييه وفريد استير. ومن خلال هذا الإطار نجح محمد فوزي في أن يطرق أبواب السينما مطربا وممثلا كما أضاف أيضا قدراته كملحن عندما وضع ألحان الأغاني التي قدمتها شادية في الفيلم وكانت وجها جديدا ينال فرصة البطولة والظهور لأول مرة وقد وصفت لنا شادية تجربتها مع ألحان فيلمها الأول بأنها كانت ألحانا جديدة تراعي إمكانية وقدرات صوتها وهي في سنوات المراهقة الأولي تستهل خطواتها في العمل الفني وتقف علي أرضية قلقة. وذكرت أنها تعتقد أنه لولا جاذبية الألحان وبساطتها وتناسبها مع إمكاناتها الصوتية لما استطاعت النجاح والاستمرار الذي يعود الفضل فيه للبدايات التي وضعها محمد فوزي، فقد كانت هذه الألحان ومنها الدويتو المعروف «أنا متشكر» من أهم وأبرز أسباب نجاح شادية في هذا اللون الغنائي الذي وضع علاماته الأولي محمد فوزي وسارت شادية في لونها المتميز بعد ذلك عبر ألحان وضعها من صاحبوا مسيرتها في السينما والغناء لاحقا.

لم يسكر هذا النجاح المذهل الفنان محمد فوزي ولم يشغله عن اتجاهاته التي يستهدف بها تنويع مصادر ثقافته الموسيقية فقد استمر يدرس في معهد الموسيقي الشرقية كما استمر يتابع نشاطات المركز الثقافي الإيطالي والمركز الثقافي الألماني. ومن خلالهما كان احتكاكه بالموسيقي العالمية وبالثقافة الموسيقية الغربية التي شكلت



يتمتع إلي جانب قدرات المطرب بقدرات الممثل.. مريح التعبير .. خفيف الظل ساطع الحضور

شادية: لولا جاذبية ألحان فوزى وبساطتها وتناسبها مع إمكاناتها لمااستطاعت النجاح والاستمرار

مصدراً معهما في صقل تجربته وفي تشكيل وجدانه بجانب اهتماماته الأخري بالدراسة والتعرف إلي رموز الموسيقي الشرقية في إقباله علي المعهد المتخصص بهذا اللون من ألوان الموسيقي.

مطرب الفن السابع

وعندما سطع نجم محمد فوزي السينمائي كانت السينما وبعد انكماش دور المسرح الغنائي هي أهم مصدر لتقديم جديد الغناء ومن هنا كانت السينما وفنها السابع هي المسرح الذي شهد بزوغ نجم محمد فوزي بإمكاناته المريحة شكلاً ومضموناً وتمتعه بصوت معبر جميل القرار سليم الجواب صحيح المناطق الصوتية المتوسطة جذاب التعبير صادق التأثير. وفي سنوات ظهور محمد فوزي أول مرة كان الفن السابع يعرف نجوم الغناء العربي أسماء محمد عبدالوهاب وفريد الأطرش وإبراهيم حمودة ومحمد البكار ومحمد أمين ومحمد الكحلاوي ومحمد سلمان وعبدالغني السيد، ورغم هذه الوفرة ورغم جماهيرية أغلب هذه الأسماء فإن المطرب الجديد استطاع أن يجد لنفسه موقعا مختلفا بشهادة النقاد والفنانين من السينمائيين وأهل المغني في تلك السنوات، وقد وضح هذا في أول بطولة لعبها للسينما في فيلم «محمد ودموع» من إخراج أحمد بدر خان وفي الفترة نفسها التي وضح فيها لملكة الأغنية السينمائية المطربة ليلي مراد في أزهي عهود نجاحها ألحان أغاني فيلمها «الماضي المجهول» إخراج أحمد سالم، وقد أعانه هذا النجاح الذي تألقت فيه ليلي مراد أن يقدم موهبته وألحانه وأغانيه في عمل سينمائي يحمل رؤيته الشابة فأنتج الفيلم رقم 305 في مسيرة السينما العربية في مصر وهو فيلم «العقل في إجازة» من إخراج حلمي رفلة وبطولته أمام الوجه الجديد وقتها شادية وليلي فوزي، وفي عام 1948 قدم فيلم «صاحبة العمارة» مع سامية جمال من إخراج عبدالفتاح



حسن وفيلم «حب وجنون» مع تحية كاريوكا من إخراج حلمي رفلة الذي أخرج أيضاً فيلم «بنت حظ» من إخراج عبدالفتاح حسن وفي عام 1949 شارك ليلي مراد بطولة فيلم «المجنونة» من إخراج حلمي رفلة وفيه قدم الدويتو المعروف «أنا حبيتك الأول» وبعدها شارك مطربة الصبر «أحلام» في فيلم «المرأة شيطان» من إخراج عبدالفتاح حسن ثم شارك مديحة يسري ولولا صدقي ونيللي مظلوم بطولة فيلم «فاطمة وماريكا وراشيل» من إخراج رفلة كما شارك كاميليا واكتشافه الجديد شادية بطولة فيلم «صاحبة الملاليم» من إخراج عزالدين ذو الفقار، وفي عام 1950 شارك مديحة يسري بطولة فيلم «آه من الرجالة» لمخرجه المفضل حلمي رفلة الذي أخرج أيضا العام نفسه فيلم «بنت باريس» الذي مثله محمد فوزي أمام تحية كاريوكا، وفي عام 1951 عاد محمد فوزي ليختار اكتشافه شادية التي شاركت بطولة أنجح أفلامه

تفوق الفنان الراحل بأدائه السهل الذى قدم به نقلة جديدة فى أساليب الغناء

«العقل في إجازة» لتشاركه مع ماري كويني بطولة فيلم «الزوجة السابعة» من إخراج إبراهيم عمارة كما اختار صباح لتشاركه بطولة فيلم «الآنسة ماما» وفيلم «الحب في خطر» من إخراج حلمي رفلة الذي أخرج أيضا له فيلم «نهاية قصة» مع مديحة يسري وفي عام 1952 قدم محمد فوزي أحد أجمل أعماله الغنائية في السينما فيلم «ورد الغرام» الذي لعب بطولته أمام ليلي مراد، من إخراج بركات، وفيه قدم الدويتو الشهير «شحات الغرام».

من كلمات بديع خيري. كما شارك إسماعيل ياسين ومديحة يسري بطولة فيلم «من أين لك هذا» من إخراج نيازي مصطفي، ثم شارك ألمع نجمة في تاريخ الاستعراض في السينما العربية الفنانة الراحلة نعيمة عاكف بطولة فيلم «ياحلاوة الحب» مع سيلمان نجيب من إخراج حسين فوزي وفيه قدم نعيمة عاكف مغنية جذابة الأداء لأول مرة في السينما، وفي عام 1953قدم محمد فوزي فيلم «فاعل خير» أمام إسماعيل ياسين وفيلم «ابن للإيجار» مع ليلي فوزي من إخراج حلمي رفله. وفي عام 1954شارك شادية ومديحة يسري وزينات صدقي واسماعيل ياسين بطولة فيلم «بنات حواء» من إخراج نيازي مصطفي وفيه قدمت شادية من ألحانه «أنابنت حلوة» - «لقيته وهويته» كما شاركته غناء استعراض «الحب له أيام»وفي عام 1955شارك صباح وحسين رياض بطولة فيلم «ثورة المدينة» من إخراج حلمي رفله وشارك مديحة يسري وعبد السلام النابلسي بطولة «معجزة السماء» في عام 1956 من إخراج عاطف سالم وفيه قدم لأول مرة أشهر أغنية قدمت للأطفال «ذهب الليل».

وبعد هذا الفيلم توقف محمد فوزي عن العطاء السينمائي فترة تفرغ فيها لتكوين شركة للإنتاج الغنائي وإنشائه لمصنع الاسطوانات في حي باكوس بالإسكندرية بجانب استوديوهات التسجيل في القاهرة ثم عاد بعد ذلك إلي السينما ليشارك في بطولة عدد محدود من الأفلام كان أولها فيلم «كل دقة في قلبي» عام 1959وشاركته سامية جمال، وفيه قدم لأول مرة المطربة الراحلة نازك في أغاني شهيرة من ألحانه كان من أبرزها الأغنية التي تسمي بها الفيلم الذي أخرجه أحمد ضياء الدين وهي أغنية «كل دقة في قلبي» وكذلك الثنائية التي غناها مع نازك بعنوان «أحب قلب في الدنيا قلبك يا أمي» وفي العام نفسه كان آخر أعماله السينمائية «ليلي بنت الشاطئ» من إخراج حسين فوزي وشاركته بطولته ليلي فوزي وعباس فارس ووداد حمدي والمطربة الراحلة فايزة أحمد التي غنت من ألحانه أغنية جميلة بعنوان «نبع الهوي».

لقد قدم محمد فوزي عدداً طيباً من الأفلام الغنائية منذ ظهر لأول مرة في فيلم «سيف الجلاد» عام 1944 أمام يوسف وهبي وعقيلة راتب، وحتي آخر أفلامه في عام 1959 قدم 25 فيلما خلال خمسة عشر عاما هي عمر تجربته السينمائية التي بدأت ناجحة مع أبرز أفلامه البداية «العقل فى إجازة» فتقدم علي أغلب من قدمتهم السينما من مطربين، واصبح قبل رسوخ أقدام عبد الحليم حافظ في السينما أحد أركان ثالوث النجاح في السينما الغنائية من ألمع الرجال وهم عبد الوهاب وفريد الأطرش ومحمد فوزي.

المطرب والملحن المجدد

ومع نجاحات السينما حقق محمد فوزي شهرة كبيرة في مجال التلحين بجانب شهرته في مجال الغناء حيث تفوق الفنان الراحل بأدائه السلس السهل الذى قدم به نقلة جديدة في أساليب الغناء مكنت الناس من الإقبال علي أعماله الشهيرة الناجحة التي يصعب حصرها والتي قدم معظمها في أعماله السينمائية. وفي وجدان الاستماع يعيش لليوم العديد من أعمال محمد فوزي الشهيرة العاطفية والشعبية والتي نذكر منها علي سبيل المثال أغاني: «تملي في قلبي» - «جمالك بيزيد» - «من نظرة عين» - «أسمو الهوي» - «ويلك يامشتاق» «يوم الخميس» - «أدي الميعاد»

«غني للدنيا» - «داري العيون» - «ياجارحة القلب» - « فين قلبك» - « طير بينا» - « قلبي

بهواك مشغول» - « ياسلام» - «عيد الميلاد» - «مال القمر» وغيرها.

كما تفوق محمد فوزي في تقديم الأغاني الدينية حيث تميز غناؤه بالصدق والخشوع والتوجه الصادق الخالص وعلي نحو يبرز في عدد من أعماله أهمها «لبيك أن الحمد لك» تسابيح - «سبحان من عنت الوجوه» - «مناجاة» - «استغاثات» - «المسحراتي» حيث كان أول من قدم هذا اللون في كلمات بيرم التونسي.

أما في مجال الغناء الوطني فقد كان غناؤه للأغاني القومية يجعل رصيده من هذا الغناء قليلا مركزا فلم يكن مثل بعض معاصريه ممن يركبون الموجة ويكثرون من الغناء الذي ينتهي أثره فور تسجيله وتقديمه دون استقرار في الوجدان، وحيث أن مايخرج من القلب يصل إلي القلب ولهذا بقيت أغانيه وعلي ندرتها معبرة وصادقة من أبرزها أغنية «بلدي أحببتك يا بلدي» شعر مرسي جميل عزيز «ونشيد التحرير» «قسما» بالساحقات الماحقات الذي قدمه للثورة الجزائرية في أعوام الكفاح والذي أصبح اللحن والنشيد الوطني لجمهورية الجزائر الشقيقة.

ولقد نجح محمد فوزي في التلحين لغيره من أشهر نجوم الغناء وحيث تمكن من التعرف إلي أبرز ما يميز قدرات هذه الأصوات ومن هنا كانت نجاحاته مع ليلي مراد في أغاني «منايا في قربك» - «أنا قلبي خالي» - «ياأعز من عيني» ومع شادية في أغاني مثل « إسكندرية ياغرامي» - « كتروا الخطاب» - « لا ياحمادة» - «لقيته وهويته» وهدي سلطان «لاموني» وفايزة أحمد « نبع الهوي يا نبعنا» ومحمد عبد المطلب « من السيدة للحسين» وغير ذلك من الألحان الناجحة التي غنتها صباح ونور الهدي ونجاة الصغيرة ووردة الجزائرية وسعاد محمد وأحلام وليلي جمال وسعاد مكاوي ومها صبري وعبد اللطيف التلباني ومحمد رشدي ومحمد قنديل وعبد الغني السيد ومحرم فؤاد وغيرهم ممن قدموا ألحانه التي كان أبرز من كتبوا كلماتها مأمون الشناوي ومرسي جميل عزيز وفتحي قورة وأبو السعود الإبياري ومحمد علي أحمد وحسين السيد ومحمد حمزة وصلاح فايز وغيرهم.



أول من قدم المسحراتى من كلمات بيرم التونسى

لحن لمعظم معاصريه من المطربين والمطربات باستثناء عبدالحليم حافظ

وقد لحن محمد فوزي لمعظم معاصريه من المطربين والمطربات باستثناء عبد الحليم حافظ وقد كان من المقرر أن تغني له أم كلثوم بعدما نجح في أن يوقع معها عقدا بأن تحتكر شركة «مصرفون» إنتاج توزيع كل أعمالها الغنائية وهو ما استمر معمولاً به بعد تأميم شركته ومصنعه لانتاج الاسطوانات والكاسيت مع قرارات التأميم في عام 1961وليصبح اسم الشركة «صوت القاهرة» ولتنضم إلي اتحاد الإذاعة والتليفزيون في مصر. كان من اهتماماته تشجيع أصحاب المواهب ولذلك عاون في تحقيق تعاون أم كلثوم مع الأجيال التالية لجيل الرواد ورياض السنباطي وزكريا أحمد ومحمد القصبجي بأن ساهم في تقديم ألحان كمال الطويل ومحمد الموجي وبليغ حمدي عبر حنجرتها الذهبية ولكن القدر لم يمهله حتي يشهد غناء ألحانه عبر صوت أم كلثوم العبقري «وكان من بين أحلامه تقديم أغنية» عربية عالمية يطور بها الطقطوقة لتصبح أغنية من لون «الفورم» تصلح والعزف في الخارج وقد نجحت له بعض هذه المحاولات ومنها أغنية «يامصطفي يامصطفي» التي غناها «برونو سالفي» شقيق المطربة داليدا كما غناها في الملاهي الليلية العربية والأمريكية المغني بوب عزام.

وكان من أحلامه التي نجح في تحقيق بدايات اتجاهاتها تقديم أغنية للطفل العربي يستوعبها الصغار وينجذبون لغنائها مع الكبار، ومن أعماله المعروفة في هذا الاتجاه «ذهب الليل» - «يحكي أن» - «ماما زمانها جاية» إلي جانب تلحين أوبريت كاملة للصغار قدمها مسرح العرائس وهي أوبريت «صحصح لماينجح» وأوبريت للتليفزيون بعنوان «الأرنب والسلحفاة» وأوبريت ثالثة للإذاعة بعنوان «شجرة الحنة».

كان من أحلامه أيضاً الاهتمام بالصور الغنائية التي تمثل نواة لفن الأوبريت الغنائية وكان من محاولاته تقديم أوبريت «الصديق» في الإذاعة والذي شارك بالغناء فيها نجاح سلام وسعاد والمطرب محمد قنديل من إخراج حسني الحديدي.

ولقد تنوعت أحلام محمد فوزي واتسع نطاق انجازه مابين تقديم غناء جذاب متميز وتقديم سينما استعراضية ناضجة وتقديم غناء جديد للأطفال، دعم كل هذا بمحاولات شاقة لتعريب صناعة الاسطوانة في الأرض العربية.

كانت نجاحاته كبيرة وكانت له شأن كل من يعمل ويجتهد إخفاقات صريحة. ولكنه ظل يعمل بصدق وإخلاص حتي رحل عن الحياة فمحمد فوزي في الوجدان وفي قلب بؤرة الاهتمام الغنائي، ظل بريق ألحانه وأغانيه الجميلة الجذابة التي تبرهن نبل قصده الفني وصدق تجربته التي تبرهن علي نبل قصده الفني وصدق تجربته الوجدانية هي التي جعلت له كل كل هذا الحب والتجاوب حتي بعد سنوات عديدة من الرحيل لتبرهن علي أن فنان «السهل الممتنع» كان سابقاً لعصره متجاوبا مع كل جديد يخضع لقانون التطور والبقاء. ■

فصل من موسوعة (أشهر مائة فى الغناء العربى)

وحشونا الحبايب

محمد فوزى.. وحشونا الحبايب



حاولنا في هذا العدد التذكاري المميز أن نقدم الجديد ونطرح زوايا خفية عن حياة الفنان المبدع محمد فوزي في مئويته ، وسعينا جاهدين أن نطرح في ذكراه أيضا نوادر الصور التي تظهر للمرة الأولى في هذا الألبوم رغبة منا في إسعاد محبيه ووفاء منا لذلك الموسيقار الذي أسعد العالم العربي بما تركه من إرث غنائي وموسيقي وما اتسمت به أعماله من جمال وتفرد .. وكان ذلك الألبوم الذي نضعه بين يدي القارئ حرصنا فيه على تغطية أغلب جوانب حياته ، لتصبح توليفة مختصرة عن رحلته الفنية وحياته الشخصية وحتى محنة المرض .. لذا نأمل أن ننعش ذاكرة عشاق فوزي بما نطرحه اليوم من صور وليصبح هذا الألبوم بمثابة الواحة التي يستريح فيها القارئ بعد رحلة الطواف في هذا العدد الذي نتمنى أن ينال رضى الجميع .

خليل زيدان

فوزي ومديحة يسري من أشهر الثنائيات الفنية
وأيضا أشهر الأزواج في الوسط الفني



عمرو محمد فوزي الابن الوحيد من زوجته مديحة يسري



محمد فوزي ومديحة يسري في حفل زفافهما



فوزي وبليغ حمدي وأم كلثوم عند تسجيل أغانيها على اسطوانات شركته



لقطة تجمع بين فوزي وزوجته كريمة وشقيقته هدى سلطان



أم كلثوم مع فوزي في شركته وبجانبه وكيل الشركة ومعها بليغ حمدي وعبد الوهاب محمد

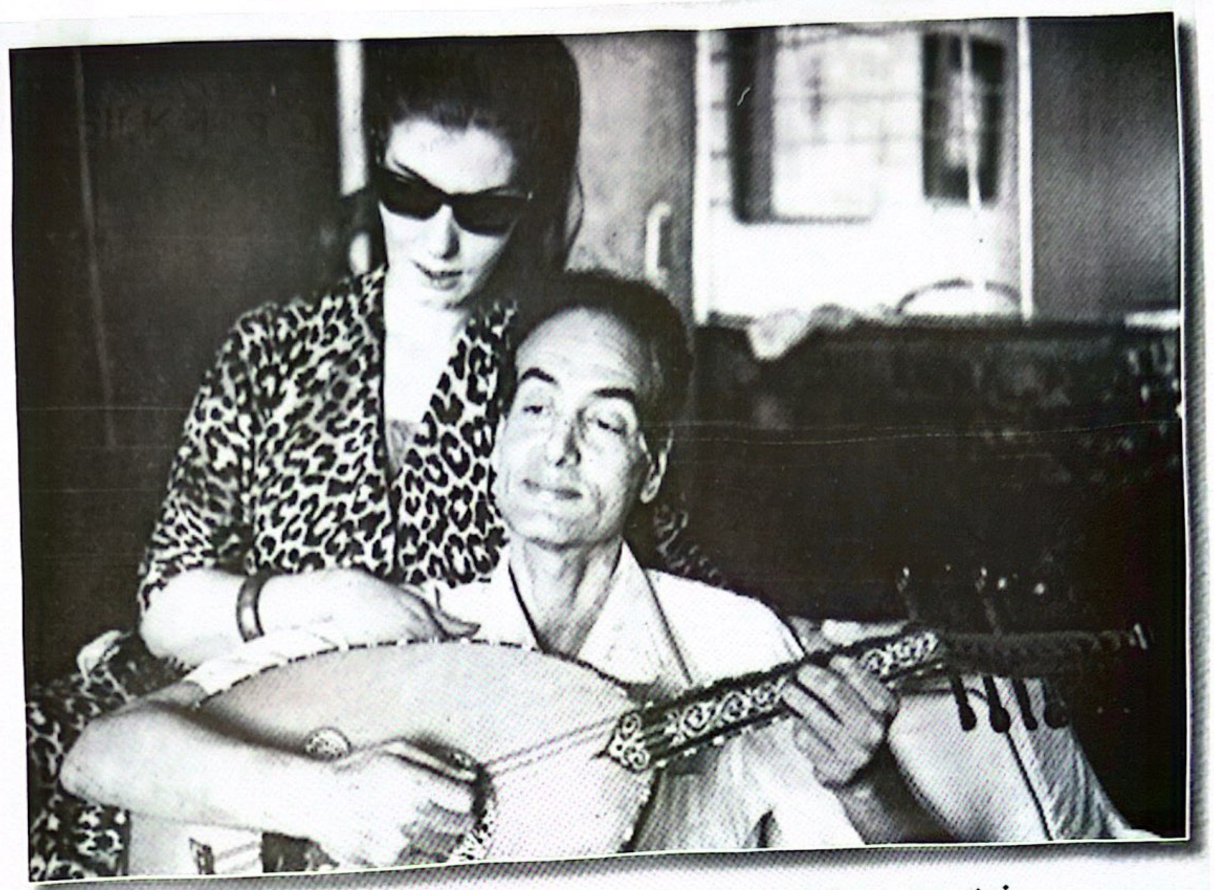


أيد فوزي ونجوم الفن ثورة يوليو والتفوا حول اللواء محمد نجيب ومنهم محمود ذو الفار ومريم فخر الدين ومديحة يسري وعز الدين ذو الفقار وزينب صدقي

فوزي يقدم مساهمة التسليح للرئيس عبد الناصر



فوزي مع بهيجة حافظ
في زيارة للرئيس جمال عبد الناصر


فوزي بعد عودته من رحلته العلاجية وبدا وزنه ناقصاً وبجانبه زوجته كريمة


صورة نادرة تجمع محمد فوزي مع فاطمة رشدي وعبد الغني السيد بجزيرة الشاي



صورة تذكارية من كواليس فيلم كل دقة في قلبي تجمع فوزي مع سامية جمال والمخرج أحمد ضياء الدين والمطرب أحمد فؤاد



فوزي وماري كويني في لقطة من فيلم الزوجة السابعة حيث تزهر روحه المرحة وخفة ظله



لقطة من فيلم ورد الغرام تجمع بين فوزي وليس مراد



مع النجمة السينمائية دون أدمز عندما حلت ضيفة على مصر وحدثها إنذاك عن إمكانيات نجوم السينما المصرية وحلمهم بالعمل في السينما الامريكية



كواليس فيلم ورد الغرام حيث يظهر فوزي مع ليلى مراد وسليمان نجيب وصلاح منصور



فوزى فى إحدي رحلاته



فوزي وصباح في لقطة من فيلم صباح الخير



أحب فوزي الطفال وغنى لهم أغنيتين ماما زمانها
جاية ودهب الليل

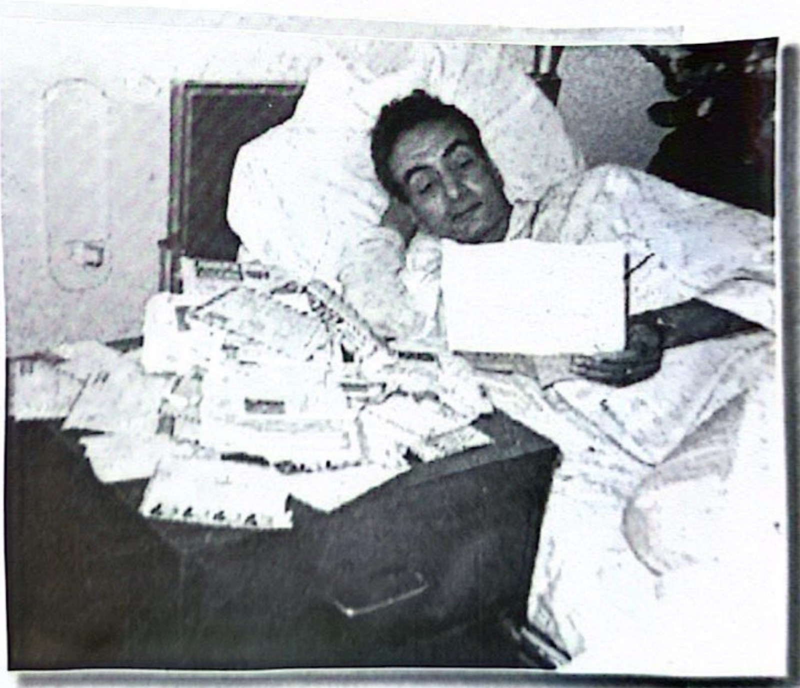
محمد فوزي وصباح
في لطقة من فيلم فاعل خير



فى القطار مع شادية ومريم فخر الدين وماجدة وفاتن حمامة في قطار الرحمة



حبه وشغفه للأطفال



على فراش المرض



مع ليلى فوزى وحسين فوزى وتحية كاريوكا احتفالا بنجاح فيلم «ليلى بنت الشاطئ»



لقطة تذكارية لفوزي مع ماري كويني والمخرج إبراهيم عمارة وفريق فيلم الزوجة السابعة

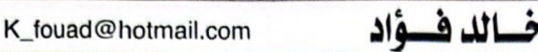


أول لقطة فى فيلم «أصحاب السعادة» الذي أخرجه محمد كريم بعد اكتشاف الوجه الجديد محمد فوزى



مديحة يسرى وليلى مراد ومحمد فوزى ود. على أبو الوفاء علي منصة محكمين ملكة جمال البلاج





بقلم : خالد فؤاد
K_fouad@hotmail.com

قتلوه مع سبق الإصرار!!

لماذا تم تأميم شركة الموسيقار الكبير محمد فوزى والتسبب فى إصابته بالأمراض وموته كمدا؟.. لا ليس موته لكن قتله نعم «قتله» وأقصد ما أقول دون رأفة أو رحمة ، ومع سبق الإصرار !!

- هذا هو السؤال الذى انشغلت به أنا كاتب هذه السطور سنوات طويلة ولازلت حتى اليوم منشغلا به دون أن أعثر على إجابة شافية أو مقنعة عنه .

فمن الممكن أن استطيع استيعاب اتخاذ قرارات تأميم بالنسبة لأصحاب الممتلكات والأراضى والثروات الضخمة ، ومن أثروا بشكل كبير ودون سبب واضح وأصبحوا من الأثرياء «من الأبواب الخلفية» دون جهد أو مشقة أو تعب سواء بالحصول على عمولات أو رشاوى او بالاستيلاء على اراض وممتلكات أو غير هذا من طرق الثراء غير مشروعة ، بالتعاون مع فاسدين ومفسدين استطاعوا الجلوس على مقاعد المسئولية وعاثوا فى الأرض فسادا وما اكثر من ابتلينا بهم من هذا النوع فى كل العصور والأزمنة وساهموا بفسادهم وضمائرهم الخربة فى إعادتنا مئات السنين للخلف على الرغم من أنهم جاءوا من الأساس لحماية أموال الشعب وفعلوا وللآسف الشديد العكس.

- ولكن أن يتم تأميم شركات ومؤسسات تعب أصحابها وبذلوا مجهودات ضخمة وواصلوا العمل «ليل نهار» لتشييدها وتكبيرها وساهموا بها فى بناء الاقتصاد الوطنى وتشغيل المئات والالاف وفتح الكثير من البيوت والمنازل فهذا هو اللغز الذى لم أستطع فك طلاسمه حتى اليوم .

وباتفاق الجميع يعد الموسيقار الراحل محمد فوزى واحدا من هؤلاء فهو لم يولد وفى فمه ملعقة من ذهب كما يقولون بينما بدأ من الصفر منذ حضوره للقاهرة عام ١٩٣٨م، وواجه اضطرابات عنيفة فى حياته وتنقل فى العمل من فرقة بديعة مصابني ثم فرقة فاطمة رشدي ثم الفرقة القومية للمسرح.

وواجه اخفاقات صعبة ، فسقط واستطاع الوقوف ثانية وهكذا مرات ومرات حتى نجح فى التربع على عرش السينما الغنائية والاستعراضية طيلة الأربعينيات والخمسينيات ، وقام بتأسيس شركته السينمائية التي حملت اسم أفلام محمد فوزي فى نهاية الأربعينيات .

وواصل رحلة التعب والكفاح وتأسيس شركة مصرفون لإنتاج الإسطوانات عام ١٩٥٨، وفرغ نفسه لإدارتها، حيث كانت تعتبر ضربة قاصمة لشركات الإسطوانات الأجنبية التي كانت تبيع الإسطوانة بتسعين قرشا، بينما كانت شركة فوزي تبيعها بخمسة وثلاثين قرشا، وأنتجت شركته أغاني كبار المطربين في ذلك العصر وفى مقدمتهم كوكب الشرق أم كلثوم ، وظلت الشركة تحقق نجاحات متتالية وكبيرة ، حتى فوجئ بقرار تأميمها عام ١٩٦١ ، وتعيينه مديرا لها بمرتب ١٠٠جنيه ، والملفت أنه لم يعترض على القرار طالما أن هذا سيكون فى صالح البلد ، وكانت الصدمة حينما توجه لشركته التى قام ببنائها بعرق جبينه ليفاجأ بشخص من أهل الثقة ليس له علاقة من قريب أو بعيد بعالم الموسيقى والغناء يجلس فى مكتبه ويحدثه بتعال وعنجهية ويبلغه أن مكتبه تم نقله للأسفل فتوجه ليجد نفسه لايفعل أى شئ وشركته التى واصل العمل من اجلها ليل نهار يديرها اشخاص لا علاقة لهم بالفن وتنهار أمامه، الأمر الذي أصابه باكتئاب حاد كان مقدمة رحلة مرضه الطويلة التي انتهت برحيله بمرض سرطان العظام عام ١٩٦٦ .



محمد فوزي

ومما يؤكد أن هذا الفنان تعرض لظلم كبير عند اتخاذ قرارات التأميم استثناء شركات إنتاج أخرى كانت تنافسه فى إنتاج الأغانى والإسطوانات من القرار بحكم قرب أصحابها والقائمين عليها وهم فنانون كبار من القائمين على السلطة فى هذا العصر ، ومن ثم إتباع سياسة الكيل بمكيالين عند تنفيذ القرار وعدم وجود عدل أو مساواة وهو ما ضاعف من آلامه ومتاعبه!

ومن هنا ولكل هذا وكما اشرت فى بداية المقال فإن موته لم تكن طبيعية على الإطلاق بينما قتلوه بدم بارد ومع سبق الإصرار دون مراعاة لاسمه وتاريخه وعطائه الطويل لهذا البلد.

رحمة الله على هذا الفنان العظيم ■


وحشونا الحبايب
الأستاذ
محمد فوزى


مع المطربة مها صبرى فى كواليس إحدى الحفلات

بقلم الفنان :

طارق فؤاد

سابق العصر والأوان ورئيس جمعية السهل المتنع في الألحان إنه أيقونة عصر الفن الجميل ومدرسة لن تتكرر في الألحان والغناء في عصر ملئ بعباقرة وقامات كبيرة ولكنه أمام كل هذه القامات أبي إلا أن يكون قامة كبيرة ومنفردة وأسلوب جديد لم يسبقه إليه أحد.

إنه محمد فوزي.. مدرسة فنية متكاملة الأركان فغني لكل شئ، للحب والوطن والأم والطفل، اخترق قلوب المصريين بألحان عاشت وستعيش إلي ما قدر الله، والعجيب أني عندما دخلت الفن التحقت بالمعهد العالي للموسيقي العربية ومن خلال دراستي وعندما بلغت 24عاما وكنت عضواً في فرقة أم كلثوم للموسيقي العربية فوجئت بالمايسترو حسين جنيد رحمة الله عليه يختارني من بين كل مطربي الفرقة آنذاك، كي اغني للفنان محمد فوزي أكثر من أغنية وكان يري في شبهاً كبيراً منه وبالفعل غنيت (ويلك ويلك) (مال القمر ماله) (أي والله أي والله) وغيرها وبعد أن أخذت البكالوريوس وبدأت في مرحلة الدراسات العليا قررت ما يلي:

أن ادرس هذا الفنان العبقري معتمداً على تحليل أغانيه تحليلاً موسيقيا أي كيفية استعماله للمقامات الموسيقية والتحولات اللحنية ووجدت نفسي أمام عبقري (بجد).

إن الألحان تبدو سهلة وجميلة ويحفظها كل الناس ولكنها تحتوي بداخلها علي جواهر موسيقية سواء في المقدمة أو اللحن إنه محمد فوزي رائد هذه المدرسة (العاطفية والشعبية).

إن أغانيه وبعد مرور 100 سنة علي ميلاده تغني وكأنها ملحنة لوقتنا هذا وتجد أن الأوبرا وفرقها الغنائية تعتمد علي كل ألحانه التي يريد أن يسمعها كل جمهور الأوبرا وينتظرها دائما.

وللأسف (زامر الحي لا يطرب) فلم تكرمه الدولة في عصر عبد الناصر الذي له الكثير وعليه الكثير والكثير المهم لقد كانت هذه الفترة هي السبب الرئيسي في مرضه حين أمموا صوت القاهرة هذا الصرح الذي بناه محمد فوزي وأخذت منه وأيضا أخذوا (استديو صوت القاهرة بالعتبة) الذي كان لي الشرف أن أسجل فيه (القدس) وبعدها هدمته الدولة كما باعت منزل أم كلثوم، لقد أثر كل ما حدث في محمد فوزي فأصابه الحزن والاكتئاب ثم المرض.. رحمة الله عليك ياصاحب الجمل الرشيقة واللحن الأجمل، هل يصدق أحد أننا في 2018 لم نعمل لحناً واحداً للطفل مثل (ماما زمانها جاية) أو (بلدي أحببتك يا بلدي) أول (طلع الفجر)؟ وحتي في (الفرانكو اراب) الذي نحاول باستماتة زجه في كل الألحان المصرية منذ 30سنة؟ ولم نتمكن، فهم (أي الغرب) لم يستسيغوه أما نحن كمصريين جعلناه نهجاً وشكلاً أساسياً للحن المصري الذي ضاعت هويته فنحن نستمع إلي ألحان غريبة عليها كلام مصري غريبة والله لن ترقي الأمم إلا بالرجوع للأصل وللجملة المصرية الفطرية التي وهبنا الله إياها. وحتي لا أنسي هذا النوع (فرانكو أراب) نجد العبقري محمد فوزي قد استخدمه بكل رشاقة وبلحن جميل (يامصطفي يامصطفي) لقد ودعنا الموسيقار الكبير صغيرا عن عمر 48عاما كما ودعنا عبد الحليم في نفس العمر■

وحشونا الحبايب

أشهر ما غنى محمد فوزى



بعد بيتنا ببيت كمان

بعد بيتنا ببيت كمان
حلو ساكن من زمان
بابتسمله لما اشوفه يجرى يدخل من كسوفه
لا حد يعرف مالجيران بعد بيتنا ببيت كمان
حلو ساكن فى العلالى لاجل بختى جه قبالى
بيشاغلنى طول نهارى ويشاورلى فى العصارى
وآجى أنده ولا أشاور من كسوفه يقولى دارى
لا حد يعرف مالجيران
بعد بيتنا ببيت كمان
الهوى فى شباكه قبلى بس برتحله تملى
أصله نسمة من حبيبى اللى واخد منى عقلى
قلبى حبه وهو عارف.. بس ليه معرفش خايف
لا حد يعرف مالجيران بعد بيتنا ببيت كمان
الحليوه لما يطفى النور ينام.. ألقى نوره بيخايلنى فى الضلام
أقفل الشباك عليا وافتكر حرتاح شوية
ألاقى طيفه الحلو جانى.. يهرب النوم من عينيا من عينيا
تنى صاحى للأذان .. تنى صاحى للأذان

كلمات: صلاح فايز

الحلوة زوبة

حكتب كتابى عالحلوة زوبة
وافقت عليا من خطوبة
ابوها قالى ليه السؤال.. ده انت فى بلدنا زينة الرجال
أنا اشتريتك عشان لاقيتك كسيب وعترة وحمش فى بيتك
عشان عايزها حتبقى جوزها.. الغالى لك يبقى رخيص
اكتب عليها يوم الخميس
الدعوة عامة وحتبقى لمة
وحيبقى ليا فى البيت ونيس
يا يا ولاد بلدنا

كلمات: صلاح فايز

اللى يهواك اهواه

اللى يهواك اهواه
واللى ينساك انساه
اللى يهواك اهواه.. وافضل مراعيه
واللى ينساك انساه ولا تسال فيه
انا وانت يا قلبى يا ما مر علينا وفات
فيها إيه لو فاتت ساعة
واحنا قدمنا ساعات
سيبك يا قلبى كفاية عذاب وكفاية ظلم من الأحباب
جدد هواك وانسى شقاك.. واحبس بكاك وارحم عنيك
مهما شكيت ولا بكيت حتلاقى مين يبكى عليك
يا قلبى روق وارتاح والدنيا تروق
وتعالى نروح سواح فى بلاد الشوق
ومسيرنا هناك حنقابل اللى احنا بنتمناه
ونسيب للعمر صحايب على قد نصيبنا
معاه وان شفتة مال عن حبك يوم
قبل الدموع ما تحوش النوم جدد هواك
وانسى شقاك.. واحبس بكاك وارحم عنيك

كلمات: حسين السيد



مال القمر

مال القمر ماله.. ماجيناش على باله
هو اللى متربى ....ع العز ياربى
يعمل كده فيا
واشوفه اندهله ...واسوق على أهله
بالألف والمية
واستنى أقول آه وامسك على الآه
آه.. آه.. آه.. آه
فايت ولا همه.. ويرن خلخاله
وجريت ورا عمه
وبوست إيد خاله
مال القمر.. ماله
نادرها لو جاني... اعز خِلاَني
وأغلى أحبابي
لازوق الدنيا.. وارشها كلونيا
والورد على بابي
ولا أقولش يوم آه ..وأبطل الآه
لكن بقى القسمة.. يصبح كده حاله
وتفضل النسمة.. جاية ورا جماله
مال القمر.. ماله
صبرى فرغ ياجميل.. والنفس منعاني
عايز أقولّك بحبك.. بس مانعاني
ومادام كتمناالهوى.. ياكتر ما نعاني
أحبابنا مازلنا.. فاتحين منازلنا
يمكن تزورونا
وقعدنا نستنى.. نصبر ونتمنى
ولاجم يشوفونا
مال القمرماله.. ماجيناش على باله
مال.. القمر ماله

كلمات: فتحى قورة

يا نور جديد

ده عيد ميلادك أحلى عيد
يوم ما اتولدتى.. البدر قال يا حسنها
أغيب أنا وهى تنور مطرحى
والشمس مالت م الخجل فى برجها
قالت يا دنيا.. بنورها غنى وافرحي
الطير صبح.. سبح بقدرة ربنا
ومن الفرح.. غنى وقال يا سعدنا
الورد فتح.. ف عيد ميلادك
ع الحسن صبح.. ف عيد ميلادك
يا نور جديد.. ف يوم سعيد
ده عيد ميلادك أحلى عيد
***
فين سحر بابل .. جنب سحرك يا عيون
وفين سهام الحب جنبك يا جفون
ياللى بقوامك انتى.. أخجلتى الغصون
لو تطلبى روحى فدا.. آه .. روحى تهون
قولى انت ايه
أنا عبد خضع للجمال
وجاى ليه
جيت لما قلبى إليكى مال
أطلب رضاكى.. فى عيد ميلادك
وأقطف بهاكى.. فى عيد ميلادك
يا نور جديد.. ف يوم سعيد
ده عيد ميلادك أحلى عيد
=========
فين فين فين اللى شغل بالى
مين مين مين نسانى الغالى
ليه ليه ليه يا ظالمين حالى
تهجرونى وتفوتونى يا حبيبى مين
اشتكيلكم وافتكركم ياللى روحى حتة منكم
مش كفاية طول قسايا يبقى ظلم الدنيا وانتم
علمتكم حبى ليه تسلى غيرى وليه عليا
ووهبتكم قلبى وأتارى نوره ما كنش ليا
آه يا ظالمنى ليه غايبين عنى
مين هيطمنى مين اللى شاغلنى مين
فين فين فين... اللى شغل بالى
مين مين مين مين.. نسانى الغالى
ليه ليه ليه ليه.. يا ظالمين حالى
تهجرونى وتفوتونى يا حبيبى مين

كلمات: عبدالعزيز سلام



ياجارحة القلب

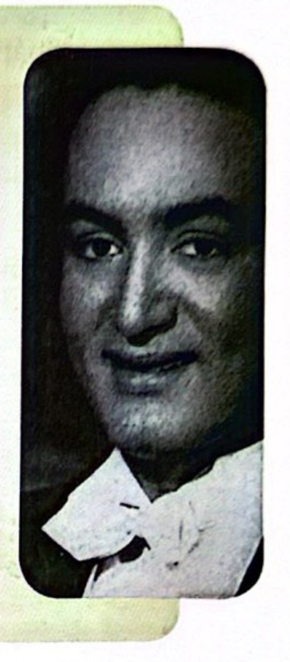
يا جارحة القلب بعيونك
يصونها المولى ويصونك
عيونك كاس يدور ع الناس يسكرهم
وفيها جمال وفيها دلال يحيرهم
دى نظرة من عيون الحور
سوادها فى عيونها نور
هواها ع القلوب مقدور
يا ساحرة الدنيا بعيونك
فاضل شفة على شفة راح ارسمهم
ف لفتهم وخفتهم مفيش منهم
شفايفك نفحة م الجنة
بلون الورد والحنة
كلامها أحلى من المغنى
تقول للورد إيش لونك
فاضل ورودك اللى فى خدودك..
يا حيرتى فيهم
عاوزين جناينى يعرف يغني..
ويقول عليهم
أحبك والسما شاهدة.. يا نايمة والعيون ساهدة
يا ربوة فيها ميت وردة
يا قايدة النار على غصونك

كلمات: صلاح جودت

حبيبى وعينيا

حبيبى وعينيا.. ل، ف وسط مية
مايخفاش عليا عليا ما يخفاش عليا
قلبى بيلمح طيفه.. قبل ما عينى تشوفه
ده انا دايما أوصافه.. بتخايل فى عينيا
ساعة لما بيظهر.. وطريقه بينور
مش ممكن اتصور ابدا غيره يأثر فيا غيره غيره يأثر فيا
الخفة اللى شاغلنى.. مهما يبعد عنى
انواره تخايلنى لو فى اخر الدنيا
أبو شامة وعلامة.. أبو طلعة بسامة
قلبى بيفرح ياما ياما لما يهل عليا عليا لما يهل عليا
البدر وأنواره.. من حسنه بيحتاروا
واما يبان يداروا فى الرايحة وفى الجاية
ساعة لما يعدى.. فكرى يجيب ويودى
دقة قلبى تهدى.. تهدى.. لما يمسى عليا عليا لما يمسى عليا

وحياة قلبى



لا أعز منك ولا أغلى وكفاية انت
وحياتك وحياتك انت وحياتك
انت يا غالى.. فرحة خيالى.. زهرة شبابى.. ونور عيونى
وسر حيرتى.. وشغل بالى..وليل آهاتى وطول ظنونى
ليالى حلوة فاكرهالك.. وغنوة كنت بقولهالك
انت اللى تورد على خاطرى.. وانت اللى كنت عشان خاطرى
وكفاية انت وحياتك انت

وحياة قلبى وحياة حبى وحياتك انت
لا أعز منك ولا أغلى وكفاية انت
وحياتك وحياتك انت وحياتك
ايام بعادك بالفكر سارح.. أسأل عليك قلبى قلبى وعينى
ألاقيك معايا ملو الجوارح ويصورك ليا حنينى حنينى
أكلمك وتكلمنى وتنسى انك مخاصمنى
انت اللى تورد على خاطرى وانت اللى كنت عشان خاطرى
وكفاية انت وحياتك انت

شحات الغرام

شحات ومد أيديه وكسر خاطره حرام
حدفه الهوا هنا ليه
طالب تحنوا عليه يامحسنين الغرام
ونحن قول لى بأيه
أرموا له نظره ولا أبتسامه
حسنه وتنفع يوم الايامه
يعطيك للّه يعطيك
ونبى احسان للّه
قلت على اللّه على اللّه
وأنا قلت كمان للّه
أسرح للّه للّه .. روح للّه للّه
يامحسنين الغرام للّه
يا أرق خلق اللّه
ضيف الجمال مكروم
هو احنا ضيفناه
ما ترودنيش محروم
ايه كل ده باين عليك طماع
هو كده الشحاتين انواع
كلمه رضا للّه
عايز الرضا صدقات
ساعه صفا للّه
زودتها ياشحات
أسرح للّه للّه .. روح للّه للّه
اه يا شحاتين الغرام
على اللّه
يظهر صحيح اللى بتشكيه ... غلبان يا روميو الشحاتين

غلبنى ايه الا عنيكى
انا قلبى رق وأثر فيه ... صوتك ياكبدى على المسكين
لو تسعديه شىء فى أديكى
ما بقتش أقول اللّه يحنن ... للناس تسمينى بخيله
والبخل فى الحب يجنن .... صدقة وترضينى قليله
على ما أوسم وخلاص خدها
ياخد عدوينك
ناديه ولسه بعنقودها
يا روح محبينك
اللّه يزيد حسنك أيمه
زينه الجناين والبساتين
ولا يخليهم لك ياكريمه من ورد ابدا ولا ياسمين
ولا فل تعيش الهام
أدينى أدينى ميعاد
أدينى معاد للّه
فوت بكره خمسه تمام
من قدم شىء بيداه
يلاقيه و كله على اللّه
كله كله على اللّه
يجعلها عمار بيوت الاحباب
وانا بستمرار حولين حولين الباب

كلمات: بديع خيرى

وحشونا الحبايب

أي واللّه أي واللّه .. واللّه
وحشونا الحبايب واللّه
وعيون الحبايب واللّه
أي واللّه أي واللّه .. أي واللّه ياخال
دوّبنا من الصبر حبال .. من الصبر حبال
وقاسينا في البعد ليالي .. أطول من نوم العُزال
أي واللّه أي واللّه .. واللّه
وحشونا الحبايب واللّه
وعيون الحبايب واللّه
أي واللّه أي واللّه .. يا أعز الأحباب
أي واللّه أي واللّه .. والشوق غلاب
دنيتنا في بعادكوا ظلام
وايامنا من غيركوا عذاب
أي واللّه أي واللّه .. واللّه
وحشونا الحبايب واللّه
وعيون الحبايب واللّه
أي واللّه أي واللّه .. ياغاليين جايين
ببحور الأشواق عايمين عايمين
وحشتنا الدنيا وحلاوتها
وحشتنا عينيكوا الحلوين
أي واللّه أي واللّه .. واللّه
وحشونا الحبايبواللّه

كلمات:
مرسى جميل عزيز



بقلــــم : محمد عطية

aboattias@gmail.com

من قتل فوزى ؟!

كان محمد فوزى من أول من ساند ثورة ٢٣ يوليو ، وشارك فى فعاليات «قطار الرحمة»، التى كان هدفها جمع تبرعات من المواطنين فى سائر المحافظات، لدعم الجيش المصرى عام ١٩٥٢، وغنى ساعتها «بلدى أحببتك يا بلدى».

وحين أطلق جمال عبد الناصر سياسته لتمصير الاقتصاد المصري، ليستغنى عن الأجانب الذين كانوا يتحكمون فيه، كان فوزى من أول من استجابوا للدولة، وأسس «مصرفون» عام ١٩٥٨، وهى أول شركة مصرية شرق أوسطية لإنتاج وصناعة الأسطوانات. كانت تنتج الأسطوانة بسعر ٣٥ قرشاً، غير قابلة للكسر، فى حين كانت تبيعها الشركات الأجنبية بأكثر من جنيه مصرى أى الضعفين وزيادة. وافتتحها وزير الصناعة حينها عزيز صدقي، وأشاد بالفكرة التى كانت توفر على مصر إنفاق العملة الأجنبية الصعبة فى الاستيراد.

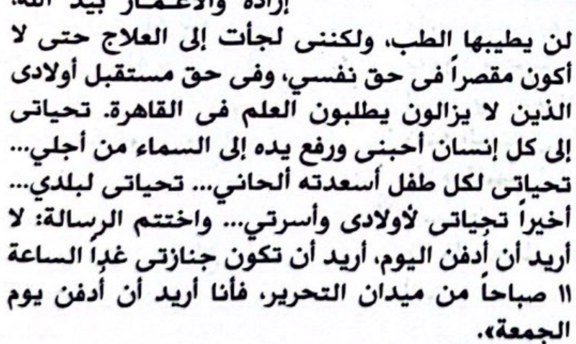


الشركة كانت ملء السمع والبصر حينها، وكانت تنتج لكبار المطربين وعلى رأسهم أم كلثوم نفسها، ما شجع عبد الحليم حافظ ومحمد عبد الوهاب لتأسيس شركة صوت الفن عام ١٩٦٠، للغرض نفسه تقريباً.

وجاء عام ١٩٦١ وصدرت القوانين الاشتراكية ساعتها أمر عبد الناصر بتأميم شركة مصر فون وضمها للدولة، وعيّن محمد فوزى مديراً براتب ١٠٠ جنيه على الشركة التى أنفق عليها كل ما يملك، واضطر لبيع عقارات وأصول ثابتة من أجلها. لم يشمل التأميم شركة صوت الفن فى ذلك الوقت. وأرجع البعض سبب ذلك لقرب عبد الحليم حافظ من جمال عبد الناصر.

ذهب فوزي لشركته، ففوجئ بجلوس رجل كفيف فى مكتبه، وتخصيص مكتب صغير له كان فى السابق غرفة للساعى رفض فوزى الجلوس فى المكتب وعاد إلى بيته، ليفاجأ بآلام شديدة فى بطنه، استمرت تأتيه بين الحين والآخر، ليذهب فى رحلة مع مرض استعصى على الأطباء تشخيصه. سافر للعلاج فى بريطانيا وألمانيا، ولكن المستشفى الألمانى الذى كان يعالج فيه أعلن أن المرض الذى أصيب به نادر، ولم يصب به فى العالم إلا ٥ أشخاص، حتى أنه عرف وقتها بـ«مرض فوزي»، لندرته. أكتُشف لاحقاً أنه كان تليفاً فى الغشاء البريتونى الداخلى للبطن.

كتب فوزى حينها كلمات نشرها المصور فاروق إبراهيم حيث قال: «منذ أكثر من سنة تقريباً، وأنا أشكو من ألم حاد فى جسمى لا أعرف سببه، بعض الأطباء يقولون إنه روماتيزم والبعض يقول إنه نتيجة عملية الحالب التى أجريت لي، كل هذا يحدث والألم يزداد شيئاً فشيئاً، وبدأ النوم يطير من عينى واحتار الأطباء فى تشخيص هذا المرض. كل هذا وأنا أحاول إخفاء آلامى عن الأصدقاء إلى أن استبد بى المرض ولم أستطع القيام من الفراش، وبدأ وزنى ينقص، وفقدت فعلاً نحو ١٢ كيلوجراماً، وانسدت نفسى عن الأكل حتى الحقن المسكنة التى كنت أحقَن بها لتخفيف الألم بدأ جسمى يأخذ عليها وأصبحت لا تؤثر فى، وبدأ الأهل والأصدقاء يشعروننى بآلامى وضعفى وأنا حاسس أنى أذوب كالشمعة... الموت علينا حق... إذا لم نمت اليوم سنموت غداً، وأحمد الله أننى مؤمن بربي، فلا أخاف الموت الذى قد يريحنى من هذه الآلام التى أعانيها، فقد أديت واجبى نحو بلدى وكنت أتمنى أن أؤدى الكثير، ولكن إرادة الله فوق كل إرادة والأعمار بيد الله،



لن يطيبها الطب، ولكننى لجأت إلى العلاج حتى لا أكون مقصراً فى حق نفسي، وفى حق مستقبل أولادى الذين لا يزالون يطلبون العلم فى القاهرة. تحياتى إلى كل إنسان أحبنى ورفع يده إلى السماء من أجلي... تحياتى لكل طفل أسعدته ألحاني... تحياتى لبلدي... أخيراً تحياتى لأولادى وأسرتي... واختتم الرسالة: لا أريد أن أدفن اليوم، أريد أن تكون جنازتى غداً الساعة ١١ صباحاً من ميدان التحرير، فأنا أريد أن أدفن يوم الجمعة».

وفعلاً وافته المنيّة فى اليوم نفسه الذى كتب فيه رسالته هذه، وهو الخميس ٢٠ أكتوبر ١٩٦٦، عن عمر ناهز الـ٤٨ عاماً، ليدفن يوم الجمعة كما تمنى.

رحم الله المطرب العبقرى صاحب أشهر الدويتهات وأبرع من قدم الأغنية الخفيفة ذات الجمل اللحنية البسيطة والتي وصفها محمد عبد الوهاب بـ«بسيطة لدرجة التعقيد، خفيفة تمس المشاعر بلا انتظار لترجمة معانيها. بقيت كالرصاصة تبهر الموسيقيين الجدد ليعيدوا توزيعها».■



أول مجلة فنية فى العالم العربى

الكواكب
تأسست 1932

أسبوعية فنية تصدرها
دار الهلال
تأسست عام 1892

رئيس مجلس الإدارة
مجدى سبلة

رئيس التحرير
محمد المكاوى

مستشار التحرير العام
سليمان عبد العظيم

السنة 87 العدد 3497 — 28 أغسطس 2018

حكاية غلاف عمره ٦٧ عام

رغم مسيرة محمد فوزي الفنية الناجحة التي امتدت طوال حياته، إلا أنه لم يأخذ حقه بشكل كبير في وسائل الإعلام المصرية في ذلك الوقت، ولذلك نادرا ما نجد صورة محمد فوزي تزين غلاف مجلة فنية، حتى مجلة الكواكب لم يزين فوزي غلافها إلا مرات نادرة أبرزها غلاف جمعه بزوجته الفنانة مديحة يسري في سبتمبر من عام 1951 حيث تم اختيار صورة الغلاف من أحد مشاهد فيلم «نهاية قصة» والذي جمعهما معا، والصورة الملونة التي زينت الغلاف كانت من تصوير حسين بكر.



مديرا التحرير
باكينام قطامش
ناصر جابر

المدير الفنى
عدلى سلامة

نواب رئيس التحرير
أحمد سعيد
هبة عادل
محمد سعد

سكرتيرو التحرير
محمد نبيل
عمرو محيى الدين
محمد بغدادى

الإخراج الفنى
أشرف عبد الله
حسام عنتر

سكرتير التنفيذ
هشام عبدالعزيز

أسعار بيع العدد
الأردن 1.25 دينار - الكويت 1 دينار - السعودية 10 ريالات - تونس 4 دينار - البحرين 1 دينار
قطر 10 ريالات - فلسطين 2 دولار - الجمهورية اليمنية 500 ريال - الامارات 12 درهم

فاكس الكواكب: 23625480 تنويه: يرجى الإرسال على الإيميل الجديد

E-mail: kawakebdesk@gmail.com

قيمة الاشتراك السنوي

416 جنيها داخل جمهورية مصر العربية تسدد مقدما نقدا او بحوالة بريدية غير حكومية - البلاد العربية 330 دولارا - اوروبا وآسيا وافريقيا 625 دولارا - امريكا وكندا والهند 740 دولاراً - باقى دول العالم 810 دولارات.
القيمة تسدد مقدما بشيك مصرفى لأمر مؤسسة دار الهلال ويرسل لإدارة الاشتراكات بخطاب مسجل. أو إرسال حوالة بنكية على البنك الاهلى المصرى فرع السيدة زينب :
رقم حساب البنك : ١٥٤٣٠٦٠٧٥٤٨٢٨٢٠٠٠١٩ SWIFT CODE :NBEGEGCX 154

التجهيزات الفنية والطباعة بمطابع دار الهلال بالسيدة زينب ومدينة 6 أكتوبر

دار الهلال : ت / 23625450 (6) خطوط التوزيع والاشتراكات ت : 23625445
الإعلانات : ت / 23685608 إدارة الأعمال التجارية 01001100938

الإدارة : القاهرة: 16 ش محمد عز العرب بك - المبتديان سابقاً - السيدة زينب - ت: 23625450 (7 خطوط) - المكاتبات: ص - ب: 16 العتبة - القاهرة الرقم البريدى 11511 -
تلغرافياً: المصور- القاهرة ج.م.ع - مكتب الإسكندرية: 2 ش استانبول - محطة الرمل - ت: 4870648 - فاكس: 4873058
البريد الإلكترونى لإدارة الاشتراكات: E-mail: Subscription_Dep.com
www.alhilalalyoum.com/94/

الكلمات المتقاطعة

م. محمد إمام

الكلمات الأفقية

1 - أول فيلم مصري ملون من إنتاج محمد فوزي وبطولته مع صباح.

2 - (العقل ...) فيلم لمحمد فوزي وشادية في أول ظهور لها في السينما.

3 - ثلثا (رأس)- (ويلك يا ...) أغنية لمحمد فوزي - عملة يابانية.

4 - نور(مبعثرة) -(ال ...) من حروف الهجاء (معكوسة).

5 - تجدها في (الآهـات) - (ال ...) أول العدد (معكوسة).

6 - قلمي (مبعثرة) - تجدها في (محلول).

7 - محاصيل - جهاز للشحن (معكوسة).

8 - خبط برفق - جمال - مباشرة.

9 - (غني ....) أغنية لمحمد فوزي (معكوسة) - طاهر (مبعثرة)

10 - فيلم بطولة لمحمد فوزي وتحية كاريوكا.

11 - (كل ...) فيلم محمد فوزي ونازك وسامية جمال.

حل مسابقة العدد الماضي

١١	١٠	٩	٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١
■	ي	ح	ض	ا	ل	ا	د	ي	ع	■
ا	■	ل	ح	ع	ا	م	س	ا	■	ا
ل	م	■	ه	ت	ف	ل	ا	■	ا	ل
س	ذ	ك	■				■	ز	ع	ك
ا	ا	ا	■				■	ع	ت	ر
ب	ر	س						ر	م	ي
ر	ا	ط						ي	ا	م
غ	ت	■	ه	ي	د	ي	ع	■	ر	ا
ذ	■	ه	ي	ج	ض	ا	ل	ا	■	ت
■	ا	ي	ن	د	■	ر	ب	ك	ا	■
ر	ز	ن	■	■	■	■	■	ن	م	ز

الكلمات الرأسية

1 - فيلم بطولة محمد فوزي وليلي مراد وسيلمان نجيب.

2 - (... ... خالي) أغنية تلحين فوزي وغناء ليلي مراد.

3 - زهر عطري (معكوسة) - نحتقرها (مبعثرة).

4 - نصف (الرحيم) - وعل - أنثي حيوان قطبي.

5 - فتي يافع (معكوسة) - (ال...) كثير الألفة.

6 - بعدت - يحضر (معكوسة).

7 - أيا (مبعثرة) - رمز جبري.

8 - نفذ - نبسط (معكوسة) - تجدها في (الورد).

9 - من سور القرآن - فيلم لمحمد فوزي ومديحة يسري (معكوسة).

10 - (.. ... الحب) فيلم بطولة محمد فوزي ونعيمة عاكف.

11 - (ليلى .....) فيلم للفنانة ليلي فوزي مع محمد فوزي.





إشراف
محمود الرفاعي
mahmoud.elrefaei@hotmail.com

إخراج فنى
أسامة يس

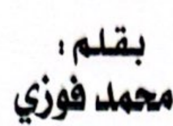


بليغ حمدى

عاشق الموال

أنتظرونا







«أكلتها قبل السحور»

لقد أفطرت لأسباب خارجة عن إرادتي، فقد كان سحور تلك الليلة ، علقة أكلتها ساخنة ، واليكم قصتها:
في بدء حياتي الفنية الاقليمية، كونت فرقة من الهواة في طنطا، كان فيها عازف العود، وعازف الكمان، وعازف البيانو، وكلنا يجمعنا حب الفن، وكلنا تجمعنا الآمال المشتركة والاماني الموحدة
وكان لي صيت في طنطا وما حولها، وكنت لاعب كرة ممتازا فأذهب كلاعب الي كل البلدان القريبة للاشتراك في المباريات ويعرف الجمهور هنا وهناك أنني مطرب فأقابل بأضعاف ما يقابل به الزملاء من التصفيق والتشجيع، واذكر أنني كنت كلما سجلت هدفا سمعت المتفرجين يهتفون «عد»!
وكان نشاطي الفني طيلة أيام المدرسة محصورا في حدود طنطا، فإذا ما أقبلت إجازة الصيف بدأنا جولة فنية واسعة ووصلنا في إحدي جولاتنا لمدينة شبين الكوم، وحل شهر رمضان المبارك ونحن فيها، فكنا نحيي الليالي في السرادقات ، وسمعنا أن مولدا لأحد أولياء اللّه الصالحين قد بدأ في قرية غير بعيدة عن شبين الكوم، فقررنا أن نذهب اليه، ففي الموالد دائما رزق كثير، وجمهور غفير..
والرزق لازم لعيشنا، والجمهور لازم لفننا، ومن ثم ذهبنا وسمع بعض الفتوات «المعسكرين» في المولد بأن مطربا «أفنديا» قد وصل، فجاءني أحدهم يعرض عليّ أن أغني لهم أول ليلة نظير مقابل بسيط علي أن يعوضوني عنه بحمايتي طيلة أيام الإقامة في المولد
ثم أفهمني من طرف خفي أن الرفض معناه الرحيل وقبلت علي الفور، وضربت له موعدا في التاسعة مساء ، بعد أن أتناول طعام الإفطار وأستريح.
وتناولت طعام الإفطار في فرقتي، ورحنا نتحدث عن حفلة الليلة وكيف أنها ستكون بمثابة «التأمين» للحفلات الاخري، وتضاحكنا طويلا، ثم ذهبنا الي السرادق الذي أقيم لنا في مكان قريب من ضريح ولي اللّه..
وبدأت أغني، وامتلأ السرادق بمن دعاهم فتوات المولد ، وشاع الانسجام والطرب، زاد الحماس منا ، ولم ألق بالا لضباط بوليس أتي ومعه خفراء كثيرون ونظر لي طويلا ثم انصرف وبعد دقائق، وفي فترة من فترات الاستراحة، أقبل عليّ أحد الخفراء وهمس في أذني قائلا : «البيه الضابط عاوزك!».
ونظرت لزعيم الفتوات أساله رأيه فقال: «لا .. عليّ الطلاق ما انت ناقله من هنا» ونقلت العبارة بحذافيرها للخفير: «علي الطلاق ما أنا متنقل من هنا» فارتعش شارب الخفير غضبا، ثم نظر شذرا الي الفتوة، وانصرف وغنيت احدي الاغنيات، ولم أكن قد انتهيت منها حينما أقبل الخفير ومعه زميلان والتف الثلاثة حولي ليذهبوا بي عنوة الي الضابط، وسمعت زعيم الفتوات يقول: «ليه .. هو أنا جردل!؟»
وجذبني من رقبتي الي الخلف، فوقع أحد الخفراء علي الارض، ورفع خفير آخر بندقيته ليضرب الزعيم بها فاختطفها منه فتوة آخر وفي ذات الوقت كان الخفير الثالث يتلقي الصفعات والركلات من سائر الفتوات ودارت معركة حامية ، خرج منها الخفراء يجرون أذيال الهزيمة!
وعز علي ضابط نقطة القرية، أن يهان مندوبوه الذين يمثلون شخصه الكريم، فجمع كل الخفراء وأمرهم بتشطيب المولد في دقائق، وبأن يأمروا الاهالي بأن يعودوا إلي البيوت، والذي يعصي فإلي نقطة البوليس!
وحدث في المولد هرج ومرج ، وعلا صراخ الباعة خارج السرادق ، وقامت معركة صغيرة حسمها الخفراء بالعنف ، وبسرعة ، وعاد الاهالي الي بيوتهم ، وبدأ من في السرادق ينسحبون ، حتي وجدتني أغني لثلاثة أو أربعة .. جعلوا ينظرون لبعضهم البعض في دهشة ، وهم لايجدون من يتشاجرون معه بعد أن أمر الضابط خفراءه بأن يبتعدوا عن سرادق الفتوات حقنا للدماء وسمحوا لنا بأن نعود أدراجنا، وشكرونا علي أننا لبينا دعوتهم ، ومضوا وتركونا.
وخرجت من السرادق وورائي زملائي ، وعند بابه وجدت عددا كبيراً من راقصات المولد ولاعبي الحظ، و «القرداتية» الذين يعملون في المولد وقد تربصوا بي ، وانهالوا عليّ ضربا ولكما وركلا ولاذت فرقتي بالفرار، وتلمست سبيل الهروب بعد أن أصبت في المعركة إصابات عديدة أما سبب ماحدث فهو أنهم عرفوا تفاصيل المعركة التي دارت بين الخفراء والفتوات من أجلي، ولهذا أمر الضابط بتشطيب المولد فكانت النتيجة أنهم لم يكسبوا شيئا فلزم الانتقام!
وكانت الدماء تسيل من وجهي وجسمي وأنا أبحث عن زملائي، وقابلت أحد الخفراء في الظلام فسألته إن كان يعرف أين ذهبوا، فأشعل عود ثقاب ونظر في وجهي ، ونظرت اليه وصعقت، فقد كان الخفير، مندوب الضابط وأمسك بتلابيبي، ولم يرحم آلامي ، وزقني إلي نقطة البوليس حيث كان الضابط يجلس وقد وضع قدميه علي المنضدة أمامه، وكان الحذاء في وجه فرقتي الموسيقية التي قبض علي أفرادها واحدا واحدا ، واقتيدوا الي القسم ..
واعتقدت أنني سآكل علقة ثانية ، وأننا لن نجد عناء في البحث عن بيت ننام فيه ، فقد وجدنا «السجن»!
وذهلت حين سمعت الضابط يقول لي : «أنا طلبتك علشان أقول لك إن مش من مقامك أنك تغني لجماعة فتوات لهم سوابق ولكنك رفضت وطبعا أنت حر .. بس أدبك شايف النتيجة» قال عبارته الاخيرة، ونظر لوجهي وفي عينيه إشفاق وتحسست وجهي وتذكرت دمي وآلامي، فأحنيت رأسي ولم أقل شيئاً وتحرك الضابط فأنزل قدميه ، وقال لي : «أنتم الليلة ضيوف عندي ، بس ماعنديش سحور لكم»■

الكواكب ٤ مايو ١٩٥٤



تكريم الدكتور رامي حلمي عن دوره المجتمعي
دور الطبيب المجتمعي
لايقل أهمية عن
دوره الطبي
المحافظ يكرم الدكتور
رامي حلمي
على دوره المجتمعي
01020301010
01020301010
دكتور رامي حلمي لجراحة المناظير
عيادة الدكتور رامي حلمي لجراحات السمنة
RH
RAMY HELMY
SURGERY CONSULTANT